



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

جمهورية السودان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة شندي

كلية الدراسات العليا والبحث العلمي



مساهمة المنظمات الطوعية في تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية

دراسة حالة المنظمات المنفذة لمشروعات الإعمار وإعادة التأهيل بمحليتي بربر وأبو حمد .

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في تنمية المجتمع

إشراف دكتور:

عبدالوهاب عبدالله يوسف إبراهيم

إعداد الطالبة:

اعتدال حسن عبد الواحد صابر

١٤٤٠هـ - ٢٠١٨م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الآية

قال الله تعالى : ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتُلُونَ آيَاتِ
اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يَأْمُرُونَ
بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ
الصَّالِحِينَ ﴿١١٤﴾ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوا بِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾

صدق الله العظيم

(سورة آل عمران 113-115)

الإهداء

إلى من سهر الليالي في تربيّتي وتعليمي والدي الأعزاء

أمي وأبي

إلى أساتذتي ومعلمي في المراحل الدراسية المختلفة

إلى كل من ساعدني وشجعني علي أن أخطو كل خطوة

من خطي حياتي

إلى كل كادحي العلم في بلادي

ولكم جميعا الأعزاء

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات . والحمد لله أن وفقني لهذا ، واصلي
واسلم علي المبعوث رحمة للعالمين اللهم صل وسلم علي محمد وعلي آل محمد
وصحبه وسلم ، تسليما كثير ، بقدر ما خلق من روح وجبل وشجر ومخلوقات .
أتقدم بخالص شكري وتقديري واحترامي **لجامعة شندي** منارة العلم التي
تلقيت فيها علما (البكالوريوس الي الماجستير) وما قدمته لي من علم ومعرفة .
كما اتقدم بخالص شكري وتقديري واحترامي للدكتور الفاضل / **عبدالوهاب
عبدالله يوسف** الذي تفضل بالأشراف علي هذه الدراسة وبذله للجهود الكبيرة في
التوجيه والمتابعة ، وله الفضل الكبير في اخراجها في صورتها النهائية أسأل الله لك توفيقا
دائما دنيا وأخرة .

كما أيضا أتقدم بخالص شكري وتقديري واحترامي لأخي وزميلي
العزيرز / **المعز أبكر أحمد** في تشجيعي لنيل درجة الماجستير والحاحه ومعاوته . اعجز
عن شكره والله من يجزيه عني خيرا وبركة وتوفيقا ،
الشكر لأسرة المكاتب بكلية الدراسات التنموية جامعة شندي وكلية التربية وكلية
المعلمين بجامعة وادي النيل وجامعة النيلين وكل صروح العلم ، والشكر للأساتذة
المحكمين .

والشكر أجزله لكل من تجاوب مع الدراسة في قري الدراسة الميدانية
ومشرفي المنظمات المنفذة (الجمعية الافريقية لرعاية الأمومة والطفولة . منظمة الجذور
للتنمية ، منظمة نوافل الخيرات المؤسسة الصحية العالمية) . مشروع الاعمار واعادة التأهيل
بمحليتي بربر وأبوحم

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	الآية
ب	الإهداء
ج	الشكر والتقدير
د	فهرست الموضوعات
و	فهرست الجداول
ح	مستخلص الدراسة
ي	Abstract
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
٢	المقدمة
٢	مشكلة الدراسة
٣	أهمية الدراسة
٣	أهداف الدراسة
٣	فروض الدراسة
٤	مصطلحات الدراسة
٥	تنظيم البحث
الفصل الثاني : الدراسات السابقة والمفاهيم	
٧	المبحث الأول: الدراسات السابقة
١٤	المبحث الثاني: المفاهيم المتعلقة بالدراسة
الفصل الثالث: ضرورة تنمية المجتمعات المحلية	
٦٩	المبحث الأول : تنمية المجتمع
٧٨	المبحث الثاني: مدخل تنظيم المجتمع
٨٤	المبحث الثالث : المشاركة الشعبية
٩٢	المبحث الرابع : التنمية في السودان

الفصل الرابع : العمل الطوعي	
١٠٢	المبحث الأول: مبادئ العمل الطوعي
١١٩	المبحث الثاني: العمل الطوعي في السودان
الفصل الخامس : الدراسة الميدانية وتحليلها	
١٢٩	المبحث الأول: ولاية نهر النيل التاريخ والجغرافيا
١٤٠	المبحث الثاني: مشروع الإعمار وإعادة التأهيل خلفية تاريخية
١٤٦	المبحث الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة
١٥١	المبحث الرابع: تحليل البيانات وتفسيرها
الخاتمة	
١٧٧	النتائج
١٧٩	التوصيات
١٨٠	المصادر والمراجع
١٨٦	الملاحق

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول
١٢١	جدول رقم (١) يوضح تطور في عدد المنظمات في السودان
١٤٧	جدول رقم (٢) يبين القرى المختارة للدراسة الميدانية بمحليتي بربر وابوحممد
١٤٨	جدول رقم (٣): يوضح قياس الصدق والثبات من خلال مقياس الفا كرونباخ
١٥٠	جدول رقم (٤): يوضح مستوي الموافقة بناءً علي مقياس ليكارت الخماسي
١٥١	جدول رقم (٥): يوضح النسبة المئوية لعبارات الدراسة بناءً علي قيمة الوسط الحسابي
١٥١	جدول رقم (٦) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع
١٥٢	جدول رقم (٧) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الفئة العمرية
١٥٢	جدول رقم (٨) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المحلية
١٥٣	جدول رقم (٩) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية
١٥٣	جدول رقم (١٠) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المهنة
١٥٤	جدول رقم (١١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير متوسط الدخل الشهري
١٥٤	جدول رقم (١٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد أفراد الأسرة
١٥٥	جدول رقم (١٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير نوع السكن
١٥٨	جدول رقم (١٤) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي عبارات محور التعليم
١٦١	جدول رقم (١٥) نتائج إختبار مربع كاي لدلالة الفروق للإجابات علي عبارات محور التعليم
١٦٤	جدول رقم (١٦) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي عبارات محور الصحة
١٦٧	جدول رقم (١٧) نتائج إختبار مربع كاي لدلالة الفروق للإجابات علي عبارات محور الصحة

رقم الصفحة	عنوان الجدول
١٦٩	جدول رقم (١٨) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي عبارات المحور الاقتصادي
١٧٠	جدول رقم (١٩) نتائج إختبار مربع كاي لدلالة الفروق للإجابات علي عبارات المحور الاقتصادي
١٧١	جدول رقم (٢٠) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي عبارات المحور الاجتماعي
١٧٣	جدول رقم (٢١) نتائج إختبار مربع كاي لدلالة الفروق للإجابات علي عبارات المحور الاجتماعي
١٧٥	جدول رقم (٢٢) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي عبارات محور المشاركة الشعبية

مستخلص الدراسة

تناولت هذه الدراسة مساهمة المنظمات الطوعية في تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية دراسة حالة المنظمات المنفذة لمشروعات الاعمار وإعادة التأهيل بمحليتي بربر وابو محمد .

وهدفت الدراسة للتعرف علي مساهمة المنظمات الطوعية الوطنية في تنمية وتنظيم تلك المجتمعات المحلية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب وطبيعة الدراسة في الحصول على بيانات الدراسة ووصف الظاهرة المدروسة ، وتم استخدام أدوات جمع البيانات (الاستبيان والملاحظة والمقابلة) لجمع البيانات الاولية أما البيانات الثانوية فقد تم جمعها من الكتب والمراجع .

تمثل مجتمع الدراسة في القرى التي تم فيها تنفيذ مشروعات الاعمار وإعادة التأهيل من المحليين وتم اختيارالعينه العشوائية البسيطة من أفراد مجتمع الدراسة بعدد (١٣) قرية من القرى التي عملت بها المنظمات التابعة لمشروع الاعمار واعادة التأهيل بمحليتي بربر وابو محمد وبلغت عينة الدراسة عدد (٣١٧) مفردة وكانت وحدة تحليل الدراسة تتمثل في الفرد.

تم تقسيم الدراسة إلى عدد من الفصول والمباحث حسب متطلبات سير الدراسة .

توصلت هذه الدراسة الي عدد من النتائج ومن أهمها :

١. قامت المنظمات ببناء المدارس بالمنطقة وإعادة تأهيل بعض الفصول بمدارس المنطقة وكذلك وفرت مقاعد لتجليس التلاميذ.
٢. قامت المنظمات بتنفيذ برامج في مجال التعليم تمثلت في تحسين بيئة التعليم وتوفير كافة معينات للتعليم ونشر الوعي لكافة قطاعات المجتمع المحلي، كما عملت علي إقامة الدورات التدريبية للمعلمين.
٣. عملت المنظمات التي نفذت مشروعات الاعمار وإعادة التأهيل علي دعم المراكز الصحية القائمة بالمعدات الطبية اللازمة والمساهمة في إنشاء مراكز جديدة لتعزيز الصحة الوقائية والعلاجية بالمنطقة.

كما توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات أهمها :

١- يجب علي الدولة الإهتمام بتنمية المجتمعات في المناطق الريفية تماشياً مع التنمية علي المناطق الحضرية

٢-لابد من وجود علاقات تنسيقية بين المنظمات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية وعقد برامج ونشاطات مشتركة والعمل مع اللجان المجتمعية ..

٣- يجب العمل علي بناء قدرات أفراد المجتمعات المحلية وتدريبهم علي أهمية المشاركة الشعبية في برامج التنمية المحلية .

Abstract

This study dealt with the contribution of voluntary organizations to the development and organization of local communities. A study of the status of the organizations implementing reconstruction and rehabilitation projects in Berber and Abu Hammad.

The study aimed at identifying the contribution of national voluntary organizations to the development and organization of these communities. The study used the analytical descriptive method that is appropriate to the nature of the study in obtaining the study data and describing the studied phenomenon. The data collection tools (questionnaire, observation and interview) were used to collect the preliminary data. The secondary data were collected from books and references.

The study population is represented in the villages in which the reconstruction and rehabilitation projects were carried out by the locals. The simple random sample was chosen from the members of the study community with (13) villages from which the organizations of the reconstruction and rehabilitation project were working in Berber and Abu Muhammad. The unit of analysis of the study was the individual. The study was divided into a number of classes and the researcher according to the requirements of the study.

This study reached a number of results, the most important of which are:

1. The organizations have built schools in the area and rehabilitated some classrooms in the region's schools.
2. The organizations implemented programs in the field of education, which included improving the educational environment, providing all educational aids and raising awareness for all sectors of the local community, and conducting training courses for teachers.
3. The organizations that implemented reconstruction and rehabilitation projects have supported the existing health centers with the necessary medical equipment and contributed to the establishment of new centers to promote preventive and curative health in the region.

The study also reached a number of recommendations, the most important of which are:

1. The State shall pay attention to the development of communities in rural areas in line with development in urban areas.
2. There should be coordination relations between governmental and non-governmental organizations and institutions, joint programs and activities and work with community committees.
3. The capacity building and training of community members should be built on the importance of popular participation in local development programs.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة :

تسهم المنظمات الطوعية اسهاماً مهماً في العمل الطوعي والإنمائي في المجتمعات المختلفة، وذلك بمساندة الحكومات في سد الفجوة والاختفاق في عملية التنمية في الدول، من خلال ما تقدم المنظمات من برامج ومشروعات متنوعة تتعلق بجوانب التنمية المختلفة كالتعليمية والصحية أضافه الي أنها تعالج مشكلات الفقر، وتعمل علي بناء القدرات لتأهيل المجتمعات لنتقل من مرحلة إلي مرحلة ،ومن المعروف والملاحظ أن المنظمات الطوعية داخل السودان هي الداعم للدولة في تنفيذ بعض البرامج والمشاريع التنموية.

في الآونة الأخيرة كان للمنظمات الطوعية الأثر الواضح في معالجة بعض المشكلات الناجمة عن الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية التي اجتاحت البلاد خاصة ولاية نهر النيل،ففي كارثة السيول والأمطار في عام (٢٠١٤م - ٢٠١٥م) كان لها مساهمتها في توفير مواد الإيواء ، من خيام ومشمعات وكذلك توفير الغذاء وتحسين الوضع الصحي وإصحاح البيئة ، برش البرك والترع بالمبيدات، كما أسهمت في إعادة التعمير مابعد الكارثة ببناء المدارس والمراكز الصحية،وكفالة الأيتام.

تتناول الدراسة موضوع مساهمة المنظمات الطوعية في تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية من خلال إعادة التعمير والتأهيل لقرى محليتي بربر وأبوحمند بولاية نهر النيل.

مشكله الدراسة :-

تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف علي مساهمة المنظمات الطوعية التي قامت بتنفيذ مشروعات الاعمار واعادة التأهيل لقرى محليتي بربر وأبوحمند وتظهر مشكلة الدراسة بصورة واضحة من خلال السؤال الرئيس:

(الي أي مدي نجحت المنظمات الطوعية في سد الفجوة في تنمية المجتمعات المحلية بمحليتي بربر وابوحمند؟)

أهمية الدراسة :-

يشكل الاهتمام بالبحث العلمي اتجاها عاما تأخذ به الدول المتقدمة علي نطاق واسع، وتسعي الدول النامية الي التوصل به لحل مشكلاتها وتطوير أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية.

وتتبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله الدراسة والاهتمام الزائد نحو تنمية المجتمعات المحلية، وضرورة التعرف علي جهود المنظمات الطوعية في عمليات إعادة الأعمار والتأهيل، ومجالات عمل المنظمات بولاية نهر النيل . تحاول الدراسة التوصل إلى بعض المقترحات والتوصيات التي تساهم في حل المشكلة المطروحة . كما يمكن لبعض الجهات الاستفادة من نتائج وتوصيات هذا البحث منها مفوضية العمل الطوعي ،إدارة التنمية ، وزاره الشؤون الاجتماعية والإرشاد ، المنظمات الطوعية بولاية نهر النيل .

أهداف الدراسة :-

1. تسليط الضوء علي مساهمة المنظمات الطوعية في عمليه التنمية المحلية من خلال الوقوف علي مشروعات الإعمار وإعادة التأهيل .
2. التعرف علي المشاركة الشعبية في تنمية المجتمعات المحلية.
3. عكس تجربة مشروع الأعمار وإعادة التأهيل التي تم تنفيذها بالمنطقة حتى يمكن الاستفادة منها في تجارب أخرى .

فروض الدراسة :

تسعي الدراسة إلى التحقق من الفرضيات الآتية :

- 1- ساهمت المنظمات الطوعية في تنمية المجتمعات المحلية.
- 2- مشروعات الاعمار وإعادة التأهيل المنفذه أدت إلى زيادة المشاركة الشعبية بمحليتي بربر وابو محمد .
- 3- ساهمت المنظمات من خلال تنفيذها مشروعات الاعمار وإعادة التأهيل في دعم جهود الدولة في التنمية المحلية .

مصطلحات الدراسة .:

التنمية : التنمية هي " التغيير المقصود الموجه والمخطط باتجاه ضمان البقاء وتحقيق الاستمرارية والرفاهية والنمو للمجتمع

تنمية المجتمع : هي العمليات التي توحد الجهود الشعبية مع السلطات الحكومية تحسينا للأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات ، وتحقيقا لتكامل هذه المجتمعات في إطار حياة الأمة

المجتمع المحلي : جماعه من الناس يعيشون في منطقة محددة جغرافية سويا لتحقيق رغبات وأهداف عامة ومشاركة عن طريق تفاعلهم المستمر في اطار انظمة اجتماعية أساسية كالنظام العائلي او التعليمي او الصحي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي وعلي هذا الاساس يمكن اعتبار كل من القرية والمدينة مجتمعات محلية

تنظيم المجتمع : طريقة من الطرق الاجتماعية يمارسها اخصائيون اجتماعيون بهدف مساعدة سكان المجتمع للمساهمة في توفير ما يحتاجون اليه من خدمات في كل ما يقابلهم من مشكلات

المشاركة الشعبية : تلك المشاركة القائمة على الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، مشاركة من الأفراد والجماعات والقيادات في كل ما يتصل بالحياة في المجتمع المحلي بوجه عام، وفي كل ما يتعلق بتنمية موارد الناس الاجتماعية والاقتصادية والفكرية بوجه خاص

العمل الطوعي : هو ذلك الجهد أو الوقت أو المال الذي يبذله الإنسان بصفة اختيارية في خدمة مجتمعه دون انتظار عائد مادي والهدف منه هو تطوير المجتمع بصورة فردية أو جماعية

المنظمات الطوعية : مجموعه من الأفراد يجتمعون فيما بينهم ويرتبطون مع بعضهم البعض وفق دستور أو قواعد محدده لتحقيق أهداف متفق عليها وتأدية وظائف معينه (١).

(١) قانون تنظيم العمل الطوعي والإنساني ، ٢٠٠٦ م ، ص ٤

تنظيم البحث :

تم تقسيم هذا البحث إلى عدد من الفصول والمباحث وهي :

الفصل الأول : الإطار العام لدراسة

الفصل الثاني : الدراسات السابقة والمفاهيم

المبحث الأول: الدراسات السابقة

المبحث الثاني: المفاهيم المتعلقة بالدراسة

الفصل الثالث: ضرورة تنمية المجتمعات المحلية

المبحث الأول : تنمية المجتمع

المبحث الثاني: مدخل تنظيم المجتمع

المبحث الثالث : المشاركة الشعبية

المبحث الرابع : التنمية في السودان

الفصل الرابع: العمل الطوعي

المبحث الأول: مبادئ العمل الطوعي

المبحث الثاني: العمل الطوعي في السودان

الفصل الخامس : الدراسة الميدانية وتحليلها

المبحث الأول: ولاية نهر النيل التاريخ والجغرافيا

المبحث الثاني: مشروع الإعمار وإعادة التأهيل خلفية تاريخية

المبحث الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة

المبحث الرابع: تحليل البيانات وتفسيرها

الخاتمة

النتائج

التوصيات

المصادر والمراجع

الملاحق

الفصل الثاني

الدراسات السابقة والمفاهيم

المبحث الأول: الدراسات السابقة

المبحث الثاني: المفاهيم المتعلقة بالدراسة

المبحث الأول

الدراسات السابقة

في هذا المبحث يتم استعراض لبعض الرسائل الجامعية التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية . وقد قامت الباحثة بالاطلاع علي الرسائل العلمية في المكتبات الجامعية بجامعة (النيلين ، السودان للعلوم والتكنولوجيا ،افريقيا العالمية)
١/ دراسة أحلام إبراهيم محمد عبدا لرحيم ٢٠١٣م^(١) بعنوان دور المنظمات التطوعية في تنمية المجتمع:.

تناولت الدراسة دور المنظمات التي تعمل في مجال الأيتام في تنمية المجتمع، وهدفت الي ابراز دور المنظمة في تنمية المجتمع خاصة كفالة الايتام وخدمات التعليم والصحة والتدريب وغيرها من الخدمات الاخرى، وتمثلت مشكله الدراسة في معرفة دور المنظمات الطوعية في تنمية المجتمع بمركز فاطمة الزهراء .استخدمت الباحثة المنهج الوصفي كما استخدمت الاستبيان كادة لجمع البيانات وبلغت عينة الدراسة (٢٠٠) أسرة وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج ومنها:.

- تقوم هذه المنظمة بدور فاعل ومؤثر في تنمية المجتمع بمعالجة المشاكل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لأسر الايتام.
- الخدمات التي تقدمها المنظمة لأسر الايتام تعمل كوسيط إعلامي بين المنظمة واسر الأيتام الذين يسعون للانتماء للمنظمة .
- أفادة الأرامل من البرامج التعليمية و التأهيلية المقدمة لهم و خاصة الدروس الدينية.
- اجتماع الارمل المستمر داخل المنظمة يساعدهن في التعرف على بعضهن البعض والتغلب على مشاكلهن وتعاطفهن مع بعضهن البعض.
- تحويل الاسر من متلقية للدعم الى منتجة
- ووجدت الدراسة ان هنالك عدد من السلبيات منها:.
- العدد القليل من الباحثات الاجتماعيات داخل المنظمة يجعل من الصعب تطوير برامج المنظمة التي تحتاج الى جهد كبير في التخطيط والتنفيذ والمتابعة الدقيقة والتقييم

^(١)أحلام إبراهيم محمد عبد الرحيم ، دور المنظمات التطوعية في تنمية المجتمع "، رسالة ماجستير في الخدمة الاجتماعية، (غير منشورة) ، جامعه السودان للعلوم والتكنولوجيا ، ٢٠١٣م

- عدم التنسيق بين المنظمات والمؤسسات الحكومية يؤدي الى عدم الإفادة القصوى من المنظمات .

- عدم التنسيق والتعاون بين المنظمات العاملة في المجال مما يؤدي إلى ضياع كثير من الجهد المالي والإداري .

- لا توجد افادة من خبرات الارامل حيث ان هنالك عدد مقدر من الخريجات يمكن الاستفادة منهن في برامج ومشاريع المنظمة .

٢/ دراسة سليمان حسين محمد حسين ٢٠١٣م بعنوان دور المنظمات التطوعية في تنمية المجتمعات المحلية^(١):-

هدفت الدراسة للوقوف علي دور المنظمات الطوعية في تنمية المجتمعات المحلية بولاية النيل الأزرق وبالتحديد دور منظمة مبادرون باعتبارها من أكثر المنظمات فاعلية في تقديم الخدمات بالولاية ، الأمر الذي دفع الباحث ان يتعرف عن قرب عن دور منظمة مبادرون في تنمية المجتمعات ، وما هي المعوقات التي تواجه المنظمة في تقديم الخدمات والنهوض بهذه المجتمعات . المنهجية التي استخدمها الباحث ، استخدام المنهج التاريخي لاستعراض وتحليل الدراسات السابقة والمنهج الوصفي التحليلي ، كذلك اعتمد علي استمارة الاستبيان لجمع البيانات وبلغت حجم العينة (٢١٧) أسرة

توصلت الدراسة للعديد من النتائج منها إن أسباب تدخل المنظمات في تنمية المجتمعات المحلية هو أن دور الحكومات المحلية غير كاف في تقديم الخدمات المختلفة ، إن غالبية المجتمعات المحلية افادوا من الخدمات التي قدمتها المنظمة، كما وتمثلت الخدمات الاكثر فائدة للمجتمع تمثلت في الخدمات التعليمية والصحية والزراعية والتدريب وبناء القدرات . يري المجتمع المحلي الخدمات التي تقدمها المنظمة تتفق مع الاحتياجات الفعلية لهم ، كما ان اهم احتياجات بالنسبة لاهالي المنطقة تتمثل في المشروعات الخاصة بالمرافق الحيوية (كهرباء . مياه)

^(١)سليمان حسين محمد حسين ، دور المنظمات التطوعية في تنمية المجتمعات المحلية "دراسة حالة منظمة مبادرون قطاع النيل الأزرق " ،رسالة ماجستير في الخدمة الاجتماعية (غير منشورة) ، جامعته السودان للعلوم والتكنولوجيا ،

خرجت الدراسة بعده توصيات منها : علي الحكومة المحلية الاهتمام بتقديم الخدمات التي تشمل التعليم والصحة والمياه والخدمات الأخرى ، والاهتمام بتنمية المجتمعات المحلية وعدم التركيز علي تنمية المدن باعتبار أن المجتمعات المحلية دورها مهم في زيادة الإنتاج والإنتاجية ، والسعي لإحلال السلام بالولاية وإيقاف الحرب ، ضرورة تعميم خدمات المنظمة حتي تصل كل المجتمعات المحلية بالولاية ، وضرورة أن توفر الحكومة المكون المحلي للمشروعات ، وضرورة التنسيق بين لمجتمع المحلي والحكومة والمنظمات في تقديم الخدمات .

٣ / دراسة محمد عبد الرحيم احمد ٢٠١٣م بعنوان دور المنظمات الطوعية والحكومية في تنمية المجتمعات المحلية^(١):-

تناولت الدراسة دور المنظمات الطوعية والحكومية في تنمية المجتمعات المحلية . بالتطبيق على(منطقه جبل اولياء) . تاتي اهمية الدراسة من الاهتمام الزائد الذي تجده المنظمات الطوعية والحكومية لخدمة المجتمعات المحلية ، وهدفت الدراسة الي عكس الدور الاجتماعي والتموي الذي تقوم به المنظمات لخدمه المجتمعات المحلية لمنطقه الدراسة بالإضافة لمساهمه المبحوثين (أهالي المنطقة) في خدمه مجتمعاتهم . استخدم الباحث المنهج الوصفي وذلك وفقا للموضوع ، إضافة إلى دراسة الحالة . واختار الباحث عينة عشوائية منتظمة بلغ حجمها (١٥٠) أسرة عن طريق الاستبيان . اهم النتائج التي توصل لها الباحث من خلال الدراسة، ان المنظمات الحكومية والتطوعية لعبت دورا كبير في تطوير التعليم والخدمات وذلك في انشاء المدارس وصيانتها وتأهيل المعلمين وتحسين المستوى الثقافي والصحي بالمنطقة وانشاء المراكز الصحية وتوزيع المياه داخل المربعات . أفادت الدراسة أن نسبة عالية من المبحوثين شاركوا في الخدمات التي تقدم لهم كالتدريب علي تنمية المهارات وخاصة الشباب مما أدى لزياده الوعي بين أفراد المجتمع واكتسابهم مهن جديدة.

(١)محمد عبد الرحيم احمد ، دور المنظمات الطوعية والحكومية في تنمية المجتمعات المحلية بالتطبيق على منطقته دار السلام جبل اولياء ، دراسة ماجستير علم الاجتماع ، جامعه النيلين ٢٠١٣م

أوضحت الدراسة أن نسبة عالية من المبحوثين لهم شراكة مع الجمعيات الطوعية. والمشاركة الشعبية تمثلت في الاشراف والمتابعة للخدمات واداره البرامج مع اختيار مشروعات التنمية بالإضافة الى المساهمة المالية والمساهمة بالجهد والرأي من خلال الأنشطة التي تمارسها .

أهم التوصيات :-

- ضرورة أبراز دور العمل الطوعي الذي يحدد على الفرد والمجتمع وبالتالي الاستغلال الامثل للطاقات وخاصة الشباب في مجالات مفيدة ومثمرة
- تدعيم جهود الباحثين لإجراء المزيد من البحوث الاجتماعية حول العمل الطوعي الاجتماعي مما يسهم في تحسين واقع العمل الاجتماعي عامه والعمل الطوعي خاصة.
- أهميه تنسيق بين الجهود الحكومية والجهود التطوعية الشعبية لكي تستطيع المنظمات التطوعية القيام بدورها على أكمل وجه ومشاركه أفراد المجتمع في التنمية وتوفير الخدمات ضروري .

٤ - دراسة أحلام موسى ادم ٢٠٠٨م بعنوان دور المنظمات التطوعية في التنمية الاجتماعية^(١):-

تناولت الدراسة دور المنظمات الطوعية في التنمية الاجتماعية من خلال لجنه الإنقاذ الدولية، وهدفت لعكس الدور التنموي الذي تقوم به المنظمات الطوعية والوقوف على اسهامها في عمليه التنمية ، وتمثلت مشكلة الدراسة في معرفة دور المنظمات الطوعية في التنمية الاجتماعية بمنطقة زانجي . واعتمدت الباحثة علي المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة . كما استخدمت الملاحظة والمقابلة والاستبيان والوثائق والصور والخرائط كأساليب لجمع البيانات والمعلومات . كما عكست الدراسة اسهام فراد المجتمع المحلي في عمليه التنمية.

تأتي أهميه البحث من الاهتمام الزائد الذي تجده المنظمات الطوعية والحكومية لخدمه المجتمعات المحلية ، بالإضافة لاسهام المبحوثين في خدمة مجتمعاتهم ومن أهم النتائج التي توصل إليها :-

^(١)احلام موسى ادم ، دور المنظمات التطوعية في التنمية الاجتماعية "دراسة حالة منطقة زانجي " ،رسالة ماجستير في علم الاجتماع(غير منشورة)،جامعه النيلين ٢٠٠٨م

- لعبت المنظمات الطوعية دورا كبيرا في عمليات إصاح البيئة والصحة عامه ، وفقا للمؤشرات الصحية.

أن مشاركة الجمعيات الطوعية والشعبية كانت واضحة من خلال الأنشطة التي تمارسها.

- أدي التدريب الي تنمية المهارات والقدرات وزيادة الوعي بين أفراد المجتمع بالإضافة الي فتح سبل كسب العيش خاصة للمرأة.

ومن اهم التوصيات :-

- أبراز فوائد العمل الطوعي التي تعود علي الفرد والمجتمع علي الاستغلال الأمثل لطاقت الأفراد وخاصة الشباب في مجالات مفيدة ومثمرة لمصلحه تنمية المجتمع المحلي.

- أهمية التنسيق بين الجهود الحكومية والطوعية لكي ينتهي للمنظمات الطوعية القيام بدورها في التنمية بأكمل وجهه.

- مشاركة المرأة في التنمية وتعليمها مهارات وأعمال يدوية ومحاربه الامية بإقامة مراكز تنمية المجتمع .

٥- دراسة أبويل كوال أبريل ٢٠٠٥م بعنوان دور المنظمات التطوعية في تنمية المجتمع^(١) :-

تناولت الدراسة دور المنظمات التطوعية في تنمية المجتمعات المحلية للنازحين (دراسة حاله معسكر دار السلام بجبل أولياء) ، هدفت الدراسة الي تحليل الأبعاد الحقيقية للمنظمات الطوعية ودرها في تنمية المجتمعات المحلية في السودان ، بإشارة خاصة للفئه المستهدفة وهو المجتمع النازح ، وتتبعت الدراسة للتطورات التاريخية للنزوح وأسباب النزوح، وتطور المنظمات الطوعية في العالم والسودان على وجهه الخصوص من حيث النشأة والتكوين ومجالات العمل والخدمات التي تقدمها للنازح في مجالات الإغاثة لتغويه كل حاجاته .

^(١) أبويل كوال ايريل، دور المنظمات التطوعية في تنمية المجتمع ، "دراسة حالة معسكر دار السلام بجبل اولياء " ، رساله ماجستير علم الاجتماع (غير منشورة) ، جامعه النيلين ، ٢٠٠٥م

تمثلت مشكلة الدراسة في معرفة مخاطر ومهددات النزوح وجهود المنظمات في تنميه معسكرات النازحين في دار السلام وجبل اولياء منطقته الدراسة. واستخدم الباحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي و كما استخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتوصل الباحث الى نتائج عديدة منها:

١/وجود قصور في تقديم بعض الخدمات والتنمية بمنطقة الدراسة رغم اسهام عدد كبير من المنظمات .

٢/دور المؤسسات الحكومية ضعيف

٣/ان معظم سكان المعسكرات ذكور واكثرهم من الفئة ٤٠ / ٣٣ وهي الفئة القادرة علي العمل قد تركوا اعمالهم بسبب وجود حرف جديدة

التوصيات :-

- ١/توفير الخدمات الاساسية مثل الطعام والملبس والماوي وخدمات الصحة ومياه الشرب .
- ٢/مشاركة المرأة في التنمية وواكسابها مهارات واعمال يدوية بمعسكرات النازحين
- ٣/العمل على قيام مشروعات تنموية لتحقيق الرخاء والرفاهية الاجتماعية للوصول الي مشاركة المجتمع النازح في عملية التنمية
- ٤/مراقبة اعمال منظمات المجتمع المدني في السودان واعادة النظر في تسجيل المنظمات .

مناقشة الدراسات السابقة وبيان علاقتها بالدراسة الحالية .

حاولت الباحثة التعرف علي الدراسات السابقة في هذا المجال ووجدت أن (دراسة سليمان حسين ٢٠١٣) و (ابويل كوال ٢٠٠٥) قد توافقت مع الدراسة من حيث الدور الذي يجب أن تلعبه المنظمات في تنمية وتطوير المجتمع المحلي وتوفير الخدمات مع التركيز علي اهمية المشاركة الشعبية في عملية التنمية .

لاحظت الباحثة ان معظم الدراسات كانت حدودها المكانية هي معسكرات النازحين (دراسة ابويل كوال ٢٠٠٥ م) و (دراسة محمد عبد الرحيم ٢٠١٣م) بمعسكرات النازحين بجبل الاولياء او تناولت دراسة مناطق النزاعات المسلحة أو القبيلة (دراسة سليمان محمد ٢٠١٣ م) النيل الازرق ، وأغفلت الدراسات العمل في المناطق الأخرى

من السودان باعتبار أن هذه النزعات لا يقتصر أثرها علي المناطق التي حدث فيها ، بل تؤثر علي اقتصاد وتنمية القطر بأكمله .

تتفق الدراسة مع (دراسة سليمان حسين محمد ٢٠١٣) و(دراسة ابويل كوال ٢٠٠٨م)في استخدامها المنهج الوصفي ، وأهدافها ابراز دور المنظمات كمساند ومكمل للجهود الحكومية في أرساء عملية تنمية . والاهتمام بالإنسان العنصر المحرك في تنمية المجتمعات المحلية . وكذلك تتفق في بعض الجوانب النظرية مع (دراسة سليمان حسين ٢٠١٣) في اختيار المفاهيم المتعلقة بالتنمية .

تختلف الدراسة الحالية مع دراسة (اويل كوال ٢٠٠٥ م) في التركيز علي الدور الحكومي في توفير الخدمات حيث تعتبر معسكرات النازحين عبء إضافي غير مخطط له في الخطط القومية للتنمية. وكذلك ضرورة اشتراك المجتمع بكل اضلاعه (حكومة . مجتمع مدني . قطاع خاض) بجانب الجهود الدولية الاجنبية .

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (احلام م ابراهيم ٢٠١٣) من حيث الاهداف وضرورة تأهيل النساء وبناء قدراتهن من اجل إشراكهن في عملية التنمية ، وان لا يقتصر دور المنظمات في توفير العون المباشر بل صقل القدرات من أجل أن يصبحن منتجات غير متلقيات للدعم .

استفادت الباحتمن الرسائل السابقة في التعرف على الأطر النظرية التي يمكن مناقشتها إضافة إلى التزود بعدد من المراجع والكتب التي تخص الدراسة.

المبحث الثاني

المفاهيم المتعلقة بالدراسة

مفهوم التنمية

يحظى موضوع التنمية باهتمام كبير من جاب العلماء والباحثين لما لهذا المفهوم من أهمية بالغة علي كيان المجتمع من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية .

وتتباين تعريفات التنمية ويرجع ذلك الي اختلاف المفكرين كل وفق تخصصه ، والي اختلاف الإسناد النظري لعلوم المفهوم وتباين الإيديولوجيات التي تستند عليها عمليات التنمية وأساليبها .

هذا وقام بعض المفكرين بربط مفاهيم التغيير (Change) والتطور (Evolution) والتقدم (Progress) والتحديث (Modernization) والتغريب (Winterization) والتأمرك (Americanization) والتنمية (Development) والنمو (Growth) في مفهوم واحد ، حيث تتداخل كل منها مع المصطلحات الأخرى ، وقد ذهبوا الي ان المفاهيم تعني احلال الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية للغرب محل النظم القائمة في المجتمعات التقليدية . ويعني ذلك إرساء النظام الرأسمالي الليبرالي ، واقتصاديات السوق والحزبية والديمقراطية الغربية وغير ذلك من النظم والممارسات^(١).

نبدأ بتعريف التنمية لغة ، ثم نعرف التنمية اصطلاحا ، وبعد ذلك نعرف التنمية مضافة إلى المجتمع ، ونعني بربط المفاهيم والتعاريف لنرى نقاط الاتصال والاتفاق بينها، ونذكر بعض خصائص تنمية المجتمع وشيئا من جوانبها .

التنمية لغة : مشتقة من الفعل " نمى " ينمي نميا ونماء : زاد وكثر، وأن ميت الشيء ونمّيته : جعلته ناميا ،أجعلته زائدا وكثيرا. والتنمية بالفرنسية يطلق على مصطلح "Development" من الفعل "Developer"،ومن معانيه يبسط وينشر وينمي ويطور .

والتنمية واصطلاحا تغيير اجتماعي إرادي ومقصود للانتقال بالمجتمع من الحال الذي هو عليه فعلا ، إلى الحال الذي ينبغي أن يكون عليه أملا". أو هي " التغيير الاجتماعي

(١)حسين عبدالحميد احمد رشوان ، التنمية ، مؤسسه شباب الجامعة للنشر ،الإسكندرية ، ٢٠٠٩م ، ط ١ ، ص ٧

الذي تقوم من خلاله أفكار جديدة في النسق الاجتماعي بهدف تطوير وتحسين أحوال الناس ، وتوفير الخير الاجتماعي لهم " (١).

وعرّفت التنمية بأنها " التحرك العلمي المخطط لمجموعة من العمليات الاجتماعية والاقتصادية ، تتم من خلال إيديولوجية معينة ، لتحقيق التغيير المستهدف ، من أجل الانتقال من حالة غير مرغوب فيها إلى حالة مرغوب الوصول إليها " (٢).

كذلك اشير إلى أن المفهوم العام للتنمية هو أنه " عمليات مخططة وموجهة في مجالات متعددة تحدث تغييرا في المجتمع لتحسين ظروفه وظروف أفراده ، من خلال مواجهة مشكلات المجتمع وإزالة العقبات وتحقيق الاستغلال الأمثل للإمكانيات والطاقات، وبما يحقق التقدم والنمو للمجتمع والرفاهية والسعادة للأفراد (٣).

فالتنمية إذن هي " العملية المرسومة لتقدم المجتمع بكل أبعاده - اقتصادية كانت أم اجتماعية أم ثقافية أم سياسية - والتي تعتمد أكبر اعتماد ممكن على مشاركة المجتمع ومبادئه (٤).

وعرّفت التنمية بأنها " تلك العملية المتعددة الأبعاد التي تتضمن إجراء تغييرات جذرية في الهياكل الاجتماعية السلوكية والثقافية والنظم السياسية والإدارية ، جنبا إلى جنب مع زيادة معدلات النمو الاقتصادي ، وتحقيق العدالة في توزيع الدخل القومي ، واستئصال جذور الفقر المطلق في مجتمع ما " (٥).

وتعريف آخر ، التنمية هي " التغيير المقصود الموجه والمخطط باتجاه ضمان البقاء وتحقيق الاستمرارية والرفاهية والنمو للمجتمع ".

يفرق بعض العلماء مفهوم التنمية عن مفهوم النمو وعن مفهوم التغيير، بأن التغيير لا يؤدي بالضرورة إلى التقدم والارتقاء في المجتمع ، كما هو الحال في حالة الحرب الذي

(١) حامد عمار، التنمية البشرية في الوطن العربي "المفاهيم المؤشرات الاوضاع، سينا للنشر، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ٢٧

(٢) اسماعيل عبدالرحمن وحري عريقات، مفاهيم اساسية في علم الاقتصاد، عمان، ٢٠٠٠، ص ٣٣١

(٣) نصر عارف ، مفهوم التنمية، جامعة القاهرة ، www.lsiamonline.com ، ١/٥/٢٠١٦م

(٤) عبدالهادي الجوهري وآخرون ، دراسات في التنمية الاجتماعية (مدخل اسلامي)، المكتب الجامعي الحديث ،

الاسكندرية، ١٩٩٩م، ص ١٠

(٥) المرجع نفسه. ص ١١

يؤدي إلى تغيير أوجه الحياة في المجتمع ولكن إلى الأسوأ . أما النمو فيختلف عن مفهوم التنمية، لأنه قد يحدث بصورة تلقائية دون التدخل المتعمد من قبل المجتمع، والتنمية يقصد بها التدخل المقصود لتحقيق النمو بصورة سريعة الخطى في حدود فترة زمنية معينة تحددها خطط التنمية.

بعد هذه التعاريف الاصطلاحية للتنمية، تتبين لنا اتجاهات وزوايا عديدة، حيث نجد منظر إلى الزاوية الاجتماعية، فعرف التنمية بناء على هذه الزاوية، ومن اتجه إلى الزاوية الاقتصادية، ومن جنح إلى الزاوية الإدارية أو السياسية والثقافية، إلا أن القاسم المشترك بين التعاريف هو هدف الجميع إلى تنمية المجتمع بتنمية أفراده في جميع هذه الأبعاد والزوايا، وليست تنمية الأفراد فحسب، بل تنمية مؤسسات المجتمع وتنمية الدولة ذاتها، إلا أن التنمية البشرية هي نقطة الانطلاق إلى تنمية شاملة، والإنسان هو محور التنمية الشاملة، لأن التنمية عملية مجتمعية شاملة ومتكاملة وحيوية ومترابطة.

ولأن التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإدارية مترابطة مع بعضها البعض في المجتمع، وعلى وفق ذلك، فإن التغيير الاقتصادي يؤدي إلى تغيير اجتماعي، وتعتمد هذه التغييرات على عوامل سياسية وتستخدم التنمية الإدارية كوسيلة لبناء الأجهزة التي تتولى تنفيذ عمليات التنمية من خلال تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة التنمية في المجتمع فهي عملية ديناميكية ، تتكون من سلسلة من التغييرات الهيكلية والوظيفية والأدائية في المجتمع، وتحدث هذه التغييرات نتيجة لتفاعل مكونات المجتمع (الأفراد، المؤسسات، الدولة) بكفاءة في فاعلية وتوجيه الموارد المتاحة واستغلالها إلى حدها الأقصى وبشكل أمثل^(١).

وفي عام ١٩٥٦ م قدمت الأمم المتحدة تعريف للتنمية لاقى قبولا من العاملين في مجال التنمية وينص علي انها :- (تلك العمليات التي تستهدف توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية للمجتمعات المحلية وتكامل هذه المجتمعات في حياة الأمم والشعوب ومساعدتها علي الإسهام الفعال في التقدم ويقوم التعريف على عنصرين رئيسيين هما :-

(١) حسين عبدالحميد احمد رشوان ، مرجع سابق ، ص ٧ .

١/ ضرورة مساهمة الأهالي في العمل علي تحسين أحوالهم وظروف معيشتهم .
٢/ ضرورة تقدم ما يلزم من تخلف الخدمات والمساعدات الفنية الحكومية بطريقه تشجيع المبادرة والمساعدة الذاتية والمتبادلة والعمل علي الوصول بهم الي أقصى درجه من الفاعلية.

ويؤكد تعريف آخر للتنمية بأنها تنمية طاقات الفرد إلي أقصى حد مستطاع وإشباع الحاجات الاجتماعية للإنسان أو الوصول لمستوي معين من المعيشة ، وهي عملية تستند الي الاستغلال الرشيد للموارد بهذه إقامة مجتمع حديث وبهذا المعني فان المجتمع المتقدم يتميز بتقديم التكنولوجيا والتساند الواسع النطاق والتحضر والتعليم والحراك الاجتماعي . فضلا عن التوحدات الشعبية .^(١)

يري أن التنمية هدف عام وشامل لعملية ديناميكية تحدث في المجتمع وتتجلي مظاهرها في تلك السلسلة من التغيرات البنائية والوظيفية التي تصيب مكونات المجتمع . وتعتمد العملية علي التحكم في حجم ونوعية الموارد المادية والبشرية المتاحة للوصول الي أقصى استغلال ممكن في اقصر فترة مستطاعه وذلك بهدف تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة للغالبية العظمي لإفراد المجتمع . تلقي التنمية (عند علماء الاجتماع) مسئولية كبيرة علي الفرد الذي يجب عليه أن يكيف نفسه علي وقيم جديدة . أن التنمية عملية ديناميكية متكاملة تحدث في المجتمع من خلال الجهود الأهلية والحكومية المشتركة بأساليب ديمقراطية ، ووفق سياسة اجتماعيه محدد ، وخطه واقعية مرسومة ، وتتجسد مظاهرها في سلسله التغيرات البنائية الوظيفية التي تصيب كأفه مكونات البناء الاجتماعي للمجتمع . وتعتمد هذه العملية علي موارد المجتمع المادية والطبيعية والبشرية المتاحة والميسرة للوصول الي أقصى استغلال ممكن في أقصر وقت مستطاع، وذلك بقصد تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية لكل أفراد المجتمع^(٢).

(١) حسين عبدالحميد احمد رشوان ، مرجع سابق، ص ٧ .

(٢) المرجع نفسه ، ص ٨ .

التنمية بهذا المعني لا ينبغي ان تكون شيئاً نظرياً او كيفاً فقط بل الاتجاه العلمياكمي اتجاه القياس الرقمي ، اتجاه المكسب والخسارة، اتجاه المخرجات Output في مقابل المدخلات Input . ويتضمن مفهوم التنمية جانبين هما :-

الاول:علمي يتصل بالتخطيط وتطبيق الوسائل العلمية والتقنية في الزراعة والصناعة والأخذ بالتكنولوجيا الحديثة وتحديث التعليم والصحة وإرساء البنية الأساسية في المجتمع .. الخ .

الثاني:عقائدي أيديولوجي أو قيمي أخلاقي يتصل بمتطلبات التنمية وأهدافها، وتوظيف نتائجها وصورة المجتمع الذي تسعى برامج التنمية الي تحقيقه ، وتصور الإنسان من حيث قيمه ودوره في المجتمع وعلاقته به . حيث العلاقات الاجتماعية ومعايير السواء والانحراف، والهدف النهائي الذي يسعى الإنسان والمجتمع الي تحقيقه ، والضوابط التي يجب الالتزام بها خلال مسيرة التنفيذ والتنمية .

ينطوي مفهوم التنمية علي معاني أكثر فاعلية في مناقشات المؤتمرات الدولية . حيث يرتبط بقضايا الدول المتخلفة والنامية ، انها تعني توازن في استراتيجية التنمية الاقتصادية الخالصة حيث تشير الي مجموعة من الأحداث الاجتماعية التي تصبح أساساً للنشاط السياسي ، وقاعدة لنشاط المجتمع لتحقيق مستوي اجتماعي أفضل للمعيشة للغالبية العظمي من أفراد المجتمع ؛ فهي تسعى لتحقيق تكافؤ وازاحة الفقر او علي الأقل تحسين ظروف الفقراء في العالم الثالث و في العديد من الدول التي تقع في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية.

التنمية بشكل عام "عملية تغير ثقافي دينامية (أي متصلة وواعية) موجهه تتم في اطاراجتماعي معين (بصرف النظر عن حجم هذا المجتمع) وترتبط عملية التنمية بازدياد اعداد المشاركين من أبناء الجماعة في دفع التغيير وتوجهه وكذلك في الانتفاع بنتائجه وثمراته⁽¹⁾

وكذلك تجد مفهوم التنمية باعتبارها عملية ديناميكية متكاملة ومستديمة وموجهه وفق ارادة وطنية مستقلة وفي اطار ديمقراطي يهدف الي سلسلة من التغيرات البنائية

(1) حسين عبدالحميد احمد رشوان ، مرجع سابق، ص ٨ .

والوظيفية التي تصيب كافة مكونات البناء الاجتماعي والنظم الاجتماعية المختلفة بصورة تسمح بتحقيق نمو مطرد لقدرات المجتمع وتحسين مستمر لنوعية الحياة فيه وذلك بقصد تحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية لكل افراد وفئات المجتمع (١).

ويشير المفهوم هذا التحول بعد الاستقلال- في الستينيات من هذا القرن -في اسيا وأفريقيا بصورة جلية .

وتبرز اهمية مفهوم التنمية في تعدد أبعاده ومستوياته، وتشابكه مع العديد من المفاهيم الأخرى مثل التخطيط والإنتاج والتقدم بصورة أساسية منذ الحرب العالمية الثانية، حيث وقد برز مفهوم التنمية Development لم يُستعمل هذا المفهوم منذ ظهوره في عصر عالم الاقتصادي البريطاني البارز " آدم سميث "في الربع الاخير من استخدامه للدلالة على حدوث التطور المشار اليه Economic أو التقدم الاقتصادي، Material Progress في المجتمع كانا التقدم المادي Progress وحتى عند اثار مسألة تطوير بعض اقتصاديات أوروبا الشرقية في القرن التاسع عشر أو التصنيع، Modernization كانت الاصطلاحات المستخدمة هي التحديث. Industrialization. بداية في علم الاقتصاد حيث استُخدم للدلالة Development وقد برز مفهوم التنمية على عملية إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع معين؛ بهدف إكساب ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدل يحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفراد، بمعنى زيادة قدرة المجتمع على الاستجابة للحاجات الأساسية والحاجات المتزايدة لأعضائه؛ بالصورة التي تكفل زيادة درجات إشباع تلك الحاجات؛ عن طريق الترشيد المستمر لاستغلال الموارد الاقتصادية المتاحة، وحسن توزيع عائد ذلك الاستغلال. ثم انتقل مفهوم التنمية إلى حقل السياسة منذ ستينات القرن العشرين؛ حيث ظهر كحقل منفرد يهتم بتطوير البلدان غير الاوربية تجاه الديمقراطية.(٢) وتعرف التنمية السياسية :

(١) محمد ياسر الخواجة ، علم اجتماع التنمية (المفاهيم والقضايا) ، دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع ،

طنطا، ٢٠٠٩م، ط ١ ، ص ٣٣

(٢) المصدر نفسه ، ص ٣٦

"بأنها عملية تغيير اجتماعي متعدد الجوانب، غايته الوصول إلى مستوى الدول الصناعية"، ويقصد بمستوى الدولة الصناعية إيجاد نظمت عددية على شاکلة النظم الاوربية تحقق النمو الاقتصادي والمشاركة الانتخابية والمنافسة السياسية، وترسخ مفاهيم الوطنية والسيادة والولاء للدولة القومية. ولاحقاً، تطور مفهوم التنمية لترتبط العديد من الحقول المعرفية. فأصبح هنالك التنمية الثقافية التي تسعى لرفع مستوى الثقافة في المجتمع وترقية الإنسان، وكذلك التنمية الاجتماعية التي تهدف إلى تطوير التفاعلات المجتمعية بين أطراف المجتمع: الفرد، الجماعة، المؤسسات الاجتماعية المختلفة، المنظمات الأهلية. بالإضافة لذلك استحدث مفهوم التنمية البشرية الذي يهتم بدعم قدرات الفرد وقياس مستوى معيشتته، وتحسين أوضاعه في المجتمع.

وبلاحظ أن مجموعة المفاهيم الفرعية المنبثقة عن مفهوم التنمية تركز على عدة مسلمات:

أ. غلبة الطابع المادي على الحياة الانسانية، حيث تقاس مستويات التنمية المختلفة بالمؤشرات المادية البحتة.

ب - نفي وجود مصدر للمعرفة مستقل عن المصدر البشري المبني على الواقع المشاهد والمحسوس؛ أي بعبارة أخرى إسقاط فكرة الخالق من دائرة الاعتبارات العلمية.

ج - إن تطور المجتمعات البشرية يسير في خطم تصاعدي تكون من مراحل متتابعة، كل مرحلة أعلى من السابقة، وذلك انطلاقاً من اعتبار المجتمع الأوروبي نموذجاً للمجتمعات الأخرى ويجب عليها محاولة اللحاق به.

المبادئ الأساسية للتنمية:

قدم دوز سانتوز (Dos Sandos) مجموعه من المبادي الأساسية للتنمية وهي^(١):.
* تعني التنمية التقدم نحو أهداف محددة بشكل ملائم تنتج عنه الظروف الخاصة بالإنسان والمجتمع ، ويمكن أن توجد في كل المجتمعات في العالم المعاصر وهذا النموذج يعرف بأنه مجتمع حديث أو صناعيالخ

(١) محمد ياسر خواجه، مرجع سبق ذكره ، ص ١١٠

* الاتجاه صوب المجتمع (المجتمع الحديث) من جانب الدول النامية في حالة القضاء علي العوائق السياسية والاجتماعية والثقافية والنظامية . مثل العوائق الناتجة عن وجود بعض الجماعات التقليدية او الاقطاعية او غيرها .

* التركيز علي العمليات الاقتصادية والاجتماعية والسيكولوجية بصورة تسمح بتعبئة الطاقات القومية الرشيدة .

* العمل علي تنسيق القوي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية كدعم للتنمية حتي تصبح نموذجاً يحتذى . ويوجه المشوره والنصح لغيرها في مجال التوجهات الايدولوجية التي تنظم ادارة الامم المتحدة في مجال التنمية^(١) .

خصائص التنمية :-

التنمية عملية شاملة في كل مجتمع حيث يجب أن تتضمن كافة مجالات الحياة الانسانية علي كوكب الارض كالتنمية البشرية ، وتنمية الموارد البيئة ، والتنمية الاقتصادية ، والتنمية الاجتماعية . وهي عملية تراكمية تحتاج الي جهود دائمة وأجراء متمواصلة، ووقت وتكاتف وخيارات وقرارات ، ليس فقط للتعامل مع التغيرات السريعة المتلاحقة في عمليات التنمية وتوجيهها علي المستوي العالمي ، بل أيضا التحكم في مقدار تلك التغيرات ونوعها .

وتنقسم عملية التنمية الجديدة بالسماوات الاتية^(٢) :-

- هادفه : أي أنها تنطلق من هدف أو مجموعة اهداف تسعى لتحديد اهدافها . وتتوقف الأهداف علي المدخلات والأمكانيات المتاحة للقيام بالتنمية . حيثلا ينبغي تحديد أهداف تفوق المدخلات والا فإن الأهداف لن تحقق .
- علمية : ليس عشوائية لتقوم علي أسس مدروسة وعمليات تخطيط فائقة الدقة ودراسات وبحوث جدوى متقنة يحدد علي ضوءها مدخلات وعمليات التنمية ومن ثم المخرجات او النواتج المتوقع بلوغها .

(١) محمد ياسر خواجه، مرجع سبق ذكره ، ص ١١٠

(٢) حسين عبدالحميد احمد رشوان ، التنمية ، مرجع سابق ، ص ص ٧٣ - ٨١

- نظامية : تتم بشكل نظامي دقيق في جهات ومؤسسات متخصصة . فكل عملية تنموية تكون بمثابة منظومة مكونة من ثلاثة محاور : المدخلات . والعمليات ، المخرجات . وتضم المدخلات متطلبات التنمية من الموارد (طبيعية ، بشرية،تمويل) وتشمل العمليات الاجراءات المرتبطة بتنفيذ خطط التنمية . اما المخرجات فتضم النواتج والاهداف التي امكن بلوغها او تحقيقها .
- ايجابية : ينبغي ان تكون ايجابية فهي بمثابة تحسين وتطوير للنشء ينتقل من طورأقل الي طور أرقى أو من جيد الي أجود، وليس من المنطق ان تكون عملية التنمية سلبية .
- مستمرة : من أهم الخصائص في عمليات التنمية الديمومةالاستمرارية فمدخلات التنمية متغيرة ومن ثم يستلزم ذلك استمرار مراحل تلك التنمية لمواكبة المتغيرات وكذلك ان احتياجات ومتطلبات الفرد في تغيير مستمر . ومن أهم دواعي الاستمرارية رغبة الانسان الدائمة في بلوغ ما هو أفضل .
- الشمول : يعني تناول قضيه التنمية من جميع جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . فلايمكن الاهتمام بالصحة دون التعليم مثلا .
- التكامل : في برامج التنمية أي مواجهه مشكلات المجتمع بخطة متكاملة . اذ من الضروري مواجهه مشكلات المشكلات المجتمع بخطة متكاملة . وكذلك يعني التكامل بين الحضر والريف .
- مراعاة أن تكون برامج التنمية قائمة علي أساس إشباع مطالب وحاجات الانسان الاساسية : والتي تمثل حاجته في البيولوجية حاجته النفسية وحاجاته الاجتماعية والاقتصادية ويتم من خلال النظم والمؤسسات الاجتماعية التي تقوم في المجتمع وما يصاحبها من قيم ومعايير تحدد نوع العلاقات التي تسود بين الفرد المجتمع .
- مبدأ تحديد الاحتياجات :توضع الخطة العامة للدولة علي اساس المعرفة التامة باحتياجات المجتمع عامة . أما المجتمعات المحلية فتختلف فيما بينها في احتياجاتها حيث يكون لها خصوصيتها الثقافية ،ويعلم كل مجتمع حاجاته الملحة والأكثر الحاحا . حيث يقوم التخطيط في المجتمع المحلي علي أساس المعرفة .

- التوازن : ينبغي مراعاة توازن مشروعات برامج التنمية المختلفة . ويعني ذلك الاهتمام بجوانب التنمية حسب حاجة المجتمع فكل مجتمع احتياجات تفرض وزنا خاصا لكل جانب.
- التنسيق : مراعاة التنسيق بين مشروعات وبرامج التنمية المختلفة .ويهدف التنسيق الي توفير جهود يسمح بتعاون الاجهزة القائمة علي خدمة المجتمع وتضافر جهودها بحيث لا تصبح مشروعات وبرامج للتنمية متكررة .
- مبد الوصول الي نتائج مادية محسوسة : تتطلب التنمية الإسراع بالوصول الي نتائج المادية المحسوسة ذات النفع العام للمجتمع لذا يري العاملون في مجال التنمية الاجتماعية أنه يجب وضع مشروعات وبرامج تتضمن خدمات سريعة النتائج^(١).
- المبدأ الديمقراطي : يعتبر جوهر أي برنامج او مشروع من المشروعات بمعنى ان لا تفرض مشروعات التنمية فرضا علي افراد المجتمع المحلي وأما لابد ان تتبع من داخله أي تتبع من القاعدة الي القمة .
 - وتبدأ المشارك من مرحلة الاعداد والتخطيط و يدرك الأفراد انها نابعه منهم ويحسون بالمسئولية لإشباع حاجاتهم في حدود امكانياتهم ومواردهم .
 - ان مهمة تغيير اتجاهات اهالي المجتمع المحلي ليس اقل اهمية من الانجازات المادية بل هي أخطر من برامج التنمية الاقتصادية والانتاجية .
 - اكتشاف وتدريب القادة الشعبية المحلية وتشجيعها : وذلك لان التنمية لا يمكن ان تحقق من خلال القادة المهنيين المأجورة وحدهم .
 - بذل مزيد من الجهد والاهتمام لتدعيم دور النساء والشباب في برامج التنمية وذلك عن طريق برامج التربية الاساسية وتعليم الكبار ونوادي الشباب واجهزة رعاية الامومة والطفولة والجمعيات والاندية الشبابية .

(١) محمد ياسر خواجه، مرجع سبق ذكره ، ص ١١١

- مبدأ الاعتماد علي الموارد المحلية المتاحة : يجب الاعتماد علي الموارد المحلية للمجتمع سواء كانت مادية او بشرية فاستعمال الموارد المألوفة في صورة جديده اسهل علي المجتمع من استعمال موارد جديدة او من خارج المجتمع .
- يجب ان تدعم الجهود الذاتية بجهود حكومية فاعلة
- يجب ان يتزود الباحثون الاجتماعيون بفهم عميق لنفسية القرويين وخصائص المجتمع الريفي وتكون لديهم القدرة علي علي العمل الجماعي والتفاعل مع الريفيين لتعويدهم علي الأعتداع علي انفسهم لموجهه مشكلات المجتمع .
- يجب التوصل الي أحسن مستوي ممكن للتنظيمات التطوعية علي المستوي المجتمعات المحلية أو المجتمعات الوسيطة ، وتوظيفها في خدمة اهداف خطة المجتمع .
- لا تستطيع المجتمعات المحلية وحدها مواجهه كل مشكلاتها الامر الذي يقتضي وجود خطة للتنمية المستدامة علي المستوي القومي . مما يبسر التقدم الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع المحلي .
- يجب اعتناق سياسة اجتماعية متنسقه واستخدام تنظيمات ادارية فعالة غير معوقة ودعمها دائما ببرامج تدريبية فعالة وذلك عند اعداد برامج التنمية علي المستوي القومي.

مقومات التنمية : تقوم التنمية علي عدد من المقومات منها^(١):

- رفع مستوي معيشة المواطن : وهي بذلك تحقق الهدف النهائي لكل الجهود والبرامج التي تبذل في قطاعات التنمية المختلفة وتستهدف مزيدا لإشباع احتياجات المواطنين المادية والاجتماعية والروحية في سبيل كرامة الانسان والمواطن . ان وضع الخطط التنموية يهدف في نهاية الأمر الي تحقيق مزيد من رفاهيه الانسان، وتمكينه من المشاركة الفعالة في صياغة حاضرة ومستقبله وتوفير العدالة كأساس لهذه المشاركة .

(١) حسين عبدالحميد احمد رشوان ، مرجع سابق ، ص ٨٢

- التنمية الاجتماعية مسئولية كل الأجهزة الحكومية والشعبية : فهي ليس مسئولية وزارة بعينها ولكنها مسئولية وزارات الخدمات ومؤسساتها ، كما أنها مسئولية الأفراد جميعا، في اطار سياسة اجتماعية موحدته علي المستوى القومي تتبثق عنها الخطط القطاعية التي تحقق الاهداف المشتركة ومن هذه تأتي اهمية السياسة الاجتماعية للمجتمع ، والخطط التي تحقق اهدافها.
- السياسة الاجتماعية تتكون من ايدولوجية المجتمع وأهدافها : تقوم السياسة الاجتماعية في المجتمع العصري علي اساس من تكافؤ الفرص امام الجميع وحرية المواطن في ظل سياسة القانون والاخاء الاجتماعي ، والاعتماد العميق علي القيم الروحية النابعة من الاديان السماوية ، وإقامة الدولة العصرية .
- امتداد مجالات العمل الاجتماعي : وتشمل هذه المجالات الرعاية الصحية لكل المواطنين وتوفير التعليم للجميع ، وتحسين ظروف العمل مما يؤدي الي زيادة الانتاج وتوسيع نطاق التأمينات الاجتماعية ليشمل كل المواطنين ورعاية الشباب وتمكينه من حمل الامانة وتولي المسئولية ومواصلة التقدم ورعاية الاسرة وتمكين المرأة. ورعاية الطفولة، ورعاية الفئات الخاصة المعوقةوالمنحرفة وتوفير سبل الوقاية والعلاج لها ، وأقامة المجتمعات الصناعية المتكاملة وإعادة بناء القرية العصرية وادماجها في المجتمع العام .
- التخطيط الشامل للعمل الاجتماعي : ذلك حتي يتمكن من الأفادة من الموارد الوطنية لتحقيق الرفاهية وأستخدام المنهج العلمي لأحداث التغيير اللازم لتحقيق التقدم والمشاركة الشعبية في رسم السياسة وتحديد الأهداف ، ووضع الخطط وتحديد القيادة واتباع نظام لامركزية التنفيذ لضمان تحقيق احتياجات المجتمعات المحلية في سهولة ويسر.
- السياسة الاجتماعية جزء من السياسة العامة للدولة : لن يتحقق مقومات النجاح لعملية التنمية الاجتماعية ما لم يتوفر ثلاثة عناصر هي :تغيير بنائي . دفعه قوية .استراتيجية ملائمة (١).

(١) حسين عبدالحميد احمد رشوان ،المرجع السابق ، ص ٨٩

مؤشرات التنمية^(١):-

يشير المؤشر في المفهوم الي ما يدل أو يوضح . ومن الناحية العلمية يعكس بشكل مباشر أو غير مباشر المقادير غير القابلة للقياس المباشر أو الملاحظة المباشرة . ومن المؤشرات ما يعكس الواقع القائم ومنها ما يعبر عن اتجاهات وقيم .وقد لوحظ أن هنالك مفكرين يعتمدون علي مؤشر واحد لقياس التنمية ، وهنالك من يعتمد علي أكثر من مؤشر .

ويمثل الاتجاه الاول , Higgins ويربط بين التنمية والمساعدات الاجنبية و Ellis يربط بين التنمية وأشباع احتياجات الافراد في المجتمعويري ان المؤشرات الدالة علي التنمية في الدولتيمكن ان تستدل عليها من خلال ما توفره الدولة لسكانها من خدمات تشبع احتياجاتهم وتزيد من رفاهيتهم .

اما فيما يتعلق بالاتجاه الثاني والذي يعتمد علي وجود أكثر من مؤشر للتنمية ، فانهنالك عدد من الباحثين والعلماء أشاروا الي ذلك مثل رو Row الذي يربط بين التنمية والمؤشرات الاتية : السكان ،الصحة . التغذية ، الاسكان ،الدخل . الاستهلاك . العمالة . ظروف العمل ، التعليم . الثقافة . الملكية الزراعية وانواعها . وبوير Buuer و يامي Yamey ووضعهما للمؤشرات الدالة علي التنمية علي النحو التالي :. طبيعة النشاط الزراعي ، اساليب الانتاج ، نسبة الامية ، معدل المواليد والوفيات . ومناآراء السابقة نلاحظ أن هنالك مؤشرات يرتبط بعضها بالنواحي الاقتصادية والبعض الاخر بالنواحي الاجتماعية^(٢).

وأشار تقرير الامم المتحدة لسنة ١٩٥٤م الي ان التنمية يمكن ان تقاس من خلال بعض المؤشرات مثل : مستوى المعيشة في المجتمع ، قياس الاهداف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المقبولة من المجتمع والتي تقررت بواسطة المؤسسات الوطنية أو القومية. وأضاف تقريرها لسنة١٩٧١ميمكن الاعتماد علي كمؤشر للتنمية وهو الاستراتيجية التي يتبعها المجتمع لتحقيق اهدافه ومجالات العمل المتاحة كأساس للتنمية.

(١) رشاد احمد عبد الحميد ،مرجع سابق، ص ص٤٩- ٥١

(٢) رشاد احمد عبد الحميد ،مرجع سابق، ص ص٤٩- ٥١

نلاحظ ان الآراء حول طبيعة المؤشرات وكيفية تحديدها مختلفة بين الكتاب والعلماء الذين تناولوا هذا الموضوع . فبينما اكتفي بعضهم في تحديد مؤشرات التنمية علي الملاحظة وقياس الظواهر . أعتمد آخرون علي الخبراء والمحكمين وبينما يعتمد بعضهم علي القياس الكمي . ويعتمد آخرون علي التحليل الكمي وخاصة في الظواهر المعقدة مثل درجات المشاركة السياسية والاجتماعية .

ومن الملاحظ أن المؤشرات قد تكون مرتية Disaggregated او مركبة Composite او ممثلة مركبة Representative^(١)

وفي الحالة الاولى : يمكن تحليل الظواهر الي مجموعه من العناصر أو العوامل ثم نختار مجموعه من المؤشرات لإبراز هذه العناصر وهذه المؤشرات قد تكون مترابطة .
وأما في الحالة الثانية : فالمؤشرات قد تبني علي أساس تبني أكبر عدد من العوامل وتشمل عددا من الظواهر ، ويتم وضع أوزان للموضوعات التي تعالجها هذه المؤشرات ثم تجمع ويكون لها دلالة.

أما في الحالة الثالثة : فيتم اختيار المؤشرات وأيهما افضل لقياس التنمية وتعتمد علي الارتباط بين المؤشرات وأكثرها أهمية في معالجة الظاهرة .

وفي الحالات الثلاثة يعتمد صدق هذه المؤشرات علي الاعتماد المتبادل فيما بينها وعلي الدقة التي وضعت عليها العلاقات المترابطة بين مختلف مؤشرات التنمية .
وتستخدم مؤشرات التنمية في عدد من الأغراض:

- . وصف وتشخيص مواقف محدده للتنمية .
- . مقارنة الاتجاهات الموجودة في المجتمع مع اهداف التنمية .
- . تحليل العلاقات بين بين المتغيرات الخاصة بالتنمية .
- . التنبؤ بالمتغيرات التي قد تحدث في المجتمع .
- . تدعيم الاهداف العامة والفرعية للتنمية .

وقد اجتمعت كل الآراء التي نتحدث عن كيفية تحديد مؤشرات التنمية علي أهمية الموضوعية في تناول الظواهر الخاصة بالتنمية وأهمية الاعتماد علي المرحلة الحالية

(١) رشاد احمد عبدالحميد ، مرجع سابق ، ص ص ٥١.٤٩

التي يمر بها المجتمع ومرعاه ظروفه وأوضاعه الداخلية بما يؤدي الي واقعية المؤشرات الدالة علي التنمية .

وفي سياق ما ذكر لوحظ ان هنالك ثلاث اسس توضع علي اساسها مؤشرات التنمية^(١) :-

- المداخل النظرية للتنمية
 - القياس الامبريقي للتنمية
 - تحليل العوامل المؤدية الي التنمية (التحليل العاملي للتنمية)
- معوقات التنمية^(٢) :-**

يعني مصطلح معوق لغويا الشيء الذي يقف في الطريق وعلي ذلك فكلمة معوقات تعني بعض الاشياء التي تقف عقبه في الطريق وتمنع الفعل او الحركة او النجاح .

ولقد اختلف المفكرون الاجتماعيون فيما بينهم في تحديدهم لمفهوم المعوقات وبالتالي تعدد المفهوم المهني للمعوقات . فمن العلماء من ركز علي الجوانب الاقتصادية ونصيب دخل الفرد في دوله ما ، ووصوله الي مستوي معين . وتمثلت التنمية عند الاقتصاديين في قدرة الانسان علي استخدام الأساليب التكنولوجية للسيطرة علي موارد الطبيعة بهدف رفع مستوي دخل الفرد .

معوقات التنمية ليست علي درجة واحدة من الاهمية والتأثير ، فهي ذات أوزان متفاوتة الثقل فيما يتعلق بهذا التأثير والذي يتدرج من تأثير ايجابي واضح ملموس وفعال الي تأثير هامشي ومحدود ، فقد يصل تأثير بعضها الي حد الاعاقة الكاملة لعملية التنمية ، وفقد يكون لبعضها مجرد دور في الاسهام مع غيرها في هذه الاعاقة وبدرجة طفيفة .

(١) رشاد احمد عبدالحميد، مرجع سابق ، ص ٥٥

(٢) المصدر نفسه، ص ٢١٩

ويمكن حصر هذه المعوقات في الآتي (١):

- عوامل ديموغرافية : فنمو السكان بمعدلات سريعة متزايدة في معظم الدول النامية يلغي اثر الزيادة في الانتاج ، فمعظم الدول النامية تعاني من زيادة في اعداد سكانها التي لا تتماشى مع قدراتها الانتاجية . وهو امر تكون له آثاره السلبية علي التنمية . ولا يمكن التغلب علي المشكلة السكانية الا بتحقيق الزيادة في الانتاج والدخل بمعدلات كبيرة تفوق كثيرا معدلات النمو السكاني . وتوددي الزيادة السكانية الي نتائج سلبية علي التنمية وتتمثل الاثار السلبية في الآتي :
 - . تودي الزيادة السكانية الي نقص متوسط الدخل الفردي .
 - تأثير كفاية الخدمات التي تقدم للسكان في المجتمع تأثيرا سلبيا علي الخدمات الرئيسية والتي تتمثل في التعليم والخدمات الصحية وتوفير مياه الشرب الصالحة ووسائل المواصلات والكهرباء .
 - تتبلع الزيادة السكانية كل زياده في الانتاج .
 - تؤدي الي تفاقم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها المجتمع مما يستلزم تدبير الأموال للإنفاق علي مواجهه هذه المشكلات ، وكان من الممكن توجيه هذه الأموال لإنفاقها علي المجال الاستثماري الذي يدفع عجلة التنمية الي الأمام .
 - ينجم عن مشكله تزايد السكان تفاقم أزمة البطالة .
 - تؤدي زيادة السكاني سن غيرالانتاج (أقل من عمر عام وأكثر منى ٦٥) وهو ما تتصف به معظم الدول النامية الي زيادة نسبة الإعالة في المجتمع مما يزيد الاعباء الملقاة علي عاتق الفئات العمرية المنتجة (من سن ١٥ - ٦٥) ويؤثر سلبا علي التنمية .
 - تؤدي الزيادة الكبيرة في عدد السكان الي زيادة أعداد الخريجين من المدارس والمعاهد والجامعات مع وجوب تعيينهم قي ظل التزامات الدولة في هذا المجال وفي وحدات انتاجية لا تكون في حاجة حقيقية الي خدماتهم مما يؤدي الي خلق

(١) رشاد احمد عبدالحميد ، مرجع سابق ، ص ٢٢٢

كثير من المشاكل وزيادة النفقات وارتفاع معدلات البطالة وهي تؤثر سلبا على تنمية المجتمع .

- تساهم الزيادة السكانية في ارتفاع درجة تلوث البيئية (هواء . ماء ، تربة) .
- سوء توزيع السكان جغرافيا والتفاوت في الازدهار والنمو بين المناطق المجتمع . يؤثر توزيع السكان علناأماكن المختلفة الريفية والحضرية والصحراوية داخل حدود المجتمع والتي يمكنان تفيد نوعية المشروعات الانتاجية والحجم والخدمات التي تتاسب حجم السكان^(١).

● الظروف المناخية :تؤثر الظروف المناخية في نوعية الإنتاجالزراعي:الفواكه التي تزرع وفق نظام الدورة الزراعية • وزيادة ملوحة المياه على التنمية الزراعية ؛مما كان له تأثير على عمليات استصلاح الأراضي •وبالنسبة لمياه الشرب لا يمكن الاعتماد على المياه المالحة في الشرب •

● عوامل نفسية : أن رفض أو قبول التجديدات التي تطراً على المجتمعات يعتمد على العوامل النفسية ؛كما يتوقف ادراك الجديدوكيفية ظهورهعلي انتشار الثقافة السائدة هاذ يختلف أفراد المجتمع في إدراكهم الجديد باختلاف الثقافات^(٢) .

● العوامل الاجتماعية:تتمثل العوامل الاجتماعية في النظم والعادات والتقاليد والقيم الموروثة التي قد تقفعبقبة دون تحقيق التنمية الاجتماعية . يعوق نظام الملكية السائد في مجتمع معين برامج ومشروعات التنمية . يعتبر نظام القرابة من النظم الاجتماعية التي تعرقل مجهودات التنمية . وهو يفسر لنا رواسب كثيرة من العلاقات والنظم القديمة في جميع الحضارات والتعلق بأهداف القديم من شأنه ان يعرقل التنمية.

ويعوق التنمية كذلك تباين المجتمع الطبقي والتركيب اللغوي والسلالي للمجتمع وانقسامه ما بين مؤيد ومعارض للتنمية كل هذا يعوق التنمية الاجتماعية . وتدخل المنزلة الاجتماعية للشخص في المجتمعات التقليدية.

(١) رشاد احمد عبدالحميد ،مرجع سابق، ص ٢٢٤

(٢) رشاد احمد عبدالحميد ، مرجع سابق ، ص ٢٢٥

ومن بين العوامل الاجتماعية مشكلات الهجرة العشوائية من الريف إلى المدن ، وعجز التعليم عن استيعاب جميع الأطفال ، وتردى المستوى الصحي .
ومن أخطر ما تواجه بعض المجتمعات أن تشعر بالعجز من أن تعمل بنفس القدر الذي تعمل به غيرها من المجتمعات، والذي يتسبب في إحباط المواطنين، ويضعف من صور الاعتقاد في الذات لهذه المجتمعات .

وتنتشر الامية في هذه البلدان وهذا من شأنه ان يزيد من تكاليف الانتاج نتيجة للالتجاء الي وسائل اكثر تكلفه لتوصيل المعلومات بطرق تتاسب مع الاميين .

وتبدو عدم كفاية المرافق ونقص الخدمات في الدول النامية والمتمثلة في المجتمعات الصحية والتعليمية والسكان والترفيه في بعض المجتمعات ويعتمد علي هذه المرافق في تنفيذ البرامج والمشروعات المتعلقة بالتنمية .

• عوامل اقتصادية : ان التقدم الاقتصادي لا يعني زيادة الانتاج فحسب بل يعني كذلك العدالة في توزيع الثروة والدخل . عدالة التوزيع شرط اساسي لأثارة الحماس بين المواطنين^(١).

ويعتبر نقص الموارد الطبيعية عائقا من عوائق التنمية كما يعتبر التقدم التكنولوجي ركيزة للتنمية وتشير كل الدلائل الي هبوط مستوى الدخل في الدول النامية .فالتقدم الفني يسير بطيئا في هذه الدول الأخيرة بينما تضاعفت سرعته في الدول المتقدمة .
كما يعد نقص المعلومات ، وتحديد الأولويات بأساليب عملية وموضوعية ، وعدم المعرفة بأساليب وطرق القياس ،والتنمية غير المتوازنة بين المناطق المختلفة من عوائق التنمية .

كذلك فان عدم التكامل بين برامج ومشروعات التنمية يعوق عملية التنمية . لذلك من الصعب بل ومن المستحيل تنمية الصناعة دون التعليم أو حل مشاكل المدينة دون إبداء الاهتمام المماثل بمشاكل الريف .

(١) محي الدين صابر، مرجع سبق ذكره ، ص ١٧٢

- عوامل مادية وتكنولوجية: يعتبر التقدم التكنولوجي ركيزة للتنمية .وتشير كل الدلائل إلى هبوط مستوى التكنولوجيا في الدول النامية، فالتقدم الفني يسير بطيئاً في هذه الدول الأخيرة ، بينما تضاعفت سرعته في الدول المتقدمة.
- العوامل السياسية :قد يكون النظام السياسي القائم في المجتمع عائقاً من معوقات التنمية ، ويحدث هذا بدرجات متفاوتة ،فهناك علاقة بين السلطة التقليدية المحلية ودرجة عزل المجتمع المحلي ووسائل الضبط الاجتماعي وبين عملية التنمية ،فعملية التنمية تتطلب تدخل السلطة الإدارية لتنفيذ برامج ومشروعات التنمية وهذا يعني زيادة سلطة الإدارة والهيئات الحكومية مما يؤدي الى ضعف السلطة التقليدية المحلية التي تكون في الغالب ممثلة لرؤساء الجماعة القرابية.
- عوامل إدارية:وتتمثل العوامل الادارية في تعقد الاجراءات وتفشي التشدد في اتخاذ القرارات وتناقض بعضها ، ورفع الشعارات ، وانتشار اللامبالاة ، وسيطرة القوة علي علاقات العمل الرسمية وانجازاته ، وعدم وضع الشخص المناسب في المكان المناسب ، وصعوبة التنسيق بين الوحدات الادارية والنظم التقليدية القائمة ونقص الكفاءات الادارية المؤهلة والمدرية التي تحمل مسؤوليات التنمية (١).

مفهوم المجتمع المحلي :

هناك اتفاق ضعيف في العلوم الاجتماعية حو مفهوم المجتمع المحلي Community، فيمعدا ذلك فهذا المفهوم يستعمل بشكل دائم تقريباً لوصف مجموعة من الناس .فعلم الاجتماع sociology يبدو أنه أصيب بالتضارب والغموض في بعض مصطلحاته الأساسية، مثل مصطلح المجتمع المحلي .

فهذا المصطلح كواحد من المفاهيم في مفردات علم الاجتماع، يستعمل بطرق متعددة، ووصف المصطلح بأنه مفهوم شامل، حتى قاموس أكسفورد في علم الاجتماع ذكر هذا الغموض والالتباس في مصطلح " المجتمع المحلي " ، وهذا جعل الحصول على تعريف اجتماعي متماسك لمصطلح " المجتمع المحلي " ، مرتبط بالإجراءات، والحدود، والشروط التي تضعها الدراسات التجريبية، والتي هي عادة مستحيلة التنفيذ .

(١) رشاد احمد عبدالحميد ، مرجع سابق ، ص ٢٣٢

علاوة على ان مصطلح " المجتمع المحلي " يستعمل بعدة طرق ومعاني غير علمية ضمن الحياة اليومية، وهذا يزيد غموض وتشويش هذا المصطلح، خاصة عندما نريد تعريفه علميا ضمن العلوم الاجتماعية^(١)

ونعرض بعض أمثلة للطرق المتنوعة التي يستعمل بها مصطلح المجتمع المحلي " Community خارج أدبيات علم الاجتماع مثل : في مجال الإعلانات والدعاية، نجد مصطلح Community بالإنجليزية دلالة على مخزن ومركز للبقالة، أو عملية خلق وظائف لناس محليين، ويستخدم أيضا في أسماء البنايات التي تبنى كقرية مستقلة، ويستعمل في وصف أهل مدينة معينة يشعرون بالفخر لمدينتهم، أو لوصف أقلية سكانية معينة مثل مجتمع الشواذ، أو مجتمع السود وهكذا، أوحينما نصف شعور التآزر بين مجموعة من الأصدقاء أو زملاء العمل، أو حينما نصف مجموعات عالمية على اتصال مع بعضهم البعض من خلال المطبوعات، على سبيل المثال، " المجتمع الأكاديمي " الذي يتكون من آلاف الأكاديميين الذين يتصلون مع بعضهم البعض من خلال المجالات العلمية والمؤتمرات العلمية الدورية، وأشكال أخرى من الاتصال الشخصي سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة. فهذا الاستعمال الغير علمي لمصطلح Community يؤدي عادة إلى سوء فهم عندما نحاول استعم المصطلح Community في النصوص العلمية الاجتماعية^(٢). وهناك سبب آخر مهم للغموض الذي يحيط بمصطلح Community ضمن علوم الاجتماعية، وهو التغيير المستمر في التركيب الاجتماعي، الذي جعل استعمال مصطلحا لمجتمع المحلي له طبيعة سياسية عندما يستعمل في نصوص العلوم الاجتماعية .

هذا والتغييرات التي تحدث ضمن التركيب الاجتماعي، توصف أنها تغييرات مجتمعية من قبل علماء نظريين مشهورين مثل دوركهايم، وماركس، وفيبر، وآخرون، وتحدث في رأيهم بسبب التغييرات التكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية التي تتفاعل على نطاق واسع في المجتمع .

(١) احمد محمد صالح ، مقال عن تنمية المجتمع المحلي ، www.7orss.com ، ٢٠١٥/٩/١٠ ، ٨:٥٩ ، ص ٢

(٢) رشاد احمد عبداللطيف ، مرجع سابق، ص ١٨ .

على سبيل المثال، يكتب دوركهايم عن التغييرات التي تحدث عند الانتقال من المجتمعات الزراعية الريفية البدائية، والتي تعتمد فيها العلاقات الاجتماعية أساساً على القرابة والإقامة الجغرافية المشتركة، حيث التضامن ميكانيكي بين أفرادها، إلى المجتمعات الصناعية الحضرية الحديثة حيث العلاقات تقوم على أساس من المصلحة العامة بالإضافة إلى الإقامة الجغرافية المشتركة، والتضامن العضوي، لكنه ليس بالضرورة أن يقوم على روابط القرابة .

ويقول ماركس، الروابط والعلاقات الاجتماعية في المجتمعات الحديثة تعتمد على المال، والسعي للحصول عليه، والتفاوت بين الناس يحدث بسبب ندرة هذا المال . والفئات الخاصة، طبقاً لماركس، تتشكل على أساس الطبقة التي تتحدد في نفس الوقت وبشكل كبير على المال وتراكم الثروة . واليسار الجديد في الستينيات والسبعينيات أطلق مصطلح " Community " على التنظيم الذي يجمع الناس بسبب معين .

على سبيل المثال، جماعة لوطية في سانفرانسيسكو، شكلت لدعم حركة اجتماعية استهدفت كسب وتشكيل حقوق الشواذ جنسيا !

وأثناء ثورة الشباب في فرنسا عام 1968 مايو/مارس في فرنسا، استخدم مصطلح Community كبديل للاستهلاك الرأسمالي .

والكثير من تعبيرات التنظير في العلوم الاجتماعية استخدمت كتعبيرات سياسية مرتبطت بأجندة أعمال^(١).

ومسبق ليس على الإطلاق تسجيل شامل من استعمالات لمصطلح Community على مدى القرن الماضي .

على أية حال، هذا المصطلح يعتمد تعريفه على الذي يستعمله اهتماماته و أهدافه . وهذا المصطلح له العشرات من التعاريف إن لم يكن مئات التعاريف المتميزة في العلوم الاجتماعية . ومن المستحيل الإجماع على تعريف اجتماعي واحد لمصطلح Community، بسبب هذا الغموض، نعتمد دائماً على التعريف الإجرائي في كل ورقة بحثية^(٢).

(١) ابراهيم عبدالرحمن رجب ، مرجع سابق ، ص ١٣ .

(٢) احمد محمد صالح ، مصدر سابق ، ص ٣

يشير ايضا للمجتمع المحلي علي انه نموذج الحياة المشتركة القائمة علي الروابط
الاولية الخاصة وقد ميز بين المجتمع المحلي والمجتمع علي ضو معيارين .:

• المعيار الأول : ان الأفراد في المجتمع يندمجون تماما في الجماعة كأشخاص بحيث
يستطيعون اشباع رغباتهم فيها بينما لا يندمج الافراد بهذه الصورة الكلية في المجتمع
الكبير

• المعيار الثاني : أن المجتمع المحلي يعتمد علي الرباط الشعوري او العاطفة المشتركة
بين الافراد بينما يستمد المجتمع وحدته من الاتفاق العقلي بين المصالح . .

بينما يري اخرون ان المجتمع المحليهو جماعة من الافراد يعيشون في منطقه جغرافية
واحد وقد تكون صغيره مثل القبيلة او العشيرة أو القرية أو البلدة وقد تكون منطقه كبيرة
وهم ما يميز المجتمع المحلي أن يمارس الأفراد علاقاتهم الاجتماعية داخله^(١).

ومما سبق يمكن تعريف المجتمع المحلي انه هو جماعه من الناس يعيشون في
منطقة محددة جغرافية سويًا لتحقيق رغبات وأهداف عامة ومشاركة عن طريق تفاعلهم
المستمر في اطار انظمة اجتماعية أساسية كالنظام العائلي او التعليمي او الصحي
والاجتماعي والاقتصادي والسياسي وعلي هذا الاساس يمكن اعتبار كل من القرية
والمدينة مجتمعات محلية^(٢).

فالشائع أن يُستخدم مصطلح مجتمع محلي للدلالة على المكان الذي يعيش فيه
الناس وكذلك على الأشخاص الذين يسكنون فيه. يمكن أن يشير المجتمع المحلي كذلك
إلى مجموعة من الأشخاص يعرفون عن أنفسهم كمجتمع، بسبب تشارك التجارب أو
الخلفيات أو القيم أو الدين أو الثقافة. يمكن أن يُطلق رئيس بلدية على بلده مصطلح
"مجتمع محلي"، ولكن في معظم المدن مجتمعات محلية محددة ذاتياً ضمنها (مجتمعات
إثنية أو آتية من بلدان أخرى أو ذات ميول جنسية مختلفة أو مجتمعات أعمال... الخ).
وفيما لا يتشارك بالضرورة كافة أعضاء هذه المجتمعات نفس وجهات النظر أو لا
يتصرفون بالضرورة بنفس الطرق، فهم مع ذلك يرون أنفسهم مجموعين على أمرٍ مهم مع
سائر أعضاء مجتمعهم المحلي.

(١) ناجي الشهاوي ، الاعلام وتنمية المجتمع المحلي ، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥م ، ط١ ، ص ٥٤

(٢) امل سلامة . مرجع سابق ، ٢٠١٠م ، ص ١٣

مفهوم تنمية المجتمع المحلي :

تعتبر حركة تنمية المجتمع المحلي في الواقع من أكثر القوى الاجتماعية تأثيراً في عمليات التغيير المقصود، خلال العقد الأخير من القرن العشرين والسنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين ، انتشرت برامج تنمية المجتمعات المحلية في الآف المجتمعات المحلية في العديد من دول العالم ، بل العديد من الشركات الكبرى مثل شركة اكسون وفورد وروكفلر وقد أنشأت برامج تعليمية ذات تركيز علي تنمية المجتمع^(١).

درست فكرة تنمية المجتمع لأول مرة في هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٥٠م ، وكانت الخطة الخمسية للحكومة الهندية قد لفتت إليها الأنظار بأساليبها وأهدافها منذ عام ١٩٥١م^(٢).

وفي يناير ١٩٥٥م وجهت سكرتارية الأمم المتحدة تقريراً مهماً للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في موضوع (التقدم الاجتماعي عن طريق تنمية المجتمع) . وهكذا أخذ المجلس الاقتصادي والاجتماعي في مايو (أيار) من العام نفسه قراراً باعتبار منهج تنمية المجتمع المحلي وسيلة للتقدم الاجتماعي في المجتمعات النامية والمتخلفة .فتنمية المجتمع مفهوم حديث لأسلوب العمل الاقتصادي والاجتماعي في المناطق الريفية أساساً ، وتقوم علي قواعد من مفاهيم العلوم الاجتماعية والاقتصادية^(٣).
تنمية المجتمع هي "حركة الغرض منها تحسين الأحوال المعيشية للمجتمع في جملته علي أساس من المشاركة الإيجابية لهذا المجتمع، وبناء علي مبادرة المجتمع إن أمكن ذلك ، فإذا لم تظهر المبادرة تلقائياً تكون الاستعانة بالوسائل المنهجية لحثها واستثارتها بطريقة تضمن لنا استجابة حماسية فعالة لهذه الحركة"^(٤).

وتعرف تنمية المجتمع بأنها إحدى العمليات التي تهدف إلي تدعيم القدرة الذاتية للمجتمع ، وتحقيق الأهداف المحلية والقومية بالطرق المهنية التي يستخدمها أخصائون

(١) إبراهيم عبد الرحمن رجب، مفاهيم ونماذج تنمية المجتمع المحلي ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٩١م ، ص ١٣

(٢) محي الدين صابر، الحكم المحلي وتنمية المجتمع في الدول النامية، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ص ١٤٥

(٣) المصدر نفسه، ص ١٤٦

(٤) أمل محمد سلامة: الشباب وتنمية المجتمع من منظور الخدمة الاجتماعية، دار الوفاء لنديا للطباعة ، الإسكندرية ،

ط ١ ، ٢٠١٠م ، ص ٣١

مدربون تكفل مشاركة القطاع الأهلي بموارده البشرية والمالية في تحقيق برامج التنمية وتنفيذها استجابة للاحتياجات المحلية من ناحية أو مساهمة في تحقيق الأهداف القومية من ناحية أخرى".

وعرفتها الأمم المتحدة عام ١٩٥٦م ان تنمية المجتمع هي العملية المرسومة لتقدم المجتمع جميعه اقتصاديا واجتماعيا ، والمعتمدة أكبر اعتماد ممكن علي اشترك المجتمع المحلي ومبادئه .

وأیضا هي : " تلك العمليات التي يمكن بها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية ويساعدها علي الاندماج في حياة الأمة بالإسهام في تقدمها بأقصى قدر مستطاع"^(١). ويسير في نفس الاتجاه ويلاحظ في هذا التعريف أيضا يركز علي مؤشرات التنمية المتصلة بإتاحة الفرص للسكان للمشاركة في عمليات تحديد الاحتياجات ووضع الحلول لها ، وكذلك الاهتمام بمؤشر التعاون بين أفراد المجتمع .

ويعرف تنمية المجتمع بأنها "العمليات التي تبذل بقصد ووفق سياسات عامة لأحداث تطورت وتنظيم اجتماعي واقتصادي للناس وبيئاتهم سواء كانوا في مجتمعات محلية أو إقليمية أو قومية بالاعتماد علي الجهود الحكومية والأهلية المنسقة علي أن تكسب كل منها قدرة أكبر علي مواجهة مشكلات المجتمع نتيجة هذه العمليات"^(٢) .

وعرفتها هيئة الأمم المتحدة بأنها " عملية للعمل الاجتماعي تساعد أفراد المجتمع علي تنظيم أنفسهم والتخطيط والتنفيذ عن طريق تحديد مشاكلهم واحتياجاتهم الأساسية والتكامل بين الخطط بالاعتماد قدر الإمكان علي الموارد الذاتية للمجتمع واستكمال هذه الموارد والخدمات والمساعدات الفنية من جانب المؤسسات الحكومية من خارج المجتمع المحلي"^(٣).

(١) أحمد شفيق السكري، خبرات وتجارب في تنمية المجتمعات المحلية الريفية والحضرية، بدون ناشر، ٢٠٠١م، ص ٢٦

(٢) رشاد أحمد عبد اللطيف مرجع سابق، ص ٢٢

(٣) المرجع نفسه ، ص ٢٢

وعرفت أيضا أنها " العمليات التي توحد الجهود الشعبية مع السلطات الحكومية تحسنا للأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات ، وتحقيقا لتكامل هذه المجتمعات في إطار حياة الأمة ، وتمكينها لها من الإسهام الكامل في التقدم القومي"^(١) يمكن تعريف تنمية المجتمع على أنها عملية بناء المجتمع القوي والمتميز في العديد من النواحي والمجالات المختلفة والمتنوعة، وذلك يكون عن طريق تقوية وتمكين أفراد المجتمع عن طريق تزويدهم بالأمور التي يحتاجها هؤلاء الأفراد وذلك حتى يستطيعوا الإنجاز من مهارات وعلوم ومعارف وخبرات حياتية العلمية والعملية بالإضافة إلى الأموال وربما رأس المال القادر على تحقيق وبناء مشاريع خاصة لك لفرد من أفراد المجتمع لديه قدرات وإمكانات كبيرة وأفكار خلاقة ومنتجة.

لا يمكن تحقيق تنمية شاملة وكاملة في المجتمع من الجهود الفردية ، كما أن تنمية المجتمع لا تقع نهائياً على كاهل فرد واحد فقط من الأفراد في المجتمع، إنما تمتد هذه المسؤولية لتشمل كافة أفراد المجتمع الآخرين، حيث أنهم يستطيعون أن يقوموا إذا ماتجمعوا ووجدوا جهودهم على إحداث نقلة نوعية وشاملة لكافة مناحي الحياة في هذا المجتمع الذي يعيشون فيه. ومن ضمن أبرز الأفراد في المجتمع الذي يهتمون في إحداث الفرق وتنمية المجتمع أفراد وجماعات مثل المواطنين الصالحين والإيجابيين بالإضافة إلى المهنيين والنشطاء وكافة القوى المجتمعية الأخرى المختلفة والمتنوعة، بالإضافة إلى ضرورة وجود دعماً للسلطة الحاكمة لهذه الأنشطة المختلفة، حيث أنها إن دعمت بالشكل الصحيح واستوفت غايتها على أكمل وجه وأتم صورة فإن هذه العملية سوف تزيج حملاً كبيراً وثقيلاً عن كاهل الحكومة مما يحقق التنمية الشاملة في المجتمع.

فالتنمية الشاملة في المجتمع لا تأتي إلا عن طريق تعزيز سبل التعاون بين الأفراد دفرداً فرداً وبين الجماعات وبين الأفراد والجماعات وبين الحكومة والفرد وبين الحكومة والجماعة وبين الحكومة والفرد والجماعة.

تعتبر التنمية بمفهومها العام والشامل عملية واعية موجهة لصياغة بناء حضاري اجتماعي متكامل يؤكد فيه المجتمع هويته وذاتيته وإبداعه، والتنمية بهذا المفهوم تقوم

^(١) أمل عوض محمد الحسن، الاتصال التنموي الريفي الطريق إلى التنمية الحقيقية والمشاركة المجتمعية في السودان، بدون ناشر ، ٢٠٠٨م ، ص ٣١ .

أساساً على مبدأ المشاركة الجماعية الإيجابية بدءاً بالتخطيط واتخاذ القرار ومروراً بالتنفيذ وتحمل المسؤوليات وانتهاء بالانتفاع بمردودات وثمرات مشاريع التنمية وبرامجها^(١). وتعتبر مراكز التنمية الاجتماعية مؤسسات اجتماعية تقوم على أساس إقناع المواطنين بحاجات مجتمعاتهم المحلية إلى النمو التطوير وإشراكهم في بحث احتياجاتهم ومشاكلهم وتخطيط برامج الإصلاح اللازمة ومشاركتهم مادياً وأدبياً في سبيل تنفيذ هذه البرامج".

يمكن تعريف التنمية المحلية على أنها مسار تحسين، فهي، كسائر عمليات الانتظام المجتمعي، يجب أن تركز على التحركات والنتائج. لا يمكنكم إشراك الناس في مسار أو في خلق مسار إلا في حال وجود غاية في النهاية، سواء كانت بإقناع البلدية بوضع إشارة ضوئية للسير أم إنهاء الفقر. لذلك عندما نطرح كيفية الانخراط في التنمية المحلية، وكيفية استخدامها، فإننا نشمل اختيار المسائل التي تخاطب الحاجات المجتمعية المعاشة.

ووفقاً من خلال التركيز على القيام بتحركات لتحقيق هذه النتائج التي تعالج هذه المسائل، ويكبر احتمال جعل المواطنين منخرطين في التنمية المحلية هي وجهة من أوجه التنظيم المجتمعي الذي يركز على بناء بنية تحتية من العلاقات والمسارات والنظم التي تجعل ممكناً أن يحل المجتمع المحلي مشكلاته الخاصة بنفسه وأن يتجاوب مع حاجاته، وذلك من خلال التخطيط والتحريك والمناداة.

ينبغي أن يكون مسار التنمية تشاركياً وشاملاً لكافة القطاعات، ويجب تشجيع القيادات وتغذيتها من داخل المجتمع المحلي.

التنمية المحلية هي قاعدة أي جهود تنمية، فهي المسار الذي يُستقْب من خلاله أعضاء المجتمع المحلي إلى المشاركة في الجهود. ويُطلب منهم تحديد الحاجات والمشكلات المجتمعية والتعامل معها من خلال استخدام الموارد والسلطة التي تأتي من تضامن عدد كبير من الأشخاص الذين يتحدثون بصوت واحد.

(١) محي الدين صابر ، مرجع سابق ، ص ١٤ .

قد يعني ذلك توحد كافة أعضاء مجتمع محلي واسع لطرح مسائل مجتمعية بأهمية التنمية الاقتصادية أو الصحة العامة، أو قد يعني اتحاد أعضاء من مجتمع محلي محدد بشكل أدق (القادمين من بلد آخر، أو المنتمين إلى طائفة ما، أو العاملين في تجارة أو مصنعا، أو الحاصلين على المساعدات الاجتماعية، أو القاطنين في مشروع سكني ما) لمعالجة هموم أكثر تحديداً، أو للمطالبة بالتعاطف المنصف.

المبادئ الأساسية لتنمية المجتمع المحلي :-

نجد ان هنالك عدة مبادي تستند عليها عملية تنمية المجتمع والبرامج الخاصة بها وهي ^(١):-

- ضرورة تناسب المشروعات المنفذ والمقترحة مع الحاجات الأساسية للمجتمع حيث أن اساس نجاح المشروعات يتوقف علي الاستجابة لرغبات الاهالي التي يعبرون عنها .
- أن يكون هنالك تكامل بين المشروعات :- لذلك له فوائد عدة خاصة فيما يتعلق بالإجراءات التنفيذية حيث ان اعداد الموارد والوسائل والأجهزة وحتى الموظفين واعدادهم في المشروعات المتكاملة في توفير للجهد والتمويل والأشراف . حيث تتكامل البرامج الاعلامية مع البرامج الاجتماعية للتوعية .
- أن تستهدف مشروعات تنمية المجتمع أحداث تغيير في الاتجاهات وإشباع الحاجات : يعتبر اثاره الوعي بينالناس وإحساسهم بان التحسن في احوالهم نتيجة جهودهم، وإكساب الاهالي اسلوب التفكير المناسب والتخطيط العلمي وتنفيذ المشروعات من الأهداف التي تسعى مشروعات تنمية المجتمع ألي اكسابها لأفراد المجتمع لمساعدتهم علي النمو وتحسين الاحوال المعيشية الخاصة بهم .
- ضرورة اسهام الاهالي في شئون مجتمعهم العمل علي تنشيط أجهزة الحكم المحلي القائمة : وذلك من خلال الجمعيات الاهلية. المدارس. المراكز الاجتماعية في الريف . النوادي . جمعيات تنمية المجتمع المحلي في المركز الاعلامية ، والعمل

(١) محي الدين صابر ، مرجع سابق ، ص ١٣٥

علي أيجاد مجلس يضم كل هذه المؤسسات ويتفاعل مع الاعلام سواء كان ريفيا او حضريا .

● تدريب القادة المحليين للقيام بدورهم : ويشمل التدريب هنا كيفية العمل مع الناس وتفهم مشاكلهم وإكسابهم بعض المهارات الاساسية في إدارة الجلسات وتسجيل مراحل العمل حيث لا ينبغي أن يفرد بذلك العمل المهنيون في العمل الاجتماعي أو العمل الاعلامي ، بل شاركه القادة المحليين .

● ضرورة مساعده الجهات الحكومية في العمل التنموي : لا ينبغي ان تقف جهود الحكومة علي مجرد التشجيع وحث الاهالي للعمل وعليها ان تسند هذه الجهود بتقديم المساعدات الفنية لقيام هذه البرامج علي نحو يدعم سياسه الدولة في احداث التنمية علي النحو التالي⁽¹⁾:

- ان يكون برنامج النهوض بالمجتمعات قائما علي اساس اسهام الأهالي من جهة، ودعم الدولة من جهة اخري وذلك من خلال (اعداد الفنيين ، وتدبير النفقات ، واختيار المجتمعات المحلية التي سيطبق بها البرنامج الانمائي .

- تطبيق برامج التنمية في عدد محدود من المناطق ثم يبدأ التوسع التدريجي في البرامج والمشروعات الأخرى . كلما توفرت الامكانيات .

● تقوم برامج تنمية المجتمع علي أساس وضع سياسه ثابتة ونظام اداري خاص : حيث ينبغي لقيام تنمية المجتمع أن تكون جهاز لتنسيق الجهود يضم ممثلين عن الهيئات والوزارة المعينة ويكون هدف هذا الجهاز وضع السياسة العامة وتنسيق الجهود الأهلية والحكومية والقيام بأبحاث ومسوح في مجالات التنمية .

● تشجيع مشروعات التنمية سواء علي المستوي المحلي او القومي :. علي الحكومة تشجع تضافر الجهود الاهلية علي المستوي المحلي وتنسيق الاعمال مع المؤسسات الأهلية لضمان العمل المشترك في مجالات التنمية .

● تسير التنمية الاجتماعية والاقتصادية علي المستوي المحلي في خطوط متوازية مع المستوي القومي .

⁽¹⁾ محي الدين صابر ، مرجع سابق ، ص ١٣٦

خصائص تنمية المجتمع : نذكر منها ما يلي^(١):

- إن التنمية عملية شاملة ذات أبعاد متعددة تشمل مجمل أطر المجتمع، وتتعامل مع المجتمع باعتباره نظاما كاملا ، و تغطي مجمل فعاليات و نشاطات و موارد المجتمع ، وتتناول بالتغيير جميع الأطر الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و الثقافية والإدارية ، و بالتالي فإنها تمثل استراتيجية مركزية عامة ، و عملية حضارية متداخلة و لا تقتصر على جانب واحد من جوانب المجتمع .
- إن التنمية عملية مستمرة تتطلب فترة طويلة من الزمن لتحقيقها خاصة في حالة اتساع نطاقها و شمولها لمواكبة حركة التغيير المستمرة ، فأن إقناع أفراد المجتمع بحتمية مشاركة جميع مكونات المجتمع في التنمية - بما في ذلك رجالهم و نساءهم القادرين ليس من الأمور السهلة ،بالكف عما يحول دون حدوث التنمية في المجتمع أو غير ذلك.
- إن التنمية عملية مخططة، و تأتي حتمية تخطيط التنمية بناء على أن الهدف منها هو تحقيق حياة أفضل للمواطنين، و لا يمكن أن يتحقق ذلك بشكل عشوائي أو تلقائي؛ لذلك لا بد من استخدام التخطيط أسلوبا علميا منظما لتحقيقها. و يتضمن هذا التخطيط وضع الأهداف و السياسات المطلوب الوصول إليها و تطوير و تنمية الطرق و الوسائل المؤدية إلى تحقيق ذلك ؛ فالتنمية - إذن - عملية مخططة لكونها تؤدي إلى استخدام الموارد البشرية و المالية و المادية بكافأ صورة ممكنة و بطريقة إنسانية تستهدف سد احتياجات المجتمع، و على ذلك فإن حاجات و متطلبات التنمية لا يمكن تركها لاعتبارات الصدفة و التنفيذ العشوائي
- إن التنمية تهدف إلى تحقيق الرفاهية ، لأنها بإطارها الواسع تسعى لإحداث النمو والتطور في المجتمع بصورة تقود إلى رفع مستوى المعيشة، و تستهدف تحقيق الرفاهية في المجتمع باعتبار أن التنمية تفيد جميع أفراد المجتمع من خلال تحقيق العدالة الاجتماعية ، و بالتالي الرفاهية ، لأنه بدون العدالة تكثر النزاعات و تعظم

(١) قيس المؤمن ، التنمية الادارية ، دار زاهر للنشر ، عمان ، الاردن ، ١٩٩٧م ، ص ٩

سيطرة طبقة على أخرى أو جنس على آخر ، و هو الظلم الواجب رفعه عن المجتمع من أجل تنمية شاملة^(١) .

• إن التنمية عملية استثمارية ، و يعني الاستثمار بمفهومه الواسع الشامل لأطر الاستثمار المادي والبشري، تحتاج إلى إنفاق مبالغ طائلة، لكونها تتطلب التوسع المخطط في مختلف النشاطات في المجتمع ، و في استخدام و تطوير وسائل الأداء و الإنتاج المادية و البشرية ؛ فالفرد سواء كان رجلا أو امرأة ، ينمي شخصيته في مشاركته في تنمية المجتمع

• إن التنمية مسؤولية إدارية ، لأن عملية التنمية تعتمد أساسا على كفاءة الجهاز الإداري للدولة ، و تبرز أهمية ذلك من خلال الدور الريادي الذي يجب أن تقوم به الإدارات لتحقيق التنمية الشاملة ، ذلك لأن الدولة تقوم بالعبء الأكبر المؤثر في التنمية. و لا يعني ذلك الانسحاب من عملية التنمية و تركها للدولة، بل تتكامل جهود الدولة مع جهود الأفراد غير الرسميين، كما تتكامل جهود الرجال مع جهود النساء.

• إن التنمية جذابة، و جاذبيتها ناتجة عن النتائج التي ستحققها للمجتمع من حيث تحسين الأحوال الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و الإدارية و السياسية و التكنولوجية بشكل عام، و تحقيق الكفاءة العالية في سد المطالب الاستهلاكية، و التخفيف من التبعية الاقتصادية و السياسية، وبالتالي التمتع بمجالات الحياة المختلفة بحرية. كل هذه وغيرها تشكل عوامل إغراء و جاذبية في تبني و تنفيذ عملية التنمية.

بعد بيان هذه الخصائص التي تحتاج إلى جهود جبارة مباركة ، و تضحية بالغالي والنفيس من أجل تنمية مجتمعاتنا الإفريقية بصفة خاصة، و الإسلامية بصفة عامة، فإنني أستطيع أن أقول إنه يتحتم على حكام الدول النامية و الدول الإسلامية أن يعملوا من أجل كسر هذه الحواجز المحكّمة بينهم و بين شعوبهم ، و أن يعيشوا مع شعوبهم في خندق واحد ، و أن يقتربوا إلى قلوب شعوبهم ليقوموا جميعا بالتنمية الشاملة المترابطة التي فيها سعادتهم، و أن يقفوا مع شعوبهم في صف واحد و اتجاه واحد لمجابهة

(١) قيس المؤمن ، مرجع سابق ، ص ٩

التحديات الاقتصادية و السياسية و الثقافية و العسكرية و الاجتماعية و التكنولوجية المعاصرة^(١).

أهداف تنمية المجتمع:

لابد من التعرض لأهداف التنمية المحلية التي تتمثل في مساعده القري والمجتمعات الهامشية علي تحديد واشباع احتياجاتها الاساسية في مجال الزراعة والمياه والصرف الصحي ، والتعليم ونشاط المجتمع والطرق والترع وغيرها من الأشغال العامة أو حتي الصناعات الصغيرة . ومن أهدافها الارتقاء المستمر بمستوي معيشة المواطن الريفي المحلي ومشاركته الفعالة في صنع وتنفيذ السياسات المحلية. وللتنمية المحلية أهداف متعددة منه^(٢)

اوضع الخطط المناسبة وفق أولويات محددة لتنمية المجتمع النهوض به اقتصاديا واجتماعيا.

٢. الارتقاء بمستوى الخدمات الموجودة في المجتمع المحلي.

٣. رفع وعي المواطنين بالمشاركة الفعالة في عمليات التنمية.

٤. إدخال مجموعة من التحسينات الفيزيائية على البيئة المحلية: مثل الشوارع الممهدة، والمسكن والمياه الصالحة للشرب والمجاري وغيرها.

٥. الاهتمام بالأنشطة الوظيفية التي يمكن أن تشارك في عملية تنمية المجتمع مثل الصحة والتعليم، والترفيه.

٦. العناية التي لابد وان توجه إلى تكوين جماعات تناقش وتدرس عملية تنمية المجتمع، بل وتشارك فيها.

٧. وضع حلول ناجعة للمشكلات.

وأیضا تتمثل أهداف تنمية المجتمعات المحلية في الأهداف الآتية^(٣):

(١)قيس المؤمن ، مرجع سابق ، ص ١٠

(٢) رشاد احمد عبدالحميد مرجع سابق ص.١٣٣.

(٣) محمد عبدالفتاح محمد ، ممارسه الخدمة الاجتماعية التنموية المحلية (التقليدية والمستحدثة) ،المكتب الجامعي الحديث ، ص٦٢

- أهداف الانجاز : ويقصد بأهداف الانجاز ما تحققه عملية التنمية المحلية من منجزات مادية كردم البرك ، إقامة منشأة أو توفير المرافق والخدمات وهي تمثل العائد المادي للتنمية المحلية ، وأهداف الانجاز لا تقتصر علي ما يمكن أن يقدمه المجتمع من امكانيات مادية فحسب ، بل أن يقترح أن يمتد ذلك الي حصول المجتمع علي تجديدات مادية من شأنها ان تمكن بذلك من تغيير بيئته ورفع مستوى المعيشة له ، وهي بالتالي تغيير يحدثه الانسان في بيئته.
- الاهداف المعنوية : وتتمثل في المتغيرات السلوكية والمعرفية والمهارات التي تطرأ علي سكان المجتمع اثناء ممارستهم لعملية التنمية المحلية ، وهذه الاهداف علي الرغم من انها غير ملموسة ، إلا انها محسوبة مسبقا ويخطط لأحداثها وهي بالتالي عملية تغيير في الانسان نفسه، ويتم تحقيق هذه الاهداف فيمايلي :-
- اكساب المواطنين الاتجاه الي المبادأة لحل المشكلات الاجتماعية، فالمواطنون قد يتعايشون مع بعض المشكلات التي يدركون ويحسون بضررها عليهم، غير انهم تقليديا لا يتحركون لحل تلك المشكلات، اما اذا اشتركوا في مشروعات للتنمية فأنهم يميلون تدريجيا الي نبذ اسلوب التعايش مع هذه المشكلات والسلبية ازائها ، بل يتجهون الي اخذ المبادأة للتصدي لها ومواجهتها.
- ازدياد مقدرة المواطنين على تنظيم أنفسهم عند التحرك لحل مشكلات مجتمعهم، وبذلك يساعد المواطنون على ايجاد التنظيمات الذاتية التي تتخذ شكلا يساعدهم على العمل لخدمة مجتمعهم والتوصل الي أهدافهم المرغوبة.
- تعود المواطنين على تحمل المسؤولية الاجتماعية، إذ أن مشاركتهم الفعالة من اجل تقديم المجتمع تساعد على الخروج من دائرة السعي من اجل تحقيق مصلحة فقط، الي ادراك العديد من الاحتياجات التي لاتشبع إلا عن طريق المجتمع، وان مصالحهم في مصلحة المجتمع.
- تدريب المواطنين على ممارسة التقويم الموضوعي من واقع العمل الميداني اذ ان النقاشات التي تتم في الاجتماعات واللجان، والمشاركة في تتبع تنفيذ المشروعات وتقويمها يساعد على ممارسة المواطنين للتقويم الذاتي والموضوعي.

أهداف التنمية الاجتماعية على المستوى المحلي: تتمثل فيالاتي^(١) .:

- تشير كثير من الدراسات وتقارير المنظمات الدولية الي ان الهدف النهائي للتنمية هو تحسين مستوى الانسان بما يوسع قاعدة الانتفاع من الخدمات، كما أن بين اهدافها ايضا محاربة المزايا التيلا مبرر لها، والثروة التي يتمتع بها بعض الناس دون بعضهم (الظلم الاجتماعي).
- تعمل على استثمار الموارد المتاحة والتي يمكن انتاجها.
- تعمل على دفع الأفراد والجماعات والمجتمعات باستمرار لتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي.
- تسعى التنمية الى احداث تغيير مقصود وموجه نحو اشباع الحاجات الانسانية، وتعتمد هذه العملية على مبدأ أساسيتلخص فأنه من الممكن توجيه هذا التغيير والتحكم فيمتضمناته وسرعة ذلك في عناصر المجتمع
- توفير الامكانيات والتسهيلات التعليمية والثقافية لكافة قطاعات المجتمع مثلا : العمال :ضمان حق كل مواطن في ايجاد عمل و القضاء علي البطالة ، رفع مستوى العمالة في كل من الريف والحضر .
- الصحة : النهوض بالظروف اللازمة لسد احتياجات السكان من الجانب الصحي .
- الإسكان: النهوض بالظروف السكنية والعمل علي انشاء المساكن الاقتصادية للفئات ذاتالدخل المحدود .

الخدمات الاجتماعية :

- القضاء علي العمالة التي تؤدي الي الجريمة والانحراف .
- القضاء علي الجوع والفقر ، ورفع مستوى التغذية .
- توفير خدمات الرعاية الاجتماعية والبرامج الشاملة للضمان الاجتماعي حتي يتمكن من المحافظة علي مستوى معيشة السكان ثم النهوض بها .
- تشجيع التوسع في التصنيع واتخاذ اللازم نحو المشاكل الناتجة من التوسع الاقتصادي.

^(١) محمد عبدالفتاح محمد ، مصدر سابق ، ص ٦٢

- مساعدة الافراد والجماعات علي تلبية احتياجاتهم ومطالبهم المتغيرة حتي تمكنهم من القيام بأدوارهم علي الوجهة الاكمل في دفع عملية التنمية^(١).

برامج ومشروعات التنمية الاجتماعية في المجتمع المحلي :-

هنالك العديد من البرامج المتكاملة للتنمية الاجتماعية والتي يمكن الاسترشاد بها في العمل علي تنمية المجتمع المحلي بمساعدة أهالي المجتمع انفسهم وهي^(٢) :-
برامج تعليمية :- وهي تشمل :

- انشاء فصول محو الامية لتعليم القراءة والكتابة .

- التوسع في انشاء المدارس الكافية لمراحل التعليم المختلفة .

- التعامل مع الظواهر المصاحبة العملية كالغياب والتسرب .

برامج اجتماعية :وتشمل :

- انشاء دور حضانة لرعاية ابناء الامهات .

- انشاء مشروعات للأسر المنتجة لمساعدة الاسر في زيادة دخلها .

- تكوين لجان للمصالحات لفض النزاعات لخلق روح التعاون بين الاهالي .

- تشجيع المواطنين علي انشاء المشروعات الاجتماعية بالجهود الذاتية .

- تشجيع المواطنين علي الحد من السلوك الاستهلاكي وزيادة الادخار .

• برامج صحية وتشمل :

- تكوين مراكز التنظيم الأسرة وتنظيم الندوات لتوعية السكان بأهمية تنظيم الأسرة.

- التوسع في نشاء المستشفيات العامة ومراكز رعاية الامومة والطفولة .

- التوعية بالعادات الصحية السليمة والنظافة والوقاية من الامراض .

• برامج ثقافية . وتشمل :-

- تنظيم الندوات والمحاضرات التي تتناول اسس التربية السليمة ومناقشة الاحداث الجارية .

- توفير الوسائل السمعية والبصرية وتشجيع المواطنين علي الاستفادة منها .

(١) محمد عبدالفتاح محمد ، مصدر سابق ، ص ٦٥

(٢) ابوالحسن عبدال موجود ابراهيم، التنمية وحقوق الانسان نظرة اجتماعية ، المكتب الجامع الحديث ، ٢٠٠٦م ، ص ٣٥.

– انشاء مكتبة عامة لتشجيع المواطنين علي الاطلاع والثقافة .

• برامج عمرانية وتشمل :.

– انشاء مجمعات المجتمع لقضاء وقت فراغهم بطريقة اجتماعية سليمة .

– تنظيم الرحلات الترفيهية لتقويته العلاقات العامة .

– الاحتفال بالمناسبات القومية (١).

عناصر تنمية المجتمع المحلي :

تقوم تنمية المجتمع المحلي على عنصرين اساسيين:.

اولهما : اسهاما لأهالي انفسهم تطوعا فيأعمال التنمية سواء كان بالفكر أو العمل والمال

الى غير ذلك ،بهدف تحسين مستوى حياتهم.

وثانيهما: قيام الحكومة بتوفير ما يلزم من الخدمات الفنية وغيرها بطريقه من شأنها

تشجيع المبادرة والمساعدة الذاتية والمتبادلة بين عناصر المجتمع المحلي ، وجعل هذه

العناصر اكثر ايجابيه وحيوية.

وتشمل عملية تنمية المجتمع المحلي مجموعة العناصرالأساسية:.

• ان المجتمع المحلي الذى يمكن أن يتخذ كوحدة للتنمية، هو فى المجتمع الريفي

على مستوى القرية، وفى المجتمع الحضري على مستوى الحي بالمدينة

• تهدف تنميه المجتمع الى تغيير ظروف أوضاع المجتمعات المحلية والثقافية

والاجتماعية والاقتصادية الى الافضل.

• مشاركة المواطنينفى كل مشروعات التنميةالمحلية وفى كل خطواتها بدءا من

المرحلة التمهيديّة فالتخطيطية فالتنفيذية فالمتابعة والتقويم .

• تهتم تنمية المجتمع بتنمية قدرات الطاقة البشرية،وذلك عن طريق

تغييرافكارالمواطنينواتجاهاتهم وقيمهم،ومساندة مشروعاتهم الذاتية.

• التنمية عملية متكاملة تعتمد على الجهود الأهلية ،وتلعب القيادات الشعبية فيها

دورا مؤثرا.

(١) ابوالحسن عبدالموجود ابراهيم، مصدر سابق، ص ٣٥.

- اختيار وإعداد أخصائي تنمية المجتمعات اعدادا مناسباً، واختيار العاملين الراغبين في العمل بالمجتمعات الريفية. و توسيع فرص مشاركة المواطنين في اعمال التنمية، ومحاولة البحث عن قيادات جديدة من اصحاب المصلحة الحقيقية في التغيير.
- يجب أن تتلاءم أنواع الأنشطة المختلفة مع الاحتياجات الرئيسية لسكان المجتمع المحلي.
- وينبغي مراعاة أن توضع النقاط الأتية في الاعتبار وهي^(١) :.
- تحسين المجتمعات المحلية قد يتحقق من خلال مجهودات غير مرتبطة في كل فرع أساسي من الفروع السابق ذكرها . ولكن التنمية الكاملة المتزنة تتطلب عملا جماعيا مترابطا ، وكذلك تتطلب برامج متعددة الاهداف .
- يجب أن نضع في الاعتبار ان تغيير اتجاهات سكان المجتمعات المحلية ونظرتهم الى المشاريع المختلفة لبرامج التنمية الاجتماعية ويعتبر من الاهمية بمكان ان تتعادل مع تلك الاهمية الخاصة لتحقيق الأهداف والمشاريع المادية .
- تهدف عملية تنمية المجتمعات المحلية الي تنشيط وزيادة اشتراك سكان هذه المجتمعات في برامج اعمال التنمية.
- يجب اعتبار أكتشاف القادة المحليين وتشجيعهم وتدريبهم من الأهداف الأساسية لأي مشروع يختص بتنمية المجتمعات المحلية .
- الاعتماد المتزايد على اشتراك النساء والشباب في برامج التنمية الاجتماعية يزيد من فاعلية هذه البرامج^(٢).
- يجب ان تقوم الحكومات بأمداد برامج التنمية بالمساعدات اللازمة حتى تكتمل حيوية وفاعلية هذه البرامج.
- يتطلب تطبيق برامج التنمية الاجتماعية على نطاق قومي اتباع سياسة متناسقة متكاملة وترتيبات ادارية خاصة وتعيين وتدريب العاملين بهذه البرامج .

^(١) قيس المؤمن ، مرجع سابق ، ص ٩

^(٢) المصدر نفسه، ص ٣٦.

- يجب استغلال ثروات المنظمات الاختيارية باستعداداتها وطاقاتها الكاملة في برامج تنمية المجتمعات المحلية علي المستوى المحلي والقومي والعالمي .
 - التقدم الاقتصادي والاجتماعي على المستوى المحلي يتطلب تنمية مصاحبة علي مستوى أوسع وأعم وذلك علي النطاق القومي .
- ويرجع نجاح مشاريع تنمية المجتمعات المحلي الي الآتي :-**

- الادراك والعقيدة فيأن القوة العاملة والأبتكاروالإيجابي والفعال للملايين من سكان الألف القري والمجتمعات المحلية في برامج التنمية الأجتماعية ضروري ولازم حتي يتم نجاح التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدولة كلها .
 - العقيدة فأن القرويين الريفيين المنعزلين يمكن دفعهم ليساعدوا في برامج التنمية القومية في حالة اذا ما اعطيت لهم الفرصة لكي يكونوا مسئولين جزئيا عن التحسينات بقريتهم .
 - انشاء وتشغيل البرامج الخاصة بتدريب الأشخاص الذين سوف يعيشون ويعملون بين القرويين للقيام بالاتي :-
 - تنشيط ومساعدة القرويين ليتمكنوا من تنظيم وانجاز اعمال المساعدة الذاتية والتحسين الاجتماعي .
 - القيام بالعمل كقنطرة أو معبر اتصال بين القرويين من ناحية والمرافق والهيئات الحكومية التي تتعهد لمساعدة القرويين في اعمال التنمية من ناحية اخري.
- وعلي ذلك فالتنمية الاجتماعية الحقة يجب أن تبدأ من القاعدة الي القاعدة الي القمة ، وبمعني آخر يجب ان يكون منشؤها المبادرة الشخصية لسكان المجتمعات المحلية انفسهم^(١).

مفهوم تنظيم المجتمع :

- مر مفهوم تنظيم المجتمع بمراحل كثيرة في الكتابات الاولي . عرف (تنظيم المجتمع) ثمعدل الي تنظيم المجتمع Community Organization وهو المتعارف عليه حاليا .

(١) حسين عبدالحميد احمد رشوان ،مرجع سبق ذكره، ص ٢٠٣

وتعددت التعريفات حول المفهوم ويمكن النظر الي تنظيم المجتمع علي انه العملية التي يشارك فيها الناس في اتجاه تحقيق تغيير ايجابي وتحسين المجتمع المحلي وتحقيق التمكين السياسي .

أما منظمات المجتمع المحلي فهي عبارة عن بناءات أو وسائل يستطيع من خلالها الممارسون ممارسه طاقاتهم بشكل جماعي ان تنظيم المجتمع المحلي ديمقراطية ذات طابع قيمي وتقوم بتحفيز قدرات الأفراد للعمل بشكل جماعي من أجل احداث التغييرات التي يحتاجون اليها في مجتمعاتهم المحلية ويقوم منظمو المجتمع المحلي بتطوير امكانيات القيادة لدي الأفراد العاديين من خلال مساعدتهم علي تحديد المشاكل وايجاد الحلول لها ودعمهم عند اتخاذ القرارات اللازمة لحل تلك المشكلات الاجتماعية، ومشاركة أفراد المجتمع المحلي فيه مما يحملهم المسؤوليات التي تجعلهم قادة التنظيم ويتطلب ذلك اعداد الجهد لهؤلاء القادة وقد يكون محور اهتمامات عملية التنظيم المجتمع المحلي محدد كالهجرة والتعليم أو الصحة أو حول فئة افرادية معينه كالشباب أو جماعه عرقية أو غيرها .^(١)

مبادي وأسس تنظيم المجتمع :-

١/ نطاق الإشراف : يقصد به الأشخاص الذين يستطيع المدير الإشراف عليهم بكفاءة وفعالية ولا يمكن الجزم بتحديد عددهم لكن شكل عام ما بين (١٠- ٣٠) للعاملين والموظفين و(٣- ٨) للإداريين. بتدريبهم علي نشاطهم بطريقه تحدده حتي يتقنوا العمل ، ويتطلب ذلك نوع من الرقابة او الاشراف ذات الطبيعة روتينية الي حد ما.

٢/ وحدة القيادة :- أي الخضوع لرئيس واحد لتحاشي المماثلة وتحمل المسؤولية.

٣/ المركزية واللامركزية :- يتحقق توزيع السلطة الإدارية في المنظمات عن طريقتين هي المركزية أي تركيز السلطة في المستوي الاداري الأعلى . اللامركزية تقسم السلطة الإدارية وتوزيعها من الهيئة المركزية والهيئات الأخرى غير المركزية .

(١) فاطمة الزبيدي ، مجالات تنظيم المجتمع، ص ١٥١

ان كبر حجم المنظمات والتوسع في انشطتها وانتشار فروعها يجعل من الصعوبة علي الهيئة المركزية الاشراف بكفاءة علي الفروع فلذلك نجد بعض المحددات الواجب مراعاتها في المنظمة المركزية واللامركزية ومنها :-

- حجم المنظمة
- فلسفة المنظمة
- مدي اهمية القرارات
- الرقابة الفعالة.
- تفويض السلطة يقصد بالسلطة الحق في توجيه جهود الاخرين. عند تجميع الهيكل التنظيمي في وحدات اداريه وأقسام معينة.
- السلطة والمسئولية أي حق اصدار الاوامر الي الاخرين وحق التصرف . التي يري صاحب السلطة انها تحقق اهداف المنظمة.
- التماثل الوظيفي : تصبح المنظمة اكثر فاعلية وتماسكا اذا كانت الوظائف مجموعته مرتبة وفقا لتماثلها الوظيفي وذلك عند ترتيب الوظائف وتقسيمها الي مجموعات تبعا لاختلافها تخصصها وطبيعتها^(١).

تتلخص ايضا القواعد الرئيسية لتنظيم المجتمع المحلي في الاتي :-
تلتزم عملية تنظيم المجتمع بضرورة شمولها علي جميع الحاجات الخاصة بالرفاء الاجتماعي وضرورة اعتبارها لجميع الموارد المتاحة حكومية كانت او خاصه اقليمية ام وطنية وذلك لخدمة هذه الحاجات .

- تركز عملية تنظيم المجتمع علي حاجات الناس بالإضافة الي اهتمامها بالجهود اللازمة لتحقيق هذه الحاجات بصورة فعالة ، وليس مجرد حصر أسسها فقط حول اطار سلسلة من المواءمات بين الخدمات القائمة فعلا .
- ان تأخذ عملية تنظيم المجتمع في اعتبارها كلا من التخطيط الاداري والفني الذي تقوم به الهيئات والمنظمات الخدمية والهيئات والمنظمات الأخرى في المجتمع المحلي ، هذا في الوقت الذي لا يجب ان يتخذ العمل الاجتماعي

(١) فاطمة الزبيدي ، مرجع سابق ، ص ١٥١

- المحلي من نفسه سلطة علي الهيئات والمنظمات المجتمعية المحلية ولذلك يجب أن يكون رائد هذا العمل المشاركة الكاملة والتوافق المتبادل .
- تعتمد فعالية عملية تنظيم المجتمع المحلي ونجاحها علي التفعيل العريض لرغبات المجتمع المحلي واخذ جميع وجهات النظر الموجودة بعين الاعتبار والإشراك المتبادل لكل من رجل الشارع والمتخصص في مهنة العمل الاجتماعي .
 - تستلزم عملية تنظيم المجتمع الفعالة البحثالموضوعي الدقيق والشامل لطبيعة حاجات الناس وأفضل الطرق لتحقيقها . ان اكتشاف الحقائق يوفر قاعده صلبة للتفكير الاجتماعي اللازم لاتخاذ القرارات وتنفيذها .
 - يأخذ العمل الاجتماعي في اعتباره كيفية تمويل الخدمات الانسانية من ناحية كمية النقود اللازمة ومصدر تمويلها ووسيلة الحصول عليه . وفي سبيل ذلك لابد من ايجاد علاقة راسخه بين جماعات العمل الاجتماعي المحلي ومصادر التمويل.
 - لابد من تكون هنالك علاقة وثيقة وتناسق دائم بين التخطيط الاجتماعي للرفاء الاجتماعي والتخطيط الاقتصادي الفيزيقي .
 - لابد ان يكون هنالك تنسيق بين العمل الاجتماعي علي المستوي المحلي والاقليمي والوطني واستمرار الاتصال الفعال بين المستويات المختلفة .
 - يستلزم التطبيق الناجح لهذه القواعد لهذه القواعد السابقة خدمات المختصين في مجال التخطيط الاجتماعي والعمل الاجتماعي بصفه عامة^(١).

فلسفه تنظيم المجتمع :

- تلخص فلسفه تنظيم المجتمع في الاتي .:
- تقع علي عاتق الفرد في المجتمع المحلي مهمه تحقيق حاجاته بنفسه بازلا في سبيل ذلك أقصى جهده وذلك باعتبار أن رفاهية فرد معين تقع علي تلك الخاصة

(١) محمد نبيل جامع، علم الاجتماع الريفي والتنمية الريفية، دار الجامعه الجديدة، ٢٠١٠م، ط ١، الاسكندرية، ص ١٥٤

- بالآخرين لاعتماد الناس بعضهم علي بعض ولذلك من الضروري أن يقيم الناس منظمات اجتماعية تعمل من أجل صالحهم العام ونفعهم المتبادل .
- الحاجة للعمل الاجتماعي وللرفاء الاجتماعي تتبع من رغبات وحاجات الناس أجمعين ولذلك فمن حق بل ومن مسئولية جميع قطاعات وسكان المجتمع المحلي وطوائفه ان يشاركوا في هذا العمل .
 - يهتم العمل الاجتماعي المحلي برفاء المجتمع والحياة الكلية المتكاملة للفرد أخذه في الاعتبار حاجته الفيزيقية أو المادية أو العقلية أو العاطفية و الروحية .
 - تنطوي فلسفه تنظيم المجتمع المحلي علي ضرورة قبول الناس للتغيير الاجتماعي وتنمية الخدمات الاجتماعية لمواكبة التغيرات الحادثة في الظروف الاجتماعية ومعرفة المشاكل الاجتماعية .
 - ان تنظيم المجتمع المحلي عملية ديمقراطية لابد لمنظمات المجتمع المحلي وهيئاته بجانب افراده ان تشترك من خلال ممثلين لها من محض اختبار انفسهم^(١) .

اهداف تنظيم المجتمع المحلي :-

- تتخصر الاهداف الرئيسية لعملية تنظيم المجتمع المحلي فيما يلي :-
- تمكين الافراد من العمل الجماعي لتحديد حاجاتهم ولتنمية الموارد اللازمة لتحقيق هذه الحاجات .
 - اذاعه معرفه الناس لحاجاتهم وفهمهم لها علي المستوي المجتمع المحلي بالإضافة لتنشيط الرغبة والمشاركة في تحقيق هذه الحاجات .
 - العمل علي منع الظروف الاجتماعية المسببة للمشكلات الاجتماعية والقضاء ما هو كائن
 - تحسين نوعية وعمل الخدمات الاجتماعية القائمة الي اقصي درجه ممكنه،والعمل علي تجميع الروح التعاونية والجهود المتضافرة .
- تيسير الخدمات لكافة سكان المجتمع المحلي عند حاجاتهم^(٢) .ومن تعريفاته :

(١) محمد نبيل جامع، مصدر سابق ، ص ١٥٣

(٢) محمد نبيل ، مرجع سابق ، ص ١٥٤

عرفه "ليندمان " تنظيم المجتمع انه العملية الديمقراطية التي من خلالها التعرف علي آراء أفراد المجتمع والتنسيق فيما بينهم وبين ما تقوم به المنظمات^(١).

تعريف " ماكميلان " Macmaillan .wb تنظيم المجتمع انه عملية تستهدف العمل مع الجماعات الانسانية لتنمية العلاقات فيما بينها وتعمل كذلك علي تحقيق الاحتياجات المشتركة فيما بينهم^(٢).

تعريف " Ross.m " ١٩٥٥ " تنظيم المجتمع تلك العملية التي يتمكن بها المجتمع من تحديد حاجاته وأهدافه وترتيب هذه الحاجات حسب اهميتها ثم اذكاء الثقة والرغبة في العمل المشترك لمقابله الحاجات والأهداف والقيام بشأنها يتضمن الوقوف علي الموارد الداخلية والخارجية التي يمكن ان تواجهه هذه الحاجات وتحقيق الاهداف من خلال هذه العملية تنمو روح التعاون والتضامن في المجتمع .

تعريف روبرت برلمان وارنولدجرانين ١٩٧٢ (RoberPerlman and Arnold Graein) تنظيم المجتمع :طريقة من الطرق الاجتماعية يمارسها اخصائيون اجتماعيون بهدف مساعدة سكان المجتمع للمساهمة في توفير ما يحتاجون اليه من خدمات في كل ما يقابلهم من مشكلات. بالإضافة الي تقوية قدرة سكان المجتمع علي تغيير بنياتهم لصالحهم من خلال ايجاد تنظيمات فيما بينهم تقوم بإحداث تغيرات ايجابية في علاقات السكان بعضهم ببعض في علاقاتهم بالنظم الاجتماعية كما تعمل علي احداث التنسيق علي المستوي الراسي والأفقي لمنع التكرار والتقاربيين الجهود المبذولة في المجتمع^(٣) . يعكس التعريف التطور الذي مر به المجتمع.

تعريف جال روتمان Jack Ruhman 1971 تنظيم المجتمع طريقه تتضمن عدة طرق فرعية هذه الاحتياجات بالإضافة لمساعدة الفئات الضعيفة والمستقلة في المجتمع علي الحصول علي حقوقها لتحقيق العدالة الاجتماعية^(٤).

(١) علي عبد الرازق حليبي و هاني خميس ، علم اجتماع التنمية (رؤى نظريه وتجارب إنسانيه) ، دار المعرفة

الجامعية ، السويس ٢٠٠٩م، ط١، ص٣٨

(٢) رشاد احمد عبداللطيف ، مرجع سابق ، ص١٤٨

(٣) رشاد احمد عبداللطيف ، مرجع سابق، ص١٥٦

(٤) المرجع نفسه، ص ١٧٥

ومن ضمن المراحل التي مر بها تنظيم المجتمع مرحلة المطالبة ظهرت تعريفات منها :
تعريف سيرجل JrvludA.Apergel ١٩٦٩ ان تنظيم المجتمع هو تلك العملية
الموجهة لايجاد نوع من التكيف في العلاقات بين الجمعيات والمنظمات والتي تعمل كذلك
تنمية المنظمات او الخدمة^(١).

تعريف تشارلز جروس GrossorChales ١٩٧٣م تنظيم المجتمع انه : طريقة
من الطرق الاجتماعية يمارسها اخصائيون اجتماعيون لمساعدة سكان المجتمع علي
الاستفادة من خدمات المؤسسات الاجتماعية حسب متطلبات مشكلاتهم والعمل علي
تحقيق العدالة وتوزيع الموارد لمساعدة الفقراء والمحرومين والعمل علي ازالة العوائق التي
تعرقل التعامل مع التعامل السليم بين المستفيدين واجهزة الخدمات^(٢)

مفهوم العمل الطوعي

إن تعريف العمل الطوعي يمكن أن يقوم على منهجين أحدهما طبيعة العمل
الطوعي وأهدافه والآخر هو مفهوم المنظمات الطوعية في علاقتها بالكيانات المجتمعية
المختلفة، وهي الدولة، القطاع الخاص ، العائلة .
هو عمل غير ربحي، لا يقدم نظير أجر معلوم، وهو عمل غير وظيفي مهني،
يقوم به الأفراد من أجل مساعدة وتنمية مستوى معيشة الآخرين، من جيرانهم أو
المجتمعات البشرية بصفة مطلقة^(٣).

العمل الطوعي والإنساني" يقصد به أي نشاط طوعي إنساني غير ربحي تقوم به
اي منظمة طوعية أو خيرية وطنية أو أجنبية مسجلة في السودان بهدف تقديم
المساعدات الإنسانية أو الإغاثة ، أو الخدمات العامة أو خدمات حقوق الإنسان أو
حماية البيئة أو تحسين المستويات الاقتصادية والاجتماعية للمستفيدين وتقوم بتقديم عمل
طوعي إنساني في المجالات المذكورة^(٤).

(١) رشاد احمد عبداللطيف ،مرجع سابق، ص ١٧٧

(٢) محمد هاشم ابوالقميز ، جدد شبابك بالتطوع، صيد الفوائد، www.saaaid.net، فلسطين، ط١، ٢٠١٥، ص١٠، ١٤.

(٣) قانون تنظم العمل الطوعي والإنساني السوداني، ٢٠٠٦م ، ص ٣

(٤) محمد هاشم ابوالقميز ، جدد شبابك بالتطوع، صيد الفوائد www.saaaid.net، ٢٠١٥، ص ١٠ .

وهناك الكثير من الأشكال و الممارسات التينينضوي تحتها العمل التطوعي، من مشاركات تقليدية ، إلى مساعدة الآخرين في أوقات الشدة وعند وقوع الكوارث الطبيعية والاجتماعية دون أن يطلب ذلك وإنما يمارس كرد فعل طبيعي دون توقع نظير مادي لذلك العمل، بل النظر هو سعادة ورضي عند رفع المعاناة عن كاهل المصابين ولم شمل المنكوبين ودرء الجوع والأمراض عن الفقراء والمحتاجين. الواضح من التعريف إن التطوع عمل غير ربحي إن العمل التطوعي دائما يكون بدون مقابل يكون تطوع من المتطوع أحيانا يكون هناك مقابل للمتطوع لكن يكون الشيء البسيط ..

عمل غير وظيفي ان المتطوع لا تكون له حقوق مثل الموظفون من راتب شهري، ومعاش ، واجازات براتب وبدون راتب ، لان عمله دائما يكون في مؤسسات أهلية غير حكومية أو خاصة ، فالأهلية يكون لها تمويل خارجي أو تمويل داخلي^(١).

العمل التطوعي هو العمل بدون مقابل من اجل تحسين الواقع الذي يعيشه الفرد داخل المجموعة فعندما يشعر الفرد بحاجة الي القيام بعمل يعود علي المجموعة او جزء من المجموعة بنتائج أفضل . فانه يلجأ للقيام بهذا العمل ولو بدون مردود مادي^(٢).

لا ينفصل العمل التطوعي عن القيم والأخلاقيات فهو كثير ما يكون لفائدة فرد ما او عدة أفراد ويمكن أيضا ان يكون لفائدة المجموعة . وقد تطور مفهوم المجموعة الضيق الي مفهوم المجتمع المحلي ومنه الي مفهوم المجتمع الوطني .

فالعمل التطوعي هو ذلك الجهد أو الوقت أو المال الذي يبذله الإنسان بصفة اختيارية في خدمة مجتمعه دون انتظار عائد مادي والهدف منه هو تطوير المجتمع بصورة فردية أو جماعية، ويقوم بصفة رئيسية على الرغبة والدافع الذاتي.ويمكن تعريف العمل الأهلي التطوعي بأنه: ممارسة إنسانية وسلوك اجتماعي يمارسه الفرد نفسه وبرغبة منه وإرادة، ولا يبغى منه أي مردود مادي. ويقوم على اعتبارات أخلاقية أو اجتماعية أو إنسانية، وغايته لا تقتصر فقط على المساعدات المادية، بل يتعدى الأمر إلى أبعد من ذلك من الأمور الاجتماعية التي تهتم الإنسان بصورة عامة، كالحفاظ على البيئة

(١) محمد هاشم ابوالقميز ، مصدر سابق، ص ١٠ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ١١ .

والاهتمام بالثقافة والتعليم والصحة ورفع مستوى المواطنين مادياً ومعنوياً ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة..

تعريف التطوع: أنه "المجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة، والذي يبذل عن رغبة واختيار، بغرض أداء واجب اجتماعي ودون توقع جزاء مالي بالضرورة"^(١). يعرف التطوع بأنه "الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل مسئولية المؤسسة التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية"، أو بأنه "بذل مالي أو عيني أو بدني أو فكري يقدمه المسلم عن رضا وقناعة، بدافع من دينه، بدون مقابل بقصد الإسهام في مصالح معتبرة شرعاً، يحتاج إليها قطاع من المسلمين"^(٢). والمتطوع هو الشخص الذي يسخر نفسه عن طواعية ودون إكراه أو ضغوط خارجية لمساعدة ومؤازرة الآخرين بقصد القيام بعمل يتطلب الجهد وتعدد القوى في اتجاه واحد^(٣) "المتطوع هو الشخص الذي يتمتع بمهارة وخبرة معينة يستخدمها لأداء واجب اجتماعي طواعية واختيار وبدون مقابل من أي نوع"^(٤).

فمن الضروري وجود الموارد البشرية في تغذية المؤسسات التطوعية بالخبرات والمهارات فكل منا لديه الخبرة والمهارة وعلينا استخدامها في أداء الواجب الاجتماعي ..

المبادئ التي تحكم العمل الإنساني:-

تعمل منظمات العمل الطوعي والإنساني في السودان وفقاً للمبادئ الآتية :-
أ / عدم التمييز على أساس العنصر، أو النوع، أو العرق، أو الانتماء السياسي أو المعتقدات الدينية.

ب/ النزاهة في اختيار مواقع المشاريع مع الأخذ في الاعتبار المناطق الأكثر حاجة .
ج/المحاسبية أمام المستفيدين والمانحين والجهات العامة ذات الصلة المسؤولة عن الخدمات في المنطقة والجهات التي يحددها النظام الأساسي للمنظمة،
د/ الاعتماد على ذاتها في المدى البعيد،

(١) محمد هاشم ابوالقميز ، مصدر سابق، ص ١١ .

(٢) ابنتسام عنبري، ورقة عمل حول قضية ازمة التطوع ، السعودية ، ٢٠١٦م

(٣) احمد كريم.مصدر سابق ، ص ١٢

(٤) محمد هاشم ابو القميز ، مرجع سابق. ص ١٠ .

هـ/ مراعاة رغبات المجتمع المحلي في كل مراحل المشروع من خلال مشاركة المجتمعات المحلية في كافة مراحل تنفيذ المشروع،
و/ عدم تدخل المنظمات الطوعية الأجنبية في شئون السودان الداخلية بما يؤثر على سيادة البلاد^(١)

أهمية العمل التطوعي والإنساني :-

يعد الجهد المبذول بدون مقابل لخدمة المجتمع وبدافع المشاركة في تحمل مسؤوليات المنظمات الاجتماعية التي تقدم خدماتها لتحقيق رفاهية الانسان ويمكن تحديد اهمية التطوع في الاتي :-

- . تعبئة الطاقات البشرية والمادية وتوجيهها وتحويلها الي عمل اجتماعي .
- . تخطئ الحواجز السلبية والانعزالية حيثما وجدت في المجتمع .
- . توثيق العلاقات الاساسية بين الافراد والجماعات لإيجاد التفاعل الافضل في الحياة والسعادة للإنسان .
- . حفظ التوازن في حركة تطوير المجتمع بطريقه تلقائية وذاتية .
- . دعم العمل الحكومي وموازنة وزيادة فعاليته وكفاءته .
- . محاوله التخلص من اسباب التخلف وتوفير اسباب التقدم والرفاهية لا فراد المجتمع بالوسيلة الاسهل والأسلوب الأفضل أداء وأكثر نفعا سد الفراغات في الخدمات وتوسيع قاعدتها تحقيقها لمبدأ الكفاية والوصول بها الي المناطق المحرومة وذلك تحقيق لمبدأ العدالة .
- . تحويل الطاقات الخاملة بالمجتمع الي طاقات منتجة .
- . تقديم خدمات تعتمد علي الجهود الذاتية من المواطنين بدون تدخل الحكومة وذلك لتقوية روح الانتماء والولاء .

تكمن الأهمية الكبرى للعمل التطوعي في أنه يعمل على مشاركة المواطنين في قضايا مجتمعهم، كما أنه يربط بين الجهود الحكومية والأهلية العاملة على تقدم المجتمع، كما أنه من خلال هذا العمل يمكن التأثير الإيجابي في الشباب، وتعليمهم طريقة للحياة

(١) محمد ياسر الخواجه، مرجع سابق، ص ص ١٠٥ - ١١١

قائمة على تحمل المسؤولية الاجتماعية، ويؤدي العمل التطوعي الي التقليل من أخطار العلل الاجتماعية والسلوك المنحرف داخل المجتمع، عن طريق انغماس الأفراد في القيام بأعمال من شأنها أن تشعرهم بأنهم مرغوب فيهم.

ويضاف إلى ذلك أن هذه المشاركة التطوعية ستؤدي إلى تنمية قدرة المجتمع على مساعدة نفسه، عن طريق الجهود الذاتية التي يمارسها المتطوعون^(١).

يعد العمل التطوعي وحجم الانخراط فيه رمزاً من رموز تقدم الأمم وازدهارها، فالأمة كلما ازدادت في التقدم والرفي، ازداد انخراط مواطنيها في أعمال التطوع الخيري. كما يعد الانخراط في العمل التطوعي مطلب من متطلبات الحياة المعاصرة التي أتت بالتنمية والتطور السريع في كافة المجالات.

وتكمن أهمية العمل التطوعي بالنقاط التالية:^(٢)

. تمكين العمل الحكومي وتدعيمه لصالح المجتمع عن طريق رفع مستوى الخدمة أو توسيعها.

. التطوع ظاهرة مهمة للدلالة على حيوية الجماهير وإيجابيتها، لذلك يؤخذ مؤشراً للحكم على مدى تقدم الشعوب.

. إبراز الصورة الإنسانية للمجتمع وتدعيم التكامل بين الناس وتأكيد اللمسة الحانية المجردة من الصراع والمنافسة

. إن العمل التطوعي يزيد من لحة التماسك الوطني. وهذا دور اجتماعي هام يقوم به العمل التطوعي^(٣)

- تكميل العمل الحكومي وتدعيمه لصالح المجتمع عن طريق رفع مستوى الخدمة أو توسيعها.

- توفير خدمات قد يصعب على الإدارة الحكومية تقديمها لما تتسم به الأجهزة التطوعية من مرونة وقدرة على الحركة السريعة.

(١) محمد هاشم ابو القميز، مرجع سبق ذكره ، ص ١٥

(٢) احمد محمد شوري توفيق، معوقات العمل التطوعي داخل المؤسسات الاجتماعية، جامعة ام القري، ٢٠١٠م، ص ٨

(٣) المصدر نفسه ، ص ٩

- تطبيق الأسلوب العلمي من خلال خبراء متطوعين وصنع قنوات اتصال مع منظمات شبيهة بدول أخرى من دون حساسية أو التزام رسمي والاستفادة من تجاربها الناجحة القابلة للتطبيق.

- جلب خبرات أو أموال من خارج البلاد من منظمات مهتمة بالمجال نفسه بجانب المشاركة في ملتقيات أو مؤتمرات لتحقيق تبادل الخبرات ومن ثم مزيد من الاستفادة والنجاح.

- ينظر إلى قطاع التطوع على أنه قطاع رائد والسبب يرجع إلى كونه جهاز مستقل، وصغير الحجم، الأمر الذي يساعده على تجريب أمور جديدة أو تغيير وتحسين الأمور القائمة، بدون أن تكون هناك أي عقبات أو صعوبات. الأمر الذي لا يتوفر في جهاز كبير، وبيروقراطي كالجهاز الحكومي.

إن العطاء بحرية عنصر رئيسي للمجتمع الصالح، لذا فإن الفرصة أمام الجميع للمشاركة لا يساعد فقط على تخطي عيوب بيروقراطية العمل الرسمي فحسب بل ويحقق متطلبات التنمية .

أهداف العمل الطوعي الإنساني :- .

تتضمن، ولا تقتصر، الأهداف الإنسانية الرئيسية للمنظمات المسجلة بموجب أحكام هذا قانون تنظيم العمل الطوعي والإنساني لسنة ٢٠٠٦م على تقديم الخدمات بما في ذلك خدمات حماية حقوق الإنسان وحماية البيئة التالية^(١)

أ/الإغاثة الطارئة للمواطنين المتضررين من الكوارث الطبيعية أو غير الطبيعية بالتركيز على المجموعات الأكثر تأثراً،

ب/ درء مخاطر الكوارث وتخفيفها وإدارتها،

ج/ ربط المساعدات الإغاثية بإعادة التوطين وإعادة التعمير والتنمية،

د/ الاهتمام بالنازحين في الداخل واللاجئين والعائدين من خلال إعداد وتنفيذ برامج الإغاثة وإعادة التعمير وإعادة التوطين بالتنسيق مع الجهات المعنية .

(١) وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي، مفوضية العون الإنساني، قانون تنظيم العمل الطوعي والإنساني، ٢٠٠٦م، ص ٤

ه/إعادة تعمير البنيات الاقتصادية والاجتماعية التي دمرتها الحرب أو الكوارث الطبيعية، بالتنسيق مع المؤسسات الوطنية التي أنشئت لهذا الغرض،
و/ تحديد الأولويات للإغاثة وإعادة التوطين وإعادة التسيين وإعادة التعمير بالتشاور والتنسيق مع المستفيدين والسلطات الحكومية ذات الصلة،
ز/ بناء القدرات المحلية لتمكين المنظمات الوطنية من الاعتماد على قدراتها.
ح/ تنفيذ مشاريع الإغاثة والخدمات الانسانية من خلال المنظمات الطوعية غير الحكومية والمنظمات الخيرية ومنظمات المجتمع المدني التي تتسجم أهدافها مع السياسات العامة ومصالح المستفيدين.^(١)

وكذلك يمكن ان تحدد اهداف التطوع وفق للجوانب الأساسية التالية^(٢):-

أولاً: أهداف خاصة بالمجتمع المحلي وفقاً للجوانب الآتية :-

- يحقق التطوع تماسك المجتمع المحلي للأسباب الآتية
- تساعد الجهود التطوعية في التخفيف من حده المشكلات الاجتماعية التي قد تواجهها المجتمع المحلي مما يؤدي الي رضا المواطنين وإشباع حاجاتهم ومن ثم تماسك المجتمع المحلي^(٣).
- تعمل الجهود التطوعية علي زياده وعي أفراد المجتمع بالظروف الواقعية المحيطة مما يسهل وجود الفهم المشترك واتفاق الأغلبية حول المشكلات والأحوال السيئة التي يعاني منها المجتمع . وهذا يقود الي تقليل التميز والعصبية الناتجة عن الجهل بأحوال الفئات الأخرى المجتمع .
- مشاركة المواطنين في الأعمال التطوعية يقود الي التفاهم حول أهداف مجتمعية مشتركة مرغوبه ، وهذا يقلل من مشاركتهم في أنشطه أخرى قد تحد من تماسك المجتمع .

ثانياً : اهداف خاصة بالفئات الاجتماعية :

سد النقص في اعداد المتخصصين الذي تعانينه الهيئات الاجتماعية

^(١)وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي ، مصدر سابق ، ص ٥

^(٢) فاطمه كريم الزبيدي ، مرجع سابق، ص ١٢٢ ، ١٢٣

^(٣) وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي ، مصدر سابق، ص ٤

يبذل المتطوعين جهودا لتعريف المجتمع المحلي بهيئتهم مما يساعد علي ربطها بالهيئات الاجتماعية الأخرى في المجتمع وهي التي تساعد هذه الهيئة ماديا وادبيا وهذه الهيئات لا تستطيع العيش بمعزل عن الهيئات الاجتماعية الأخرى بالمجتمع.

ثالثا : اهداف خاصة بالمتطوعينأنفسهم :

من خلال مشاركته المتطوع أنشطه يمكن أن تحقق الأتي ::

- ان توجيه المتطوع الي تقديم الخدمات الاجتماعية والي العمل المنتج يبعد عن الانحراف . كما أن المتطوع يكسب خبرات اجتماعية تساعده علي تكامل شخصيته.
- يتم اشباع كثير من الحاجات الاجتماعية للفرد من أجل احساسه بالنجاح في القيام بأعمال يقدرها الآخرون والإحساس بالانتماء الي احد المؤسسات التي تلقي تقدير المجتمع^(١) .

تنقسم أهداف التطوع إلى قسمين عامة وخاصة^(٢):

الأهداف العامة للتطوع :

- تقليل وتخفيف المشكلات التي تواجه المجتمع .
- التطوع يكتمل به العجز عن المهنيين .
- تنمية روح المشاركة في المجتمع ومواجهة السلبية وعدم المبالاة .
- الإسراع في التنمية وتعويض التخلف .
- انغماس مواطني المجتمع منالمتطوعين في الأعمال التطوعية يقودهم إلى التفاهم، والاتفاق حول أهداف مجتمعية مرغوبة، وهذا يقلل من فرص اشتراكهم في أنشطة أخرى قد تكون مهددة لتقدم المتجمعوتماسكه.

الأهداف الخاصة للتطوع :

- * إشباع المتطوع لإحساسه بالنجاح في القيام بعمل يقدره الآخريين .
- * الحصول على مكانه أفضل في المجتمع .
- * تكوين صداقات وعلاقات .

(١) محمد هاشم ابوالقميز، مرجع سابق . ١٦

(٢) احمد حمدي شوري توفيق ،مصدر سابق ، ص ١٠

* الحاجة إلى الانتماء وإنهم جزء من كل يعطيهم الأمان والوجدان الجماعي، وتحقيق الذات.

* ان المتطوعين سيعوضون النقص في القوبالعاملة التي تعاني منها كثير من هذه الهيئات .

* أنهم سيبدلون جهود التعريف المجتمع المحلي بهيئاتهم التطوعية ، فيستمر تأييده لها أدبيا وماديا واجتماعيا؛ لأن هذه الهيئات لا تستطيع العيش بمعزل عن أفراد المجتمع الذي تعمل فيه.

مفهوم المنظمة الخيرية أو الطوعية الوطنية :- (١)

"المنظمة الطوعية الوطنية " يقصد بها المنظمة الطوعية السودانية غير الحكومية المسجلة وفقاً لأحكام هذا القانون العمل الطوعي والانساني .

"المنظمة الخيرية " يقصد بها المنظمة التي يتم أنشاؤها بوساطة مواطنين أو مجموعات أو أفراد لديهم المقدرة المالية لإنشاء واستمرار الأنشطة الخيرية(٢) .

المنظمة الطوعية الأجنبية " يقصد بها المنظمة الحكومية أو شبه الحكومية ذات الصفة الدولية أو الإقليمية التي يتم تسجيلها بموجب أحكام هذا القانون، أو المرخص لها بالعمل في السودان وفقاً للاتفاقية القطرية(٣).

المنظمة الاجتماعية :- هي شكل من أشكال الاجتماع الإنساني بتأدية وظيفة معينة ينفرد بها هذا النوع من الاجتماع الإنساني وغير ان علاقاتهم عن علاقات غيرهم من الأنساق او الأشكال الاجتماعية الأخرى .

ويمكن تعريفها انها مجموعه من الأفراد يجتمعون فيما بينهم ويرتبطون مع بعضهم البعض وفق دستور أو قواعد محدده لتحقيق أهداف متفق عليها وتأدية وظائف معينه (٤).

(١) جمعيه الهيئات الأهلية للعمل المدني ، دليل حول تأثير دور منظمات المجتمع المدني في محيطها المحلي والوطني، لبنان ، ص٧

(٢) قانون العمل الطوعي السوداني ٢٠٠٦م، ص٤

(٣) محمد هاشم ابوالقميز . مرجع سابق. ص ١٢ .

(٤) قانون تنظيم العمل الطوعي والإنساني ، ٢٠٠٦م ، ص ٤

المنظمات غير الحكومية: (Non-Government Organization)

ان استخدام المفهوم المنظمات غير الحكومية (NGOS) يعبر عن المنظمات التي تقع بين غيرالدولة والقطاع الخاص .وهناك العديد من التسميات التي تطلق علي تلك المنظمات منها "المنظمات غير الربحية " و"منظمات الاقتصاد الاجتماعي . و " المنظمات الخيرية " و " الجمعيات الأهلية " .

ومن ابرز التعريفات للمنظمات غير الحكومية :. بأنها مؤسسات كلية وجماعات متنوعة الاهتمامات إما مستقلة كلية أو جزئيا عن الحكومات وتتسم بالعمل الإنساني والتعاوني وليس لديها أهداف تجارية^(١) .

وتتلخص السمات والخصائص لتلك المنظمات فيما يلي :. أنها مستقلة ، لا تسعى للربح ، لها إدارة ذاتية . لها هيكل رسمي منظم . لها طابع مستقل عن الدول .

مفهوم المشاركة الشعبية

يترادف مفهوم المشاركة الشعبية في الحكومات المحلية في الدراسات والبحوث المعاصرة مع مفهوم التمكين والسطوة للمجتمعات البشرية في إدارة شؤون المجتمعات الحضرية والريفية بتلاحم مع الجهود الحكومية وغير الحكومية عبر المشاركة السياسية في السلطة والمسؤولية والشراكة المجتمعية في الثروة والموارد لتحقيق أهداف إدارية وتنموية اجتماعية واقتصادية بواسطة الحكم الذاتي المحلي. وبذلك أخذت المشاركة الشعبية أهميتها الدستورية القانونية في الكثير من النظم المعاصرة، وذلك بتأكيد مشاركة المواطنين في اتخاذ القرارات وصنع السياسات الخاصة بتنمية البيئة والمجتمع المحلي^(٢) .

المقصود بالمشاركة الشعبية هي تلك المشاركة القائمة على الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، مشاركة من الأفراد والجماعات والقيادات في كل ما يتصل بالحياة في المجتمع المحلي بوجه عام، وفي كل ما يتعلق بتنمية موارد الناس الاجتماعية

(١) معز خليل عمر وفهمي سليم غزوي، المدخل إلي علم الاجتماع ،دار الشروق للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٢ ،

ط ١، ص ٩٤

(٢) محمد أحمد محمد داني، الحكم المحلي: قراءة جديدة ، هيئة التربية للطباعة والنشر ، الخرطوم ٢٠٠٦م ، ص ٢٣٣

والاقتصادية والفكرية بوجه خاص، يسهم فيها كل مواطن بما يستطيعه أو يملكه بدافع من رغبة حقيقية نابغة من اتجاه اجتماعي ومبادئ ثقافية أخلاقية^(١).

وتعرف المشاركة الشعبية ابضا . (تفهم المشاركة في التخطيط التتموي على أنها إسهام فئات الشعب المختلفة أو ممثليها وبمواقف فردية وجماعية لصنع القرارات ووضع الأهداف السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع مع التأكيد على ضرورة أن يكون هذا الإسهام بعيداً عن الأجبـار أو الإلزام أو الفرض من قبل السلطة أو الحكومة أو الإدارة)^(٢).

أن المشاركة الشعبية هي وسيلة في حد ذاتها وبقدر فاعليتها بقدر ماتصلح إحدى الوسائل الرئيسية لتمكين المجتمع من أن يكون له دور قيادي في حركته نحو بلوغ أهدافه من النمو والتقدم ويعد مفهوم المشاركة المجتمعية كمفهوم أساسي في تنظيم المجتمع يقوم على مجموعة من المفاهيم الفرعية.

ومن بين أهم هذه المفاهيم^(٣) هنالك ضرورة لمساهمة الناس في صنع التغييرات الهامة التي تجري بمجتمعاتهم والسيطرة عليها ومساهمة الناس في العمل المجتمعي يتم عن طريق تكوين التنظيمات التي تعمل على تحقيق أهدافهم المشتركة وينظموا مجتمعاتهم وليس من المستحيل أن يتم التعبير بدون الرجوع إلى المجتمع إلا أن مشاركة السكان في إحداث التغيير يصبح ذات أهميه بالنظر إلى بعض الاعتبارات الهامة :-

- 1- بدون مساهمة السكان ومشاركتهم لا يصبح هنالك معنى للديمقراطية.
- 2- غياب المساهمة يؤدي إلى الانعزال والسلبية والمشاكل.
- 3- أن مساهمة الإنسان في توجيه حياته تؤدي إلى نمو إحساسه بكيانه الشخصي.
- 4- تصبح التغييرات التي يقوم بها المواطنون أنفسهم أو يشتركون فيها ذات أهمية كما أنه تدوم أطول من التغييرات المفروضة عليهم.

(١) سعاد سيد أحمد إسماعيل البيلي، المشاركة الشعبية في الحكم المحلي في السودان رسالة ماجستير، غير منشورة،

٢٠٠٢م

(٢) عثمان محمد غنيم، التخطيط، أسس ومبادئ عامة، عمان دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠١م، الطبعة الثانية، ص ٢٠

(٣) منال عبدالمعطي صالح قدومي، دور المشاركة الشعبية في تنمية المجتمع المحلي، جامعة النجاح الوطنية،

نابلس، ٢٠٠٨م

- 5- أن المشاركة تؤدي إلى فهم متكامل وإمكانية كبيرة في التعامل مع المشكلات ذلك أن السكان هم أصحاب المصلحة الحقيقية وهم الذين يشعرون بحقيقة المشاكل التي تواجه حياتهم ومن ثم فإنه من المنطقي أن يشتركوا في حلها.
- 6- أن المشاركة تضمن استمرار ونجاح التغيير وفرض التغيير على السكان يؤدي إلى رفضه ومقاومته وبالتالي فشل أي جهود جادة لعلاج المشكلات.

الفصل الثالث

ضرورة تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية

المبحث الاول : تنمية المجتمع المحلي

المبحث الثاني : مداخل تنظيم المجتمع

المبحث الثالث : المشاركة الشعبية

المبحث الرابع : التنمية في السودان

المبحث الاول

تنمية المجتمع المحلي

خطوات تنمية المجتمع المحلي :

تمر عمليات تنمية المجتمعات المحلية بخطوات هي :

- ١/ التعرف علي الاحتياجات الرئيسية العامة : تبدأ بالمناقشة الانتظامية حول الاحتياجات الرئيسية العامة التي يشعر بها أعضاء مجتمع محلي معين ويشترك فيها أفراد أو عائلات قلائل تمكن من تفحص الاحتياجات الإنسانية الرئيسية بنظره واقعية موضوعية.
 - ٢/ التخطيط الانتظامي لتنفيذ المشروع. : وينبغي أن يكون تنفيذ المشروع في طاقه الجهود الذاتية للمجتمع المحلي . أن التخطيط المنظم للجهود الذاتية في مجتمع معين يؤدي الي دفع القوي البشرية وخلق الدافع الابتكاري لسكان هذا المجتمع وهذا يتحقق عنداختيار مشروع سهل التنفيذ ملموس الفائدة وسريع في انتاجيه.
- وفي بعض البلدان النامية تتدخل الحكومات في عديد من المشروعات التي تقيمها الهيئات أو منظمات خاصه وتبدأ هذه الحكومات في تشغيل عدد كبير من القرويين في هذه المشاريع^(١).

ومن خطوات تنمية المجتمع المحلي ايضا^(٢):-

هنالك عددٌ من الخطوات الأساسية في التنمية المحليّة سنتناولها بحسب الترتيب الذي ينبغي أن تقام به تقريباً. نقول "تقريباً" لأنّ كلّ مجتمع محليّ وكلّ وضع هو فريد من نوعه. في بعض الحالات، قد يضطر إلى العمل على عدّة أمور في آن واحد، أو القيام بخطوة معيّنة خارج الترتيب، أو حتّى تجاوز خطوةً ما تماماً. من المهم الاستجابة للظروف القائمة واهمها :-

• التعرف إلى المجتمع المحلي :

إنّ تعبير "التعرّف" هنا يعني في الحقيقة ثلاثة أمور^(٣):

(١) حسين عبدالحميد احمد رشوان ، التنمية ،مصدر سابق، ص ٢٠٧

(٢) www.adacommunity.com، ٢٠١١/٣/١٩، ص ١٥.١١

(٣) www.adacommunity.com، ٢٠١١/٣/١٩، ص ١٥.١١

١/التعلّم عن التاريخ والعلاقات والمسائل والانقسامات والجوانب الأخرى من المجتمع المحلي ، قبل المباشرة في العمل .

٢/التعرّف على الأشخاص في المجتمع المحلي بناء علاقات، لكي يعرفوا من أنتم، وماذا تفعلون هنا، ولماذا يجب التحدّث معكم والوثوق بكم.

٣/ فهم كيف يرى الناس في المجتمع المحلي أنفسهم والآخرين.
سننظر باختصار في ما تعنيه كلٌ من هذه الأمور في الممارسة:

• التعرف مع الناس وبناء الثقة

في العديد من المجتمعات المحلية يكون صعباً كسب ثقة الناس بسرعة. ويتطلب ذلك قضاء وقت كاف في المجتمع المحلي والاجتماع بالأشخاص في المكان الذي يعيشون فيه (على الطرقات، وفي النشاطات المجتمعية، وفي المخازن والمطاعم، والأماكن العامة). ومن ثم خلق علاقات مع أعضاء المجتمع المحلي وبالتالي انخراطهم في عملية التنمية.

• فهم كيف ينظر أعضاء المجتمع المحلي إلى أنفسهم وإلى الآخرين

يساعد فهم كيف ينظر أعضاء المجتمع المحلي إلى أنفسهم وإلى الآخرين، داخل المجتمع وخارجه، على فهم أين ينبغي التعامل مع افراد المجتمع المحلي. اذ تشكّل كيفية نظر أعضاء المجتمع المحلي إلى التغيير وحسّهم بمجتمعهم عاملان في غاية الأهمية للفهم. إذا شعر الناس أنّهم غير قادرين على التأثير على الأحداث أو أنّه ليس لديهم مهارات لاستخدامها في تحسين حياتهم ومجتمعاتهم المحليّة، فلن يحاولوا. غالباً ما يكون إقناع المواطنين أنّهم قادرين على إحداث الفرق أول (وأصعب) مهمّة تواجه المنظمين المجتمعيّين وبناء المجتمعات المحلية.

ويمكن أن يكون الأمر أصعب من ذلك عندما يرى بعض أفراد المجتمع المحلي أنفسهم قادرين فعلياً على إحداث التغيير، فيما يرى آخرون أنّها قضية خاسرة. إنّ القيام بمنع المجموعة الواثقة من هيمنتها أو سيطرتها وفي نفس الوقت إبقاءهم منخرطين لهو توازن صعب ولكنه ضروري.

متطلبات تنمية المجتمع: لا بد لعملية تنمية المجتمع مراعات المتطلبات الآتية^(١) :

• **رفع الظلم عن أفراد المجتمع :**

" إن إحداث التنمية الاقتصادية و الاجتماعية المنشودة يتطلب أولا و قبل أي شيء تطهير "الحياة الاقتصادية" من كافة أشكال " الظلم «، و بالتالي تهيئة المناخ " المناسب " لكي يتعامل " الناس " تعاملًا إنمائيًا فاعلام مع " الأشياء .

فهذه النقطة مهمة جدا في سبيل تنمية المجتمع و تقدمه ، حيث ينبغي أن يرفع هذا الظلم عن جميع أفراد المجتمع رجالهم و نساءهم ، كي يشعر كل أبناء المجتمع بالاحترام والاعتزاز و الطمأنينة ، و بالتالي السعي من أجل تنمية المجتمع تنمية مباشرة أو غير مباشرة، لمعرفةهم بأن سعادتهم في سعادة مجتمعهم .

و هذا الظلم ليس خاصا به أمة دون غيرها ؛ فقد ذاقت المرأة ظلمات الحضارات ، وتدوقها في الحضارة المعاصرة التي تنادي بالحريات و الحقوق و تكافؤ الفرص في العمل و الأجور .

وتترتب على رفع الظلم العدالة بين أبناء المجتمع و إعطاء كل ذي حق حقه، دون المساواة المطلقة بين الجنسين.

• **مشاركة الجماهير :**

إن تنمية المجتمع تتطلب كذلك جعل الجماهير تعيش في ظروف اجتماعية و ثقافية واقتصادية و سياسية تيسر لها الشعور بالانتماء إلى المجتمع الذي تعيش فيه ، و جعلها تعتبر أن هذا المجتمع هو جماعتها المرجعية التي تسعد لسعادتها و تشقى لشقائها وتدافع عنها.

فإحساس أفراد المجتمع بهذا الشعور العميق المنبعث من قلوبهم ووجدانهم سيدفعهم إلى العمل والاسهام في تنمية مجتمعهم اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا وسياسيا وخلقيا وإداريا. و هذا الشعور بالانتماء، ينبغي أن يشمل النساء بجانب الرجال حيث يكن أحرص على النهوض بمجتمعهم و تنميته تنمية أخلاقية، بمحاربة جميع أنواع الفساد المادية و المعنوية.

(١) الهام الطالب ، المرأة المسلمة والتنمية ، الدورة الخامسة ، جامعه الصحوة الاسلامية ، ١٩٩٩م ، ص ١٩

و إذا كانت التنمية تتطلب " الاجتماعية في التحرك ، بمعنى أن كل جزء من الأجزاء المكونة للمجتمع يجب أن يسهم في هذا التحرك ، و ينمو من خلاله ، فإن الآثار التي سيتركها هذا التحرك يجب أن ينعكس على مختلف العناصر و المكونات الاجتماعية .

فإذا أدى كل من الرجل و المرأة دوره في تنمية المجتمع، فينبغي إذن أن ترجع الثمار إلى الجميع بالعدل و المساواة ، دون ظلم أو استغلال، كل حسب الدور الذي قام به دون النظر إلى مجرد الفروقات التكوينية . كما أن الدول النامية تحتاج بالدرجة الأولى إلى دور المشاركة الشعبية في تمويل مشروعات التنمية ، دعماً لاقتصاديات التنمية الاقتصادية، و ذلك بضرورة اسهام جهود الأفراد لاستكمال التقدم الاقتصادي ، و دفعه لتحقيق المستوى المطلوب الوصول إليه ، و من هناك أصبحت الحاجة ملحة للمشاركة الشعبية ، و هي كل ما يبذله الأفراد و الجماعات من طاقة عمل أو إسهم مادي في تنفيذ أو تشغيل أو استثمار مشروع لتنفيذ رغبة ذاتية للأهالي دون تحمل الدولة أية أعباء^(١).

• الاستمرارية والرقابة :

تتطلب التنمية الشاملة جهوداً مستمرة دؤوب ، ورقابة دائمة ومتابعة ، و تصويبا لأنماط الخلل ؛ فالتنمية الشاملة الناجحة تتطلب المداومة في العمل و المواظبة في بذل الجهود و عدم التوقف في وسط الطريق ، كما تحتاج إلى مراجعة فاحصة دقيقة مستمرة للأهداف و الوسائل المتخذة و النتائج المحصول عليها للمقارنة بين هذه العناصر الثلاثة وتصحيح الأخطاء متى حدثت .

• اختيار أكفاء المجتمع :

تتطلب تنمية المجتمع أيضاً "اكتشاف القيادات المحلية وتشجيعها وتدريبها؛ فالاعتماد أولاً على الجهود المحلية والعقول المنتمة إلى المجتمع، وذلك لمنع ظاهرة هجرة العقول إلى الخارج. و ينبغي ألا تجد المحاباة سبيلاً إلى هذا الاختيار، كما ينبغي ألا يحجر على عقل لجنسه أو طائفته، لكن كل في مكانه المناسب و في وقته المناسب.

(١) الهام الطالب ، المرجع السابق .، ص ١٩

• القيم الاجتماعية السائدة:

تقوم القيم الاجتماعية بدور هام في تكوين البناء الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي والسياسي للمجتمعات ، و تحتاج عمليات التنمية إلى أنماط سلوكية جديدة ، و بالتالي تحتاج إلى قيم جديدة تدفع إلى أهداف التنمية و تقودها إلى الطريق الصحيح ، ولذا فإنه إذا كانت القيم الاجتماعية جامدة و متخلفة ، واجهت برامج التنمية عقبات شتى في التنفيذ . و من القيم التي تعوق التنمية (١):

- الانعزالية و التواكل و عدم الإيمان بالجديد ، و التخويف من المستجدات .
- عدم الاعتراف بأهمية و دور المرأة في المجتمع، مما ينتج عنه تعطل طاقات نصف المجتمع تقريبا.

و لكي لا تقف القيم الاجتماعية حجر عثرة أمام التنمية ، و لكي يشارك جميع أفراد المجتمع القادرين على البذل و العطاء و الإنتاج ، فإنه لا بد من اعتبار جملة أمور مهمة في نجاح التنمية ، و في ذلك يقول الدكتور محمد عبد المنعم عفر : " و لا شك أن نجاح التنمية لأي مجتمع من المجتمعات رهن بإيمان الناس بها و تفاعلهم معها و مشاركتهم في جهودها و جنبهم ثمارها ؛ فالتنمية الاقتصادية و الاجتماعية كما هو معلوم تحتاج إلى إطار يجمع أفراد المجتمع كلهم حتى يتحركوا جميعا صوب التنمية ، لأن اختيار الدولة و التزامها بالتنمية في إطار منهج اقتصادي محدد تلزم به الدولة فقط دون أفراد المجتمع لا يكفل تحقيق التقدم المطلوب لعدم تفاعل المجتمع جميعه معه و استجابته له .

إن للقيم الاجتماعية دورا كبيرا بارزا في توجيه التنمية أو عرقلتها ، حيث إن القيم الاجتماعية عادات و تقاليد الأفراد و الأسر في المجتمع، فإذا كان أفراد المجتمع يدركون أهمية تنمية مجتمعهم ، و يدرك الجميع ضرورة مشاركة الرجال و النساء القادرين بشكل مباشر أو غير مباشر، فإن هذا الجو الإيجابي المسؤول من شأنه أن يؤدي إلى تنمية راقية و ازدهار متواصل و تقدم كبير لمجتمعهم (٢).

(١) محمد محمود الجوهري، مصدر سابق ، ص ١٤

(٢) المصدر نفسه ، ص ١٥

المكاسب التي تتحقق بعملية التنمية المجتمعية المحلي :-

التنمية المحلية يمكن أن تساعد الأفراد والمجموعات على اكتساب مهارات ومعارف جديدة بعضها يشمل ما يلي:

- مهارات القيادة والإدارة : فهماً أفضل للأشخاص الآتين من خلفيات مختلفة، وقدرة أفضل على التواصل معهم

- مهارات التعامل مع الأشخاص ضمن العلاقات الإنسانية

- مهارات تيسير جلسات العمل - مهارات تحليلية

- التنمية المحليّة يمكن أن تدفع إلى الأمام قادة طبيعيين من داخل المجتمع المحلي ، يحصل ذلك بشكل طبيعي كنتيجة لعملية التنمية المحلية، كما يحصل من خلال تشجيع القادة الحاليين.

- التنمية المحليّة يمكن أن تشجّع المجتمع المحلي على تحديد موارده الخاصّة وعلى فهم نقاط قوتها عندما يمتلك الناس فهماً واضحاً لما هو متاح أمامهم ولما يمكنهم القيام به عندها يستطيعون استخدام مواردهم على أفضل وجه.

- التنمية المحلية يمكن أن تجعل المجتمع المحليّ مكتفياً ذاتياً وقادراً على تحديد مشكلاته بنفسه وحلّها.

- التنمية المحليّة يمكن أن تُعطي الجميع صوتاً ، وتجعل الديمقراطية التشاركية الطريقة الطبيعية لصناعة القرار المجتمعي .

- إنّ تشكيل بنية تحتية دامجة وتشاركية تؤمّن سماع آراء الجميع وحاجاتهم، يؤدّي إلى تأسيس أنظمة مجتمعية تُشرك كافة القطاعات.

- التنمية المحليّة يمكن أن تبني قاعدةً لمجتمع محلي واقعي ولإنصاف حقيقي، ما يؤدّي إلى مجتمع محليّ صحيّ وتغيير اجتماعي إيجابي وطويل الأمد. فعندما يعمل الناس سوية كمجتمع محليّ يصبح من الأصعب تهيمش مجموعات معيّنة أو تجاهل حاجاتهم.

تحديد الأسباب التي ستسهم في جعل المجتمع المحلي راغباً في التنمية المحليّة:

قد تكون هذه الأسباب مسائل صغيرة محدّدة أو هموماً أكبر علاوةً على ذلك، قد لا تكون الأسباب مفهومة أو مشتركة من قبل الجميع. من الضروري معرفة ما يهم أفراد

المجتمع المحلي، وتحديد ما يمكن أن يحركهم لكي يتوحدوا ويتخذوا الإجراءات اللازمة لمعالجة الهموم^(١):-.

• تحديد من هم قادة الرأي والأفراد والمجموعات الموثوق بها في المجتمع المحلي:

قادة الرأي هم الذين يقيم معظم أعضاء المجتمع المحلي آراءهم إيجاباً ويتبعون نصائحهم. قد يكونون قادة بسبب مواقعهم (مدراء شركاء تنفيذيين أو رجال دين أو رؤساء جامعات أو مسؤولين حكوميين أو دراء جمعيات)، أو لذكائهم المفترض (أطباء أو أساتذة)، أو ببساطة لأنهم برهنوا عن رزانة في التفكير وإنصاف في التعاطي في الماضي. غالباً ما يكونون مواطنين عاديين اكتسبوا احترام جيرانهم من خلال ممارسة راحة العقل والمنطق والتعاطف والقيم العالية.

• استقطاب أعضاء المجتمع المحلي للجهود:

تعتمد التنمية المحلية في المقام الأول والرئيس على الاتصال الشخصي. اللقاء مع الناس في بيوتهم، والنقاشات من باب إلى باب، والوصول إلى المنظمات والمؤسسات والوكالات، كافة هذه الطرق وغيرها هي أساس الجهود التنظيمية. من الصعب إقناع أي أحد بأي أمر من دون تواصل مباشر. بل يمكن ويجب أن يستمر الاستقطاب على نحو متواصل. لا يهم أين أصبحت في مسار التنمية المحلية، فستبقى هنالك حاجة للافادة من المزيد من المشاركين.

• بناء نظام تواصل: (٢)

التحسين الأول من تحسينات النظم الضرورية في التنمية المحلية هو بناء شبكة تواصلتجعل ممكناً لأي شخص الوصول إلى أي شخص آخر. نظام كهذا يجعل العمل سوية ليس أسهل بكثير فحسب، بل يساعد أيضاً علي إخماد الإشاعات وتهدئة المشاكل قبل أن تقع.

(١) محمد محمود الجوهري ، مرجع سابق ، ص ١٤

(٢) حسين عبدالحميد احمد رشوان ، التنمية ، مرجع سابق ، ص ٢٠٧

في هذا المعنى، لا يعني نظام الاتصال بالضرورة معدّات وتجهيزات بل المقصود أن يعرف الناس بمن يتصلون ومن أجل ماذا، والتأكد من أنّ الجميع يستطيع أن يصل لكل الآخرين.

• تشجيع القيادة من داخل المجتمع المحلي منذ البداية:

من المهم القيام بتحديد القادة الطبيعيين وتدريبهم والإشراف عليهم حتى يتمكنوا من تحمّل مسؤولية متزايدة، وفي النهاية توجيه الجهود بأنفسهم. إحدى الجزئيات المفتاحية التي على التنمية المحليّة أن تخلقها هي القيادة المحليّة ما يجعل من الممكن ادامة الجهود إلى ما لا نهاية من قبل المجتمع المحلي.

• خلق بنية تساعد المجتمع المحلي على تحقيق غاياته:

من أجل تقوية جهود التنمية وتنسيقها، غالباً ما يكون ضرورياً خلق منظمة من نوع ما، أو حتى أكثر من واحدة، لتأمين البنية لتحرككم ولتنسيقه. الاستثناء لهذه القاعدة هو الوضع الذي تكون فيه منظمة ذات مصداقية أصلاً موجودة، وهي قادرة أن تأخذ على عاتقها القيام بالتنمية المحليّة.

الصعوبات التي تواجه مؤسسات تنمية المجتمع المحلي^(١) :-

- عدم وضوح فكرة المشاركة الاهلية التي تقوم على التعاون والتضامن لجهود الجهتين الرسمية والشعبية في المجتمع المحلي نفسه.
- عدم جاهزية المؤسسات المحلية بالموارد البشرية والمادية والمتمثلة بالدعم المادي والاختصاصيين الاجتماعيين لدراسة حاجات المجتمع المحلي وفق اسس علمية تسهم في انجاح عملية التخطيط الاجتماعي لضمان جهود البرامج والمشاريع التي تخدم المجتمع بالشكل المطلوب.
- عقبة تتمثل بطبيعة المجتمع المحلي والتي غالبا ما تتعلق بالعادات والتقاليد وأساليب الحياة الاجتماعية والذي يمكن اعتباره ارضا محددًا وعاملاً هاماً لنجاح او فشل عملية التنمية والتقدم الاجتماعي.
- قلة الدعم المادي بشكل عام.

(١) صلفا أبو تايه، www.thoriacenter.org/cms، ١/٤/٢٠١٦م، ٢١:٨م

- الفساد والترهل الاداري.
- عدم توافر الاحصائيات والبيانات الصحيحة التي تساهم في عملية التخطيط الصحيح.
- ضعف الاتصال ما بين المؤسسات المختلفة في المجتمع المحلي (الاسرة، المدرسة ...) لان تكاثف الجهود ما بين هذه المؤسسات يخدم نمو وتطور المجتمع المحلي.
- قلة الاستثمارات الاقتصادية في المجتمع المحلي.
- ضعف المخصصات المادية الحكومية لهذه الدوائر والمؤسسات.

المبحث الثاني

مداخل تنظيم المجتمع

ادت التطورات الحديثة التي يمر بها العالم الي قيام كل تخصص مهني بمراجعة وطرق نظرية وعلمية ومحاولة صياغة مدخل يتلائمبا يمر به المجتمع .
ظهرت عدت اتجاهات تنادي بالتخلي عن الطرق التقليدية بمهنة الخدمة الاجتماعية (فرد، جماعة ، تنظيم) في مايلي نستعرض نموذجين لمدخل تنظيم المجتمع:-

اولا :مدخل الحياة⁽¹⁾ : the life model practice

هذا المدخل يرتبط بالبيئة والانسان . وبالتالي لابد من تحقيق التوافق من بين الناس والبيئة ، والعمل علي تمكين الافراد علي تحمل مسئوليات اساسية لتطوير حياتهم والجوانب المختلفة سواء بالموسسة او المجتمع الذي يعيشون فيه .
الاستراتيجيات المناسبة لهذا المدخل : يستخدم في اطار استراتيجية التماسك او تحقيق التعاون بين افراد المجتمع بعضهم ببعض وبين مؤسسات المجتمع ونظمه والسياسات الموجه له.

النظريات العلمية التي يعتمد عليها المدخل : تعبير النظرية التفاعلية هي المصدر الرئيسي للمدخل علي اعتبار ان كل ظاهرة اجتماعية تحقق الترابط بين الافراد والمؤسسات بالمجتمع ، مما يحقق الغايات وتعديل السلوك في الوظائف .
العناصر الاساسية للمدخل :يقوم المدخل علي ثلاث عناصر هي (محتوى content محددات contours اطار contrxt) ،

يقصد بالاطار اسلوب الحياة حيث لا يمكن لتنظيم المجتمع العيش بمعزل عنا .
فيقصد المحددات البرامج والسياسات التي تحدد طبيعة العمل وتميز طريقة تنظيم المجتمع .

اما المحتوى فيقصد به القيم والمعارف والمهارات وهي التي تحدد قوة العمل والتفاعلي مع المشكلات وحلها .

(1) رشاد احمد عبداللطيف . تنمية المجتمع المحلي . دار الوفاء للنشر والطباعة . الاسكندرية . ٢٠٠٧م ، ص ١٩٦

ثانياً : مدخل الاعتراض الاجتماعي^(١) Social-Protest – Approach

يعتبر مدخل حديث في عملية المجتمع ويعرف الاعتراض الاجتماعي بأنه العمل المنظم التي يقود به سكان المجتمع للحصول علي موارد ، سلطات ، قرارات من شأنه ان تسهم في حل بعض المشكلات التي يعاني منه المجتمع وتعمل علي تنمية موارد وامكانياته .

❖ اسباب الاعتراض الاجتماعي :

١. شعور افراد المجتمع بالاحباط نتيجة وجود بعض المعوقات التي تحول دون تحقيق اهدافهم .

٢. الرغبة في تحسين صورة المستقبل .

٣. الشعور بعدم المساواه وعدم التوزيع العادل للموارد .

❖ اهداف الاعتراض الاجتماعي :

١. تحقيق الخير للمجتمع .

٢. توفير خدمات جديده عن طريق الاجهزة المسئولة

٣. زيادة متخذي القرارات في المجتمع لمطالب المجتمع

٤. جعل الجماهير مسانده ومؤيده للعمل الاجتماعي .

❖ مخاطر الاعتراض الاجتماعي ::

١. عدم الادراك الكامل لقضايا المجتمع قد يكون هنالك من لديه مطالب شخصيه يبرزها ابان المطالبة بقضايا المجتمع ككل .

٢. عدم معرفة الناس باساليب المشاركة و الاعتراض الاجتماعي، بالتالي قديمارسون اعمال قد تقع تحت طائلة القانون .

❖ وسائل الاعتراض الاجتماعي :

١. المظاهرات : تودي الي لفت انظار الجماهير والجهات المسئولة والاعلال بالتالي

الوصول الي ضغط مستمر علي المعارضين التفاوض او الوصول الي حلول للمشكلات التي تم الاعتراض عليها .

٢. المقاطعة : هي الامتناع عن القيام بعمل او شراء سلع او تقديم خدمة .

(١) رشاد احمد عبداللطيف ، مرجع سابق ، ص ١٩٦

٣. اعلانات المطالب : عبارة عن اوراق ترسل للجهات المسؤولة بهدف الحصول علي مكاسب او اصدار تشريع او تعديله وهي تكون لتحقيق هدف محدد وواقعي وقابل للتحقيق.

تنظيم المجتمع :

تنظيم المجتمع يقوم علي دراسة بناء وظيفة التنظيمات وسلوك الافراد والجماعات داخل هذه التنظيمات ، وهي عملية تنظيمية تعكس نشاطا حيويا هادف يقوم به الفرد والجماعة محاولين من خلاله التغلب علي مشكلاتهم المختلفة من خلال اقامة موازنه فعلية بين الحاجات والرغبات النفسية والحياتية والاجتماعية التي يحتاجها الافراد والجماعات وبين الموارد المادية والطبيعية والبشرية لدي مجتمعاتهم من ناحية اخري من اجل التصدي لأي شكل من اشكال التخلف المؤدي الى اختلال التوازنات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية داخل مجتمعاتهم^(١).

خطوات تنظيم المجتمع

تتمثل خطوات تنظيم المجتمع في الاتي :-

- تحديد طبيعة النشاطات التي ينبغي القيام بها بالاستناد علي أهدافالمنظمة
- تحديد النشاطات لمواقع معينه (إدارات . اقسام . وحدات) وافراد يكلفون بانجاز المهام التي تتضمنها هذه النشاطات .
- تعيين مدير (مسئول) علي كل نشاط وتحويل السلطات المناسبة للأشراف وانجاز المهام .
- الربط والتنسيق بين الادارات والأقسام وتحديد أسس العلاقات الرسمية فيما بينها .
- توفير الوسائل والموارد المناسبة للقيام بالعمل علي أفضل صورته ممكنه^(٢).

انواع تنظيم المجتمع

تتمثل انواع تنظيم المجتمع فيما يلي :-

(١) فاطمة الزبيدي ، مرجع سابق ، ص ٢٣

(٢) المرجع نفسه ، ص ٢٣

أ/ **التنظيم الرسمي** :: يطلق علي جميع الأعمال في وظائف في وحدات والوحدات في اقسام والأقسام في ادارات بالتنظيم الرسمي ذلك أن عملية التجميع تتم بواسطة ادارات المشروع دون النظر الي الاشخاص او العلاقات القائمة بينهم ويحقق التنظيم الرسمي الاتي ::

- وجود مستويات محدد له اختصاصات السلطة والمسؤوليات في اتخاذ القرارات والبت في المشكلات والأشرف والتوجيه .
- يحقق مبدأ التنسيق من خلال التدرج لتصحيح سلطة التنسيق العليا قادرة علي العمل وتمتدفاعيتها الي كل اجزاء البناء التنظيمي .
- تقسيم العمل داخل المنشأة علي أساس التخصص . وجود شبكة اتصالات ممتدة من المراكز الي جميع المنشأة مرورا بالمستويات الرئاسية ، يحقق تدفق المعلومات الي المستويات المختلفة وتكاملها .
- تحقيق العلاقات داخل المنشأة بوضوح حيث يعلم كل موظف رئيسة وكل مروس مرؤوسيه .

- امكانية السيطرة علي المشكلات أو الخلل الذي يتسرب الي الاجزاء الأخرى.
- تحديد العدد المناسب من العاملين الملحقين برئيس واحد بحيث يستطيع ان يشرف عليهم ويوجههم وينسق نشاطاتهم بكفاءة في حدود قدرته وجهده ودقته .

ب / **التنظيم غير الرسمي** :: حيث ينظم العاملون انفسهم في شكل تجمعات ويكون هنالك نوع آخر من التنظيم غير الرسمي .

مميزات التنظيم غير الرسمي^(١) ::

- التنظيمات غير الرسمية هي تجمعات طبيعية للأفراد في مواقع العمل وتظهر كرد فعل طبيعي للحاجة الاجتماعية للإنسان .
 - انها تحقق لأعضائها اشباع حاجاتهم التي لا تشبعها التنظيمات الرسمية .
- بذا تنظيم المجتمع شكل من اشكال القيادة التي يمكن من خلالها تحويل موارد مجموعه أو قاعدة مجتمعية ما الي قدرات علي احداث التغيير ويستند علي توظيف وتدريب وتطوير القادة المجتمعيين وخلق قيادات جديده قادرة علي العمل معا لخدمة

(١) فاطمة الزبيدي ، مرجع سابق ، ص. ٢٤

هدفها المشترك، فالتنظيم المجتمعي يسعى لمنح الاشخاص في القاعدة المجتمعية القدرة علي احداث التغيير . فالقاعدة المجتمعية هي مجموعه اشخاص يقفون معا للتأكد من تحقيقهم اهدافهم لحل مشكلاتهم (١).

الفرق بين مفهومي تنظيم المجتمع وتنمية المجتمع :-

يشير ج . هواردالي ظهور مصطلح تنظيم المجتمع بمدة طويلة قبل ظهور مصطلح تنمية المجتمع ولقد أجريت دراسات وممسوحات في انحاء كثيرة قبل زمن بعيد علي المشاكل الاجتماعية لغرض ايجاد حلول مثل التي قام بها جون هوارد John Howard وتلك التي قام بها فريدريك ليبلاي Fredrick Le Play وتشارلس Charles وكذلك المسح الذي اجري في الولايات المتحدة عام ١٩٠٩ عن اثار التحضر والتصنيع المعروف باسم مسح بيتسبيرج Pittsburg والذي نشر عام ١٩١٤م والتي مهدت كلها لظهور الحاجة الي ايجاد طريقة لحل المشاكل وبالتالي ظهور مجالات تنظيم المجتمع (٢).

يكمن القول أنه اذا كان مصطلح تنظيم المجتمع قد تأثر في مراحل نشأته الاولي لحل المشاكل وتوفير الخدمات . الا انه امتد ليشمل أشياء أخرى كثيرة منها الموارد المادية والبشرية واحتياجات ورغبات السكان ومحاولة استغلال الموارد الداخلية والخارجية واحداث تغييرات مقصودة للقيام بمجهودات ووضع تنفيذ برامج لتحقيق اهداف عامة أو محدده.....الخ .

ظهر بعد الحرب العالمية الثانية مصطلح تنمية المجتمع بين العلماء حيث يقول شوقي في هذا الشأن ان هيئة الامم المتحدة اهتمت بتكيف تنظيم المجتمع لصالح البلاد المتخلفة اقتصاديا فابتدعت مصطلح تنمية المجتمع المحلي الذي سبق تعريفه . وقد أكد شوقي في تعريفه لتنمية المجتمع بتلك العمليات الاجتماعية المبذولة وفق سياسة عامة لتطوير وتنظيم المجتمع المحلي وبيئته اقتصاديا واجتماعيا وعلي المستوي المحلي والاقليمي والقومي وتنبى علي الجهود الحكومية والاهلية المنسقة لمواجهه وحل مشكلات

(١) فاطمة الزبيدي ، مرجع سابق، ص ٢٣.

(٢) محمد نبيل جامع ، مرجع سابق، ص ١٥١ -

المجتمع . ما يميز مصطلح تنمية المجتمع علي مصطلح تنظيم المجتمع بالتركيز علي التنمية الاقتصادية بجانب التنمية الاجتماعية واطهار دور الحكومة .
ويري أن تنظيم المجتمع مصطلح اضيق في نطاقه من مصطلح تنمية المجتمع حيث ان تنظيم المجتمع عملية تركز بصورة اساسية علي تفعيل العلاقات الاجتماعية وتفعيل قدرة العمل الجمعي او ما يسمى براس المال الاجتماعي في حين ان التنمية تختص بكافة المحاور البشرية والمادية والتكنولوجية والاجتماعية والثقافية للمكون الاجتماعي في اطار الاستغلال الامثل المتسم بالاستدامة والاعتدال^(١).

(١) فاطمة الزبيدي، مرجع سابق ، ص ١٥٢ .

المبحث الثالث

أهمية المشاركة الشعبية

تبرز أهمية مشاركة المواطنين في التنمية فيما يلي (١) .:

- المواطنون المحليون هم في العادة أكثر حساسية من غيرهم لما يصلح مجتمعهم وما لا يصلح ولذا يكون اشراكهم في عمليات التنمية ورضاءهم بما يجري بمثابة المؤشر الحساس الذي يوجهه القائمين علي التنمية الي المشروعات المناسبة والوسائل الأكثر ملائمة اذا ما لمسوا استجابة من الاهالي .

- ان مشاركة المواطنين في التنمية تجعلهم يدركون حجم مشكلاتهم وإمكانياتهم وحقيقة الخدمات البرامج التي يشتركون فيها ، كما انها وسيلة طيبة لتدعيم الرقابة المجتمعية علي المشروعات الحكومية ، وهي بذلك تكون بمثابة ضمان لتعديل مسار التنمية بما يتماشى مع صالح المجتمع.

- اشراك المواطنين في تنمية المجتمع المحلي يؤدي الي تنمية العلاقات بين الشعوب والحكومة والقضاء علي عنصر الشك الذي ظل مسيطرا لفترة طويلة في صورة تشكك المواطنين في الحكومة وممثليها من موظفين فليس هنالك معوق للتنمية اكثر من انعدام الثقة بين المواطنين والأجهزة الحكومية خاصة في المناطق الريفية .

يمكن الحديث ان التخطيط الديمقراطي للتنمية في الوقت الذي يكون فيه لدى افراد المجتمع موقف سلبي حيث النقد والحديث عن السلبيات بينما لا تكون لديهم القدرة على الحديث عن الآراء الإيجابية البناءة ومن هنا تظهر دراسة الجماعات والتنظيمات المجتمعية ودورها في العمل على ان يشعر الناس بأن التخطيط نابع منهم وأن القيادة منوطه بهم ، وانه ليس هنالك مجال لعرض الامور ضد رغباتهم .

- ان مشاركة المواطنين تضي على عائد التنمية صفة الاستمرارية لان هذه المشاركة سوف تجعلهم يشعرون بان هذا العائد هو نتاج لجهودهم سواء أن كانت جسميه أو عقليه، أو اسهاما بالمال ، ومن ثم يحرصون على المحافظة على البرامج والمشروعات التي شاركوا فيها اكثر من محافظهم على البرامج التي لا يشاركون فيها .

(١) محمد عبدالفتاح محمد ، الاسس النظرية للتنمية الاجتماعية ، المكتب الجامع الحديث ، ٢٠٠٥م ، ص ١٨٤

تعزيزاً مبدأ الاعتماد على الذات وخلق روح المسؤولية والتعاون ورفع الوعي بمشاكل المجتمع المحلي، وتهيئه المجتمع لقبول التغيير والاستجابة من خلال حثه على المبادرة^(١).

ويمكن أن نحدد المشاركة في عدة نواح أهمها:

- المشاركة في تحديد المطالب والاحتياجات.
- المشاركة في التخطيط للبرامج (تقييم، اقتراح أساليب مواجهه).
- المشاركة في تنفيذ الخطط والبرامج ومتابعتها والرقابة على تنفيذها.
- المشاركة في الاستفادة من الخطط والبرامج المنفذة.

انماط المشاركة في التنمية المحلية :-

تتعدد صور وأنماط مشاركة المواطنين فيالتنمية وتتباين من دولة الى أخرى ،ومن مجتمع لأخر وفقا لظروف المشاركة المتاحة للمواطنين وايدلوجية ادارة منظمات التنمية ،كما تختلف انماط المشاركة ودرجاتها من مرحله أو أكثر من مرحله (اعداد الخطة وتنفيذها ، ومتابعة وتقويم مشروعاتها وبرامجها) وقد تكون المشاركة بالمال أو الرأي أو الجهد أو الانتظام في الحضور في اجتماعات وأنشطة المنظمات المجتمعية ،وتتمثل أنماط المشاركة ففي الصور غير المباشرة عن طريق التمثيل في بعض التنظيمات المجتمعية التي تقوم بأنشطة تدخل في نطاق تنميه المجتمع المحلي ،والتي تتمثل اهم اشكالها وصورها في :-^(٢)

- التمثيل في السلطات المحلية :يعيد التمثيل في السلطات المحلية من أهم وسائل تنظيم المواطنين للمشاركة فيالتنمية ،حيث انها تطلع بتفاصيل التنمية ومراحلها المختلفة ،فضلا عن انتشارها في جميع الوحدات المحلية ،وقيام بنائها على اساس ديمقراطي ،وأن كانت محدودية عضويه هذا المجالس المحليةتؤثر على حجم المشاركين فيها .
- عضوية تنظيمات المجتمع :تمثل التنظيمات احدى انماط المشاركة غير المباشرةالتي تطلع بجميع مراحل عمليه التنميةوالتي تدخل نطاق اختصاصها

(١) محمد ادريس نور فضل الله، مفاهيم في التنمية الريفية ،شركة مطابع السودان للعملة المحدودة ٢٠٠٥م ،ص ١١٢

(٢) مسعد الفاروق محمد حمودة ، مرجع سابق ،ص ٤٥

فضلا عن ان التنظيمات تنتشر بكثرة فى الريف ويمكنها أن تسهم بدور فعال فى تنظيم جهود المواطنين الريفية ،ومن أمثلتها الجمعيات التعاونية الزراعية ، وجمعيات تنمية المجتمع ،والأندية الريفية ،والتنظيمات السياسية .الخ،ويمكن لها أن تتيح عضويتها لأكبر عدد ممكن من المواطنين،وعليها دور كبير فى جذب المواطنين.

مبررات المشاركة الشعبية:—

هنالك العديد من المبررات للمشاركة الشعبية فالتنمية منها^(١) .:

- مبدأ المساواة : انطلاقا من القيم الإسلامية ، فأن مبدأ المساواة بين أفراد المجتمع كالحقوق الأساسية والواجبات والمسؤوليات يحتم الشورى والممارسة الديمقراطية فى كل ما يهم المجتمع ، وهى مرتكز أساسى تتم بموجبه المشاركة فالتنمية المحلية.
- استبعاد المجتمع المحلى :ان التنمية المستدامة فى أي مجتمع لا يمكن أن تتم بغير أسهام افراد المجتمع فيما يخصهم من القرارات ووضع الخطط وتنفيذها، فالجانب الحكومي الرسمي ليس مسؤولا وحده ، بل مشاركة المجتمع تعتبر الذراع لتكملة الجهد الحكومي ، والشاهد على ذلك أن كثيرا من البرامج والمشاريع لم تتجح وفشلت فى تحقيق اهدافها بسبب غياب المجتمع المحلى ادارة ما يليه من مشاركة فى التنمية.
- ادراك المواطنين لمشكلاتهم واحتياجاتهم وإمكانياتهم .: مما لاشك فيه ان المواطنين فى أي منطقة هم ادرى بخصائص ومشاكل اقليمهم وهم كذلك أدرى باحتياجاتهم والمعوقات التى تقعدهم عن تنميه قراهم ،ولذلك من المنطق ان يكون لهم دور يؤدونه بناء على معرفتهم بمجتمعهم ،وهو دور تكاملي مع جهات اخرى.
- الفقر والتخلف :لعله من المسلم به أن الفقر والتخلف هما وجهان لعملة واحده وكل منهما يقود للأخر، فمعظم السكان بالدول النامية يقعون تحت خط الفقر

(١) عبد الحميد محمد احمد المليح ،دور المجتمعات المحلية فى تحقيق التنمية الريفية المستدامة، رسالة ماجستير غير مشورة ،معهد تنمية الاسره والمجتمع جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، ٢٠١٢م، ص ١١

بل اكثر من ١٥% من سكان العالم مهددون بالمجاعات، وأكثر منهم معرضون
لأمراض سوء التغذية، ان مشكلة الفقر قد تؤدي للامية والجهل ، وقد تكون
معالجة الأمر ان تمحي الأمية ،وتخفف حدة المرض بواسطة محو الأمية
وبرامج التوعية ومشاريع التنمية الزراعية من خلال اشراك هؤلاء في تنمية
مناطقهم .

• البيروقراطية : ان النظم الادارية في المجتمعات النامية تتسم بالبيروقراطية
والتعقد في الاجراءات والسلفائية في اتخاذ القرارات والتخطيط ، فمشاركة أفراد
المجتمع ستكون دافعا وتشريعا لتوفير حاجات المجتمع وذلك لما لديهم من
رغبة في تحقيق ما يتطلعون اليه (١).

• غياب الحس والشعور بالمسئولية :يعتبر غياب الحس والشعور بالمسئولية من
قبل المواطنين بمشاكل واحتياجات مجتمعهم عامل اساسي لعدم اكتراث الفرد
وعدم اهتمامه بما يدور في مجتمعه وما يواجهه من معوقات تجاه هذا الموقف ،
تصبح المشاركة الشعبية أمرا ضروريا لتوعية المواطن وغرس روح المبادرة
والشعور بالمسئولية ليصبح عضوا فعالا في مجتمعه .

• عوائق المشاركة في التنمية المحلية .:

تتمثل عوائق المشاركة في الاتي (٢):.

- الشعور باليأس من امكانية تغيير الواقع المحيط والناج عن تأخير الاصلاح ومواجهه
المشكلات لفترات طويلة . مما يجعل المواطنين يتشككون في امكانية التغيير .
- عدم توفر فراغ لدي المواطنين، لأن الظروف الاقتصادية التي يمر بها المجتمع الآن
تستدعي منهم بذل جهد كبير واستغراق وقت طويل في العمل لسد احتياجاتهم الاساسية
- تأثير بعض العوامل علي المشاركة ، كما أن ارتفاع مستوي التعليم يؤدي الي زيادة درجة
المشاركة ، كما أن ارتفاع المستوي الاقتصادي والرفاهية لسكان المجتمع يساعد علي
توفير الاستعداد لديهم للتبرع بالمال في الاعمال التطوعية الخيرية بالمجتمع .

(١) محمد محمود الجوهري، المدخل الي علم الاجتماع ،القاهرة ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ٢٠٠٨م ، ص ٣٥

(٢) محمد عبدالفتاح محمد ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٠٥

- تأثير الفوائد التي تعود علي المشاركين في حجم وفاعلية المشاركة ، حيث ترتبط مشاركة الافراد والجماعات في التنمية بمدى وضوح الفوائد التي يتحصلون عليها ، وهذا يفسر سبب تعثر مشاركة المرأة الريفية في مشروعات التنمية وذلك لعدم وجود فوائد مباشرة تلمسها من مشاركتها فيبرامج ومشروعات التنمية .

- تأثير ظاهرة الاغتراب alienation علي المشاركة المواطنين في التنمية فيري (رويت نسبت) Roberta Nisbet ان الانسان قد يتخذ موقفا إزاء مجتمعه ، كانه موضوع لا علاقة له ولايأبهلشانه ، والذي يعبر عنه الاغتراب .وتعتبر اللامبالاه (السلبية الاجتماعية) Empathy مفهوم يستخدم للدلالة علي عدم اهتمام الفرد بما يدور حولة من الظواهر او المواقف المختلفة في المجتمع بصفه عامة اوخاصة .

- انخفاض مكانة المرأة وعدم الاعتراف بأهمية دورها في التنمية . مما يحول دون اشراك نصف قوي المجتمع تقريبا .

- ضعف المنظمات الاجتماعية والسياسية يحول دون اشراك المواطنين في برامجها وانشطتها .

استراتيجيات المشاركة في التنمية :-

تتمثل أهم الاستراتيجياتالمشاركة في الاتي (١):-

• استراتيجية التعليم العلاجية :-

تقوم الاستراتيجية علي أساس أن المشاركة تؤدي الي زيادة تدريب المواطنين سوبيا لحل مشكلات المجتمع ، ولتقييم ولتدعيم التعاون كأسلوب لحل المشكلة ، وهذا بدوره يدعم الجهود الحكومية في التنمية ، ويقود المجتمع الي تحقيق النمو مع الانمائية الي المجتمع والتعرف علي مشكلاته المختلفة وعلاجها .

• استراتيجية تغيير السلوك (٢) :-

يمكن عن طريق المشاركة تعديل السلوك وتغييره عن طريق تأثير الأفراد والجماعات التي ينتمون اليها ، وتعديل وتغيير السلوك يتم كلما شعر المشاركون بالفائدة يكون لديهم شعور بالتوحد مع الجماعة . كما يجب أن يشعر المشاركون بالفائدة من وراء

(١) محمد عبدالفتاح محمد ،الخدمة الاجتماعية في تنمية المجتمع ، مرجع سابق ، ص ١٨٦

(٢) محمد عبدالفتاح محمد ،الخدمة الاجتماعية في تنمية المجتمع ، مرجع سابق ، ص ١٨٧

المشاركة نفسها وأنها ذات جدوى بالنسبة لأنفسهم وللجماعة في ان واحد ،وتقوم هذه الاستراتيجية علي مجموعة مسلمات :

- ان من السهل احداث التغيير في السلوك لدي الأفراد ، عندما ينتمون آلي جماعة أكثر من محاولة التأثير عليهم وهم فرادي .

- ان الأفراد والجماعات لا يمكن أن يقبلوا القرارات التي تفرض ولكنهم يحبذون دعم القرارات التي يشعرون من خلالها بالمساواة ويعملون علي تنفيذ القرارات النابعة منهم لا سيما اذا كان ذلك عن اقتناع بجدوى التغيير الذي سوف يقوم علي عملية اتخاذ قرارات نابعه منهم ، وبذلك تكون المشاركة في عملية اتخاذ القرارات تخلق نوعا من الالتزام بالأهداف الجديدة .

• استراتيجية هيئة العاملين :-

وتقوم هذه الاستراتيجية علي اساس ان المشاركة الاهلية تمنع وجود بعض العقبات المتوقعة عند تنفيذ خطة التنمية وان تعاونهم واسهامهم امر ضروري للتغلب علي الصعوبات ، وبذلك فان استراتيجية التعزيز والتعاون تعتبر عملية يمكن عن طريقها تامين عناصر جديدة تسهم في بناء سياسية المنظمة وبما يحول دون وجود ما يهدد استقرارها واستمرارها .

• استراتيجية سلطة أو قوة المجتمع :-

وهي تقوم علي أساس أن الأفراد يسعون للحصول علي القوة والتأثير من خلال اقتناء أو امتلاك الثروة أو المكانة . ولذلك فانه يمكن أن تكون المشاركة وسيلة لتكوين تنظيمات اجتماعية تضفي قوة علي أعضائها ، وللتأثير في القرارات المجتمعية ، ولاتملك الاختيار من بين هذه الاستراتيجيات أو تفضل أخرى بحكم ان الاختيار الرشيد من بينها يتحدد وفقا للظروف المجتمعية أو المواقف المتعددة التي يشارك فيها كل من الاخصائي وجماعات المجتمع في سبيل تحقيق الاهداف المجتمعية .

المعوقات الرئيسية للمشاركة الشعبية : تتمثل في (١):-

أولاً:سيطرة الخبراء الأجانب والتكنوقراط: تشير كثير من الدراسات إلى أن سيطرة مختصيات التنمية من الخبراء الأجانب من خارج الدول النامية تعد من معوقات خطط التنمية. ذلك أنهم

(١)عثمان محمد غنيم . التخطيط اسس ومبادي ، عمان ، دار صفاء للتوزيع والنشر ، ٢٠٠١م ، ص٩٢

يستعدون المواطنين من المشاركة، هذا فضلاً عن جهلهم بثقافات تلك المجتمعات، مما يؤدي إلى ضعف فرص نجاح التنمية وعدم تطوير قدرات المجتمع المحلي.

ثانياً: طغيان دور الدولة: تثبت التجارب في أمريكا اللاتينية أن دور الدولة الغالب وطغيانه يؤدي إلى ضعف عملية صنع القرارات وتنفيذ الخطط الهادفة لتنمية المجتمع. فتسود البيروقراطية. أما الشراكة في التنمية فتعتبر مشاركة صورية ولا تعدو أن تكون مشاركة تستغل كعلاقة قائمة لمساندة الوضع السياسي وتستغلها الدولة وتوجهها نحو اهتمامات السياسة المركزية.

ثالثاً: التركيز على إظهار النجاحات: يعزى الفشل في كثير من الأحيان إلى تسييس العمل التنموي في معظم الدول النامية إذ يوجه لخدمة النظام الإداري والسياسي الحاكم. وهنا يُظهر النظام الوجه المشرق والنجاح. بينما لا تظهر التجارب الفاشلة. وهذا في حد ذاته يعيق التعليم والتعلم والافادة من المعرفة التراكمية بأسباب الفشل.

رابعاً: الانتقائية في المشاركة: عادة ما تتم الدعوة للمشاركة في عمليات التخطيط التنموي المحلي والإقليمي لقادة المجتمع والنفوذ. ويتم اختيار هؤلاء بانتقائية مقصودة تعود منفعة التنمية ونتائجها لهم دون فقراء المجتمع. وحقيقة تعتبر النظم الحاكمة ذلك مشاركة وتمثيلاً وغالباً ما تسود هذه الأوضاع في النظم الدكتاتورية والتي لا تتخذ الديموقراطية سبيلاً للحكم.

خامساً: تضارب اهتمام المجموعات داخل المجتمع: (1) لا يستغرب أن تتعارض أهداف التنمية المحلية نتيجة لتضارب مصالح فئات المجتمع وذلك حسب التناقضات السائدة في تلك المجتمعات. ويكون مصدر التباين في الرؤى مثلاً في المجتمعات ذات التركيب السكاني الديموغرافي تبايناً إثنياً أو بين كبار السن وصغارها وبين العاطلين والعاملين. الخ.

سادساً: سيطرة النخب: تسود في الدول النامية سيطرة وسيادة ممن يعتبرون صفوة المجتمع إذ تدل التجارب في الدول النامية على هيمنة النخبة والطائفة الحاكمة على جميع القرارات التنموية الأمر الذي يفرغ المشاركة من محتوى التمثيل الحقيقي للمجتمع. وبالتالي اختفاء المبادئ المهمة كالعدالة والحرية والمساواة بين أفراد وفئات المجتمع. وقد ينتج عن ذلك عدم تحقيق البرامج والمشاريع أهدافها التنموية مما يعنى فشلها.

(1) عثمان محمد غنيم ، مرجع سابق، ص ٩٢

سابعاً: عدم الاهتمام بالمؤسسية والأطر التنظيمية: يعني ذلك الاهتمام بالوصول للنتائج السريعة على حساب الأطر المؤسسية. وخير مثال لذلك محاولة حل مشاكل المجاعات والفقر بتوزيع المساعدات ومواد الاغاثة في شكل أغذية بدلاً عن معالجة عوامل وأسباب الأزمات والفقر كحل ناجز مقابل التخدير.

ثامناً: تدني درجة وعي المواطنين: يمثل ضعف الاهتمام بالمشاركة عقبة في المشاركة الحقيقية الفاعلة، وقد يرجع ذلك إلى عدم الرغبة وبالتالي تدني مستوى الدافعية بين افراد المجتمع.^(١)

ونخلص من ذلك انه تظل التنمية المحلية هدفاً أساساً وغاية تسعى الدولة والمجتمع المحلي إلى تحقيقها والعمل على ديمومتها . وان كانت السلطات في الدولة مسئولة عن بذل الجهد في التخطيط والتنفيذ فإن ذلك لا يعني إعفاء المواطنين من دورهم ومشاركتهم. ولعل هذا الدور يتطلب مرتكزات المشاركة التي ذكرت فبغيرها لا يكتب له النجاح. كما أنه لا بد من تفادي المعوقات التي تنقص من دورالمشاركة وأهدافها.

(١) عثمان محمد غنيم ، مرجع سابق ، ص ٩٣

المبحث الرابع

التنمية في السودان

مشكلة التنمية تعد من أهم المشكلات التي تواجه معظم مجتمعات الدول النامية وخاصة المجتمعات التي تواجه صعوبة إيجاد التوازن بين حجم السكان والموارد المتاحة لسد احتياجاتهم . وتتطوي التنمية على إحداث نوع من التغيير في المجتمع الذي تتوجه نحوه، وان هذا التغيير من الممكن ان يكون ماديا يسعى الي رفع المستوي الاقتصادي والتكنولوجي للمجتمع وقد يكون معنويا يستهدف الي تعزيز اهداف التنمية .

فالنظرة العالمية الجديدة للتنمية اتجهت إلى منظور التنمية الشاملة والمستدامة وهي التنمية الموجهة لرفاهية الإنسان والحفاظ على البيئة حيث لا تنتهي بإقامة المشروعات بل تواصل المعالجات المجتمعية، فالإنسان هو أداة التنمية وهدفها.

يرتكز مفهوم التنمية المحلية على عنصر المبادرة والمشاركة الشعبية والعون الذاتي ومساندة الدولة باعتبارهم الوسائل الأكثر فاعلية لتنمية المجتمعات المحلية سواء أكانت حضرية أم ريفية باستخدام منهج تنمية المجتمع الذي يوحد مابين جهود الأهالي وجهود الحكومة من أجل خدمة المجتمع والنهوض به وربطه بالتنمية الشاملة للدولة.

يعتبر السودان من اكبر دول العالم التي تواجه مشكلات السكان و التنمية خاصة ان به اراضي واسعة حيث تبلغ مساحته بنحو (١٨٨٢٠٠٠) كيلومتر مربع منها ٥٩,٢ صالحة للزراعة ومراعي طبيعية ويبلغ عدد سكانه حسب تعداد ٢٠٠٨م بمبلغ (٣٣٤١٩٦٢) نسمة وامتداد بين درجتي عرض (٩) و (٢٣) درجة شمال خطي طول (٢٢) و (٣٨) درجة شرقا مما اكسبه تنوع ي المناخ والموارد .^(١)

يساعد الحكم المحلي في خلق المشاركة الشعبية وهي قاعدة يركز عليها تقديم الخدمات والتنمية المبنية على الاعتماد على الذات خاصة إذا أصبحت الدولة غير قادرة على الاعتماد على نفسها في توفير الخدمات . فيعتبر نظام الحكم المحلي في السودان النظام الإداري الحديث و الذي ظهر بعد احتلال السودان والذي اصبح مرتبطا بالعالم الخارجي بعد زوال دولة المهديّة . فبدأ قيام الحكم المحلي بنظامه الحديث بعد العام 1937 بصور قوانين الحكم المحلي السائد والإدارة الاهلية والتي كانت موجودة اصلا

^(١) abomohamedrod@yahoo.com -وارد بتاريخ 01-2013.

حسب تقاليد المجتمع تبلغ قبائل السودان (590) قبيلة وعدد اللغات واللهجات التي تزيد عن (115) لغة ولهجة محلية واختلال تركيبة السكان وتطور الهوية السودانية التي عملت على أن يكون نظام الحكم المحلي في السودان يمثل حجر الزاوية في إدارة بلد مثل السودان المترامي الأطراف والمختلف التقاليد والأعراف⁽¹⁾ معتمدا على اللامركزية والتي تساعد علي :

1-خلق كوادر محلية قادرة على تحمل المسؤولية ومصاحبة سلطة مستندة على القانون وأن تخلق تلاحم بين الجهود الحكومية المركزية والجهود الشعبية المحلية لبناء الإنسان وتقديم الخدمات وتنمية المجتمع المحلي وتوسيع قدراته.

2-تقليص الظل الإداري والسياسي حيث تمكن المجتمع المحلي ومنظماته من دفع عجلة التنمية وخدمة أنفسهم بأنفسهم عن طريق المشاركة الشعبية المبنية على الديمقراطية.

3-تساعد على ربط المجتمع وجعل للسودان هوية واحدة في ظل التنوع.

4-بناء الانتماء المحلي ليساعد في ربط المجتمع عن طريق الوضع الجغرافي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.والتيقّد تؤدي إلى التكافل الاجتماعي والذي بدوره يساعد في خلق الوعي القومي ومن ثم الوصول للوحدة الوطنية وجميعها تقود إلى التنمية .

ونذكر هنا بعض مشاريع التنمية المحلية في السودان:

-مشروع تنمية المجتمع بولاية الخرطوم :

نشأ مشروع تنمية المجتمع المحلي بالخرطوم تحت إشراف وتخطيط خبراء متخصصين في تنمية المجتمع من قبل هيئة الأمم المتحدة حسب مفهوم وأسلوب ومنهج تنمية المجتمع لتطوير المجتمعات المحلية والعمل على إشراكها في التنمية . وفي عام 1963 قام مشروع تنمية المجتمع بريفي الخرطوم في ثمانية قرى، وخصت الدولة لهذا المشروع ميزانية قدرها مائة ألف جنيه، وعندما جاءت حكومة مايو أدرجت هذا (1975 وقد خصت له ميزانية قدرها 200 ألف جنيه أسوة- المشروع ضمن مشاريع الخطة التنموية الخمسية1970) بالمشاريع التنموية كمشروع الجزيرة، ومشروع الجنيد .

(1) حاج احمد، الأمين العوض وآخرون، الأطر المؤسسية للمجتمع المحلي والشراكة في تحقيق المجتمع، ورشة التنمية المحلية ودورها. ٢٠٠٧م.

فقد جاء تقرير مستردي وانومسيح الزمان خبيري الأمم المتحدة بما يفيد نجاح المشروع وماوجده من إقبال من المجتمعات ومساهماتها في برامجه.

يغطي المشروع رقعة واسعة في ولاية الخرطوم وحدوده الإدارية هي حدود الولاية

1 : منطقة غرب النيل -2. منطقة شرق النيل - .منطقة ما بين النيلين.

تخصصت كل منطقته من هذه المناطق في انواع معينه من الانشطة الاقتصادية ووفقا لخطة المشروع المرسومة والتي تركز علي التغيير الاجتماعي والعمل الجماعي وقد حظيت المنطقة الشرقية على نوعين من النشاط الاقتصادي:

أ /النشاط الرعوي وتمثله المنطقة الواقعة بين ابودليق وودرملي.

ب /النشاط الزراعي وتمثله القرى الواقعة من الخوجلاب حتى الجيلي.

أما منطقة ما بين النيلين فنشاطها اخذ في التنوع والتي تضم مناطق جبل أولياء وقرى الشقيلاب .ويزاولالناسفي المنطقة الغربية الزراعة المطرية وخاصة في قرى الهلجبية والتريس والسلمانية غرب والشقيلة.

وقدم المشروع عدد من الخدمات نجملها بدون تفصيل في:

خدمات الإسكان والتخطيط - .خدمات الإرشاد الزراعي - .النقل والمواصلات - .النشاط التعاوني - .الإرشاد النسوي- .رعاية الطفولة والأمومة - .الترويج والترفيه - .الصحة العامة - .تعليم الكبار والتأهيل والتدريس - .المراكز الاجتماعية⁽¹⁾.

-مشروع تنمية المرأة في ريفي شندى: بالتعاون مع صندوقي الأمم المتحدة والتنمية الصناعية وغطى 25 قرية وركز على تدريب القيادات النسوية على أنشطة متعددة لمدة ثلاث سنوات. - (ILO) .مشروع العمالة المكثفة: تم هذا المشروع في منطقة النيل الأبيض بالتعاون مع منظمة العمل الدولية.

-الجامعات⁽²⁾: عند تطبيق اللامركزية في الحكم تمت مراجعة للتعليم العالي وقد قامت ثورة للتعليم العالي بالسودان، فكان أهم قرارات ثورة التعليم العالي عام 1989 مضاعفة القبول في التعليم العالي.

(1) حاج احمد، الأمين العوض وآخرون . مرجع سابق ، ٢٠٠٧م

(2) ناصر، الأمين صالح، دور الجامعات في خدمة المجتمع - دراسة حالة جامعة الدلنج - مجلة البحث العلمي للعلوم والآداب جامعة .الدلنج، العدد الثامن، 2010 ،ص77

كما قامت بإنشاء جامعات وآليات جديدة في ولايات السودان المختلفة حتى وصل عدد الجامعات الحكومية 27 جامعة (15)، وقد تبنت الجامعات برامج تنمية المجتمع من خلال تأسيس آليات تنمية المجتمع التي تهدف إلى خدمة القطاعات. (١)

المجتمع في مجالات الصحة والتعليم ومحو الأمية وتعليم الكبار والتأهيل والتدريب وتمليك وسائل الإنتاج وخدمة المجتمع . وهذا ما أكدته (16)، إذ يمكن للوحدات المتخصصة أن تقدم برامج عامة ومهنية ونشاطات خاصة لخدمة الأفراد والجماعات والهيئات والمؤسسات الأهلية والحكومية في المجتمع المحلي.

- **مشروعات المجتمعات الصديقة للأطفال:** يتم تنفيذه بالتعاون بين حكومة السودان ومنظمة اليونيسيف وحكومات الولايات ويعتبر أنموذجاً للتنمية المحلية والريفية المتكاملة إذ يقدم حزمة من الخدمات في مجالات التعليم والصحة والمياه وترقية المجتمع وبرامج الأمومة والطفولة.

كانت تلك نماذج من التنمية المحلية في السودان والتي ساعدت عليها اللامركزية في الحكم التي ينتهجها السودان والتي وفرت بعض التشريعات المساعدة على التنمية المحلية.

السياسات والتشريعات التي ساهمت في التنمية المحلية :

ظلت قسمة الإيرادات المالية بين مستويات الحكم تشكل هاجساً سياسياً وإدارياً لجميع الأنظمة التي تعاقبت على السودان ذلك لأن السودان بمكوناته المتنوعة تتنوع أيضاً حاجاته الاقتصادية والخدمية والتنموية.

قانون الحكم المحلي لسنة 1951 مارشال : (إصدار قانون الحكم المحلي لسنة 1951م الذي نظم الحكم المحلي والإدارة الأهلية والذي قسم السودان إلى مجالس بلدية وريفية واستمر العمل به إلى ما بعد الاستقلال^(٢) . 17 نص قانون 1951م أن تتم بموجب اتفاقية مالية بين المركز ومجالس الحكم المحلي بالتنازل عن إيرادات ضريبية بجانب العوائد المحلية التي تجب بموجب قانون الضرائب للمجلس المحلي . أما اعتمد

(١) السبيل وآخرون، عبدالعزيز عبدالله، الأدوار المطلوبة من جامعات دول الخليج العربية في مجال خدمة المجتمع، مكتب التربية . العربي لدول الخليج، الرياض، 1993، ص83

(٢) النعيم، عبدالله العلي، اللامركزية في الإدارة المحلية بالدول العربية، المعهد العربي لإنماء المدن، الرياض، 2006 ص47

قانون الضرائب لسنة 1954 والذي تم بموجبه تنازل الحكومة المركزية عن الضرائب المباشرة. قانون الحكم الشعبي المحلي لسنة : 1971 تم بموجب هذا القانون تقسيم الموارد بين المركز والمديريات حيث تم تخصيص موارد حصرية للمديرية التي تقوم بتخصيص موارد لمجالس الحكم المحلي.

الحكم الذاتي لجنوب السودان : 1972 ووفقا لهذه الاتفاقية تم تقسيم الموارد بين الحكومة المركزية وحكومة جنوب السودان .

واستهدفت بشكل واضح توفير موارد كبيرة للإقليم يكون محورها مناشط الحكومة الإقليمية والمركزية مع مساهمة المواطنين المحليين وأفراد الخدمة المدنية بالإقليم ومؤسسات القوات المسلحة والشرطة والقضاء باعتبار الإعمار في الجنوب مسئولية مشتركة بين الجنوب والشمال 18)

قانون الحكم الاقليمي : 1980 تاسيسا علي التجارب تم تقسيم السودان الي ستة اقاليم . فسمت الايرادات علي ثلاثة مستويات هي المركزي و الإقليمي والمحلي.

المرسوم الدستوري الرابع : تأسس بموجبه الحكم الفيدرالي فقسم السودان إلى 9 أقاليم /ولايات، عدد من المديريات/المحافظات 19 ومجالس محلية 240 لإدارة شئون البلاد على المستوى المحلي .وتلى ذلك مجموعة من المراسيم الجمهورية التي أدت إلى إعادة تقسيم الولايات والسلطات .ووفق المرسوم عام 1993م أرتفع عدد الولايات إلى 26 ولاية والمحافظات إلى 113 محافظة، وعدد المحليات إلى 734 محلية ويشمل ذلك عددالولايات الجنوبية 10 والمحافظات 42 والمحليات . 190 وجاءت القسمة متطورة عن سابقتها لأنها طورت القسمة من المستوى الولائي لتشمل المستوى المحلي ومددت لكل مستوى موارد مالية تستهدف المسئوليات الإدارية والسياسية والخدمية.

قانون الصندوق القومي لدعم الولايات⁽¹⁾: تم إصداره بموجب المادة 16 من المرسوم الدستور الثاني عشر لسنة 1995 وتأكيدا في المادة 116 في دستور 1998 واهم أهدافه: 1-إعانة الولايات التي لا تزال تتلقي دعما جاريا من الحكومة الاتحادية للخروج من هذه المظلة تدريجيا وفق برنامج متوسط الأجل.

(1) وزارة الرعاية الاجتماعية، التنمية المحلية في السودان الواقع والمأمول، ورشة التنمية المحلية ودورها في التنمية الاجتماعية، 10 - 11/1/2007.وزارة الرعاية الاجتماعية، الخرطوم30

- 2-إرساء دعائم العدالة بتحقيق التوازن التنموي بين الولايات المختلفة وتحويل الموارد التي تتحصل إلى دعم للصرف الجاري وإلى الصرف على التنمية.
- 3-وضع أسس لمنهج العمل الولائي المستند على التخطيط ودراسات الجدوى لزيادة كفاءة الموارد المستخدمة في التنمية.
- 4-انتهاج مبدأ التخطيط العلمي المبني على توجيهات البرامج الاقتصادية القومية والشفافية في التعامل وتوظيف الموارد وفق قاعدة من المعلومات.
- 5-تدعيم دور الصندوق لأداء وظيفته كآلية مستقبلية لترسيخ دعائم الحكم الاتحادي.
- قانون قسمة الموارد لسنة : 1999** لعل ابرز سماته انه عالج موضوع النسب التي حددها الدستور في المواد . 114-113 على النحوالتالي:
- أ -تخصيص نسبة لا تقل عن % 10 من أرباح المشروعات القومية للولايات التي يمتد إليها المشروع على أن يخصص % 10 للمحليات التي يمتد إليها المشروع.
- ب - على المحلية تخصيص نسبة % 40 من ضريبة الإنتاج الزراعي والحيواني للولاية.
- ج - على الولاية تخصيص نسبة % 40 من ضريبة أرباح الأعمال للمحليات.
- المجلس الأعلى للموارد** : انشأ بموجب المادة الثامنة من قانون قسمة الموارد لسنة 1999، واختصاصاته:
- أ -تسمية المشروعات القومية وتحديد نسب الولايات بما لا يقل عن % 10 من عائد أرباح المشروعات القومية.
- ب - وضع الأسس لتوزيع أرباح المشروعات القومية بين الولايات.
- ج - تحديد نسبة صندوق دعم الولايات من عائد إيرادات الموازنة المالية الاتحادية.
- د - رفع تقارير أداء دورية عن أعماله للمجلس الوطني.
- قسمة الإيرادات المالية عبر المفوضية⁽¹⁾**: ميزانية العام 2007 م شهدت نسبا جديدة لتقسيم العائدات بين الحكومية القومية وحكومة جنوب السودان والولايات الشمالية وفقا لقانون الاعتماد المالي لسنة 2007 والذي أجازت بموجبه ميزانية هذا العام كمايلي⁽²⁾:

(1) وزارة الرعاية الاجتماعية 2007 ، مرجع سابق

(2) عبدالرحمن محمد الحسن . www. Rcweb.luedId.net . مجلة الباحث . مارس ٢٠١٦ م .

% - 55,2 للحكومة القومية؛ % 16,2 - لحكومة الجنوب؛ % 28,6 - للولايات الشمالية. كما تم حجز % 10 من جملة إيرادات الميزانية كأحتياطي تتم تسويته أواخر العام شريطة ان يكون حساب الاحتياطي صفرا عند بداية الميزانية الجديدة .

المشكلات التي تواجه التنمية المحلية في السودان:

هناك مشكلات عدة تواجه التنمية المحلية منها:

- 1- بالرغم من السلطات الواسعة الممنوحة للمحليات إلا إن مواردها ضعيفة ومايتحصل عليه يقوم بتغطية الفصل الأول (الأجور)
- 2- الولايات لاتمنح المحليات ميزانية تنمية.
- 3- عدم تكامل برامج التنمية.
- 4- القيم الاجتماعية السائدة كما ذكرنا سابقا.
- 5- المعوقات الإدارية والتنظيمية.
- 6- نقص الموارد المادية والبشرية.

تحديات التنمية في السودان .:

التنمية عملية بطبعها طويلة لا محطه لها ،فهى عملية دائمة التطور والتفاعل الداخلىوالخارجى ولقد اضحى التمزق الاقصادى والاجتماعى كبيرا وخطيرا قبل نصف قرن مضى تلاشت البنية والمؤسسات الاقتصادية / والاجتماعيه الى حدود ماساوية فى مناطق الانتاج بالاضافه للصدمات المسلحة الداميه وعدم الاستقرار السياسى والاجتماعى والانفلات الامنى .خلال ما يقان العقدين من الزمن ونحن نعانى الامرين من القحط والكوارث الطبيعيه . ان المجاعات شبه الدائمه تطارد النازحين وتذهب بارواح اعداد كبيره من المواطنين وتشوه نمو الملايين اثناء فتره الجفاف جاءت مدعومه بسوء السياسات والاداره الاقتصادية خاصه فى القطاع الزراعى فى السنين الاخيره التي قاربت العشرين الان هكذا اخذ الانتاج الغذائى يتدهور بشكل عمومى مستمر بالاضافه الى الفساد المالى والادارى يتحول الامر برمته الى كارثة حقيقية .

ان النمو السكانى ، وشح النقد الاجنبى وعدم الاستثمار التتموى مما لديها منه ، وعدم الاطمئنان الى المساعدات الخارجيه من الغذاء والتقليص المريع احد الاهمال فى القطاع الزراعى ،وتدهور انتاج المواد الغذائيه ،وتوقع المزيد من فترات الجفاف هذه كلها

عوامل تتحد لتخلق الوضع المتنازم الراهن لصحة الطعام ان فجوتنا الغذائيها التي نعيشها الان تمثل حوالي ٣٠% اى حوالى مايقارب من مساهمة القطاع الزراعى الدخل القومي الاجمالي وهذه الفجوة ينبغي استيرادها من الخارج.^(١)

ان الاداء المتخلف لا يقتصر على القطاع الزراعى وحده بل ينتشر شاملا نفسه فى كل القطاعات الاقتصادية الاخرى لدرجه ان كل شى ينهار تحت اعيننا اليوم .بالطبع هناك عوامل داخلية تسندها سياسات وادارات فاشله اقتصاديا واجتماعيا وغير منتجه على الاطلاق لا يخامرنا شك فى ان احد المفاتيح الهامه لعكس هذا الاتجاه للوضع المتردي هذا يكمن فى اصلاح السياسات التنموية و الاداريه ومحاربة الفساد تاثير التعليم كسلاح فى المعركه ضد الفقر يذهب ارصد من الانتاجيه وسوق العمل .فتعليم الام لسنه واحده يرتبط بتخفيض ٩% من وفيات الاطفال دون الخامسة .ان اطفال الامهات الاكثر وافضل تعليما هم الافضل صحة التعليم كما اوضحنا من قبل ان النمو السكانفى بلدان العالم الثالث يفوق النمو السكانفى بلدان العالم المتطور، بل هو اعلى ممامارسته هذه البلدان الاخيرة حتى فى مراحل تطورها الباكرة. هذا النمو العاصف فى بلدان العالم الثالث جاء نتيجة اندماج عاملين - نسبه عالية فى الخصوبه وانخفاض سريع فى معدل الوفيات (الاجراءات الصحية العامه والتقدم فى علوم الطب) . ادى هذا الوضع الى ارتفاع فى اعداد الذين يعيشون على دخول العاملين باجور اى ، اذدياد درجه الاعاله على الذين لهم اجور . ان النمو السكانى السريع يعنى ايضا ان معظم الزياده السنويه فى الدخل القومي الحقيقى يتم انفاقها على اعاشة اعداد متزايدة من المواطنين بدلا عن زيادة الدخل الحقيقى للفرد، وهكذا يرتبط النمو السكانى بالفقر المتزايد . من هنا كانت اهميه تخطيط الاسره.

الانتاجية الزراعية وبرنامج التصنيع:

يتكون القطاع الزراعى من اغلبية السكان فى بلدان العالم الثالث ، فاذا كان للعمال ان ياتوا اساسا من القطاع الزراعى ليعملوا فى القطاع الصناعى، ليصبح الارتقاء بمستوى الانتاجية الزراعية من اجل تسهيل عملية انتقال هؤلاء العاملين من الريف الى المدن. حيث المصانع امر واجب.

(١) شرف الدشوني احمد ، التنمية اسئلة واجابات مختصرة ، مركز محمد بشير عمر للدراسات السودانية ، جامعه ام درمان الاهلية ، ص ١٨٩ .

ان القطاع الصناعى الذى ياخذفى الاتساع يتطلب كميات متزايدة من الطعام للعمال الصناعيين(فهؤلاء لا ياكلون الصواميل!) فى المدن وكميات متزايدة ايضا من المواد الخام للمنشات الصناعية المؤسسة حديثاكلما حقق العاملون اجرا اكبر فى الصناعة ازداد طلبهم على الطعام.

فى المراحل الاولية، لاتستطيع الصناعة ان تجنى غير قدر يستطيع من العملات الاجنبية التى يكون طلب القطاع الصناعى عليها كبيرا.تحتاج الصناعة الى النقد الاجنبى من اجل الحصول على المعدات التكنولوجيا ومدخلات اخرى لايتم انتاجها محليا. فاذا عجز القطاع الزراعى عن توفير هذا النقد الاجنبى من صادرات السلع الاوليه ، سوف يتعرض البلد الى مشاكل العجز فى ميزان المدفوعات^(١).

النتائج والتوصيات : مما سبق توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

- 1-وجود تنمية محلية بمناطق مختلفة من السودان.
 - 2-توجد سياسات وتشريعات وقوانين تساعد على التنمية المحلية.
 - 3-توجد صعوبات تواجه التنمية المحلية.
- وعليه وضع الباحث بعض التوصيات منها:
- 1-تشجيع الاستثمار بالمحليات لزيادة الإيرادات وتوفير فرص عمل.
 - 2-عدم تحمل المحليات لأي أعباء إضافية خارج الميزانيات المجازة.
 - 3-مراعاة حقا لمحليات فى تقسيم الثروة.
 - 4-تفعيل برامج التدريب ورفع القدرات.

^١شرف الدشوني احمد .التنمية اسئلة واجابات مختصرة . مركز محمد بشير عمر للدراسات السودانية . جامعه ام درمان الاهلية .ص ١٨٩

الفصل الرابع

العمل الطوعي

المبحث الاول : مبادئ العمل الطوعي

المبحث الثاني: العمل الطوعي والمنظمات في السودان

المبحث الاول

العمل الطوعي

وسائل العمل التطوعي :-

من الحقائق الثابتة أن المجتمع بكل جوانبه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وقيمه الأخلاقية والروحية كل لا يتجزأ إلا في التجريد العلمي. ولذلك فإن العمل الطوعي يجب أن لا ينحصر في جوانب محدودة للمجتمع والإنسان، بل يجب أن يتسع ليشمل كل المجتمع وكل الإنسان وحقوقه الأساسية في الحياة والسلام والحرية^(١).

• ويشمل حقوقه الاجتماعية من مأكّل ومشرب ومسكن وملبس وصحة وتعليم وحقوق اقتصادية أهمها الحق في العمل والأجر والراحة والعطلات، ويشمل كذلك الحقوق السياسية والمدنية كافة بما فيها الحق في المساواة أمام القانون وحق التنمية.

• إن العمل التطوعي بهذه الأهداف الواسعة يتعدى المفهوم التقليدي الخيري، فلا ينحصر في مساعدة ودعم المجموعات الخاصة المستضعفة مثل المعوقين والأيتام والأرامل والمشردين وفي محاربة الفقر فقط. وهو ما يجب علينا بحثه ونقاشه في مجتمعنا العربي، والإفادة في ذلك من التقنية الحديثة في مجالات الإعلام (الفضائيات) و شبكات الاتصالات وغيرها من وسائل الإعلام حتى نشكل مفهوم موحد للتطوع يعكس وجهة النظر العربية ويبرز خصوصية مجتمعاتنا وعقائدنا وعاداتنا السمة، ويكون لنا المرجع للعمل من خلاله. عندها فقط، نستطيع أن نؤثر و نتأثر إيجابياً، بدلاً عن أن نكون في وضع المتأثر سلبياً، أو المتلقي فقط.

• يجب أن توظف وسائل العمل التطوعي الآتية بصفة متكاملة لتمكين المجموعات المستهدفة في المناشط الاقتصادية و السياسية والاجتماعية والثقافية، بل والمعنوية أيضاً.

• تمكين تقديم الخدمات لتلبية الاحتياجات الأساسية من خارج المجتمعات المحلية المعنية كما في حالة الإغاثة والنزوح مثلاً.

(١) محمد هاشم ابوالقميز، مرجع سابق ، ص ٥٢

• تمليك وسائل الإنتاج لتدخل المجموعات المستهدفة في دورة الاقتصاد القومي ولتتمكن من شراء الخدمات حسب آليات السوق، حتى تضمن استدامة العمل التطوعي المنظم.

البناء المؤسسي بجانبه:

- بناء القدرات البشرية المهنية والفنية وفى إدارة الأعمال وإدارة العمل التطوعي والمشاركة السياسية (تكثيف التدريب)^(١).
- بناء تنظيمات المجموعات المستهدفة لتخرج من دائرة الوصاية ولتتحدث بنفسها عن واقعها واحتياجاتها ومطالبها عبر مؤسساتها المستقلة .
- توجيه البحث العلمي لخدمة أهداف العمل التطوعي والمجموعات المستهدفة بصورة علمية.
- المناصرة والتصدي للتأثير على متخذي القرار في الدولة ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص لتبنى قرارات وتشريعات لتمكين المجموعات المستهدفة وللدفاع عن حقوقها السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

أشكال العمل التطوعي :

يمكن التمييز بين شكلين أساسيين من أشكال العمل التطوعي^(٢):

١. العمل التطوعي الفردي: وهو سلوك أو فعل اجتماعي يمارسه الفرد تلقاء نفسه وبرغبة منه و إرادة منه و لا يبتغي منه أي مردود مادي، ويقوم على اعتبارات أخلاقية أو اجتماعية أو انسانية او دينية.

- فالمستوى الأول من مستويات العمل التطوعي الفردي هو مستوى السلوك التطوعي: ويقصد به مجموعة التصرفات التي يمارسها الفرد وتتنطبق عليها شروط العمل التطوعي ولكنها تأتي استجابة لظرف طارئ، أو لموقف انساني أو اخلاقي محدد، مثال ذلك أن يندفع المرء لإنقاذ غريق يشرف على الهلاك، أو اسعاف جريح بحالة خطر إثر حادث ألم

(١) محمد هاشم ابوالقميز .مرجع سابق ، ص٥٢

(٢) بلال عرابي ، دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع، مجلة النبأ ، العدد (٦٣)، شعبان ١٤٢٢هـ، تشرين الثاني ٢٠٠١م ، ص ٥٦.

به، في هذه الظروف يقدم المرء على ممارسات وتصرفات لغايات انسانية صرفة او اخلاقية او دينية او اجتماعية، ولا يتوقع الفاعل منها أي مردود مادي.

- أما المستوى الثاني فهو مستوى الفعل التطوعي الذي لا يأتي استجابة ظرف طارئ بل يأتي نتيجة تدبر وتفكر، و مثال على ذلك انخراط الأفراد في أعمال تطوعية تتسم بطابع الاستمرارية، ففي مجال محو الأمية مثلاً قد يتطوع فرد بالعمل و الجهد فيقوم بتعليم مجموعة من الافراد القراءة والكتابة ممن يعرفهم، أو قد يتبرع بالمال لجمعية تعنى بتعليم الأميين، أو قد يتطوع بالفكر فتراه دائم الحديث في كل مجال وكل مجلس عن فكرة محو الامية وأهميتها و ضرورتها للنهوض بالمجتمع ويقدم الاقتراحات التي تساعد الآخرين افراداً ومؤسسات للقيام بواجبهم في هذا المجال وقد يبادر لاستخدام وسائل الاعلام المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية من اجل نشر فكرته وتوعية الآخرين بها.

٢. العمل التطوعي المؤسسي^(١): وهو اكثر تقدماً من العمل التطوعي الفردي وأكثر

تنظيماً

وأوسع تأثيراً في المجتمع، ففي المجتمع مؤسسات كثيرة يحتل فيها العمل التطوعي أهمية كبيرة حيث تسهم جمعيات ومنظمات اهلية وحكومية بتطوير المجتمع، ويأتي العمل التطوعي المؤسسي ليسهم في جمع الجهود والطاقات الاجتماعية المبعثرة، فيجعلها متآزرة ذات أثر كبير وفعال اذا ما اجتمعت وتم التنسيق بينها.

فوائد العمل التطوعي^(٢) :

- اكتساب خبرات جديدة : الخوض في العمل التطوعي يدفع الاشخاص للعمل والبذل بشكلتلقائي حسبما يتطلب المجال الذي يشترك فيه ، وبالتالي يتفانى المتطوع لأداء العمل بنجاح واتقان ، مما يكسبه خبرات متعددة في مجالات مختلفة ، وهي خبرات علمية لم تدرس بالكتب والجامعات مما يزيد من أهميتها في الحياة العملية بشكل عام .

- تعلم مهارات جديدة : طموح الناجحين وهي مهارات يكسبها في الدخول في الحياة العملية لإنجاز المهام التطوعية ، والتي تتطلب تنظيم الوقت جيداً ، والتخطيط الجيد ، وكيفية ادارة العمل ، والتصرف بالميزانية المتاحة ، وتحديد الأهداف والعمل للوصول اليه

(١) بلال عرابي ، مصدر سابق، ص٥٧

(٢) غادة إبراهيم www.almrsal.com / 08/01/20158/

وغيرها ، وكلها مهارات هامة يكسبها المتطوع وتعود عليه بالنفع بعد ذلك في باقي المجالات العلمية.

- التعرف علي اهتمامات جديدة :فكره التطوع في حد ذاتها لاستغلال وقت الفراغ للتخلص من الروتين وهي اهتمامات جديدة لم يمارسها المتطوع من قبل . كما يتطلب العمل التطوع علي التخصصات المفيدة في المجال ، مما يفتح مدارك واهتمامات غاية في الاهمية .

- الحفاظ علي الصحة :للعمل الطوعي أهميته المادية والمعنوية : وأما المعنوية أو الجسدية التي تتطلب بذل كثير من الجهد و والحركة لإنجاز المهام وهي بديل رياضي للجسم واكساب القوة .

- تعلم العمل ضمن فريق : العمل الطوعي عادة ينفذ ضمن خطة جماعية توزع المهام علي افرادها لتحقيق اكبر فائدة للمجتمع . ولكل منهم دوره وعملة المكمل لعمل الفريق وهذه الفكرة هامة جدا في مجال العمل .

- خدمة المجتمع : ان العمل التطوعي بخدمته للأفراد يقوم بخدمة مجتمعية كبيرة ، اذ توفر عنالمجتمعات والحكومات عبء ومسئوليات الناس ، واحتياجاتهم التي قد يصعب حلها في كثير من الاحيان ، كما يسهم العمل التطوعي في حل المشكلات للأحياء والمحليات مثل توصيل مياه الشرب وتوفير مساكن للمتضررين من الكوارث الطبيعية ، وتعليم محو الامية

- التعرف علي أشخاص جدد : بحكم ما يحتاجه تنفيذ العمل الطوعي من اتصالات بين أفراد المجتمع والتعامل معهم مما يوسع دائرة العلاقات التي يتصل بها المتطوع ، ويكسب منهم الخبرات .

- الاحساس بالفخر : العمل التطوعي هو عمل وراءه دافع وقرار شخصي بحت ، كما ادائه بالشكل المتقن قرار اتخذه ارضاء لذاته ،فكلما أداه بالشكل المتقن يحس بالفخر والحماس عند كل نجاح لتقديم المزيد من الجهد والعطاء⁽¹⁾.

(1) غادة ابراهيم ، مرجع سبق ذكره ، www.almrsal.com، ١٩/٣/٢٠١٦م

مكاسب وإيجابيات العمل التطوعي:

أصبح العمل التطوعي أحد أهم المعالم الحضارية لأي وطن أو مجتمع، وليس من المبالغة في شيء القول إن مقياس حيوية المجتمع ورقية يرتبط برقي الأفراد والمؤسسات في ميادين العمل التطوعي. والحديث عن العمل التطوعي حديث متشعب، فهناك عناوين كثيرة في هذا المجال، منها ماهية التطوع، وأهمية التطوع وأهداف التطوع ومجالات العمل التطوعي. وفي المقابل هناك الإيجابيات والمكاسب التي يجنيها المجتمع والفرد من العمل التطوعي، وسنشير في هذه الكلمة القصيرة إلى النتائج والمكاسب العظيمة التي يجنيها الإنسان من انخراطه في العمل التطوعي⁽¹⁾:

- تحقيق الراحة النفسية والسعادة المعنوية: كثيرة هي الأمراض النفسية التي تصيب الإنسان وتشعره بلا جدواه وأنه إنسان لا أهمية له ولا نفع يرجى منه... شعور يصيبه بفقدان الثقة بالذات والنفس... العمل التطوعي يجعل الإنسان يقف على نتائج إيجابية يحققها بعمله وإنتاجه ويشعره بالتالي براحة نفسية وسعادة معنوية كبيرة، ويشعره بأهميته وأهمية العمل التطوعي في حياته وحياته غيره، ويعيد له توازنه النفسي المفقود.
- العمل التطوعي يكسب الإنسان الحيوية والنشاط وينمي عنده قدرات ذهنية ومهارات ومؤهلات سلوكية: فالمتفاني في العمل التطوعي يملك من الطاقات الحيوية والنشاط، ما لا يملكه غيره، وقد نجاه تقدم به العمر ونشاطه أوسع وأكبر من نشاط شاب في مقتبل العمر. فالعمل التطوعي دافع يحيي لدى الإنسان قوة داخلية تنمي إرادة الإنسان وثقته بنفسه، ويزيد من نقاط قوة شخصيته حيث يكسبه الخبرة والتجربة الاجتماعية التي تساعده على النمو الاجتماعي وتكامل شخصيته.
- العمل التطوعي طريق لنيل محبة الناس: من تطوع لخدمة الناس، فقد أختار طريقاً لكسب القلوب وكسب محبتهم، فالمتطوع محبوب لدى الناس، يدعون له بظهر الغيب، ويبتسمون في وجهه، ويزرعون لديه التفاؤل والاطمئنان.
- العمل التطوعي يحقق الرفقة الصالحة ويوسع دائرة علاقات الإنسان وارتباطاته الاجتماعية: "الإنسان اجتماعي بطبعه، فهو بحاجة إلى صحبة تشاركه أهدافه وآماله وهمومه، والعمل الخيري التطوعي يتيح للإنسان اللقاء بأهل الخير والصالح ممن

(1) غادة إبراهيم ، مرجع سبق ذكره ، www.almsal.com، ٢٠١٦/٣/١٩م

- أحسنوا اختيار أوقاتهم واهتماماتهم لإنجاز عمل مفيد لمجتمعهم، كما يتيح له الالتقاء بأكبر عدد ممكن من الناس، فيربطه أكثر بالنسيج الاجتماعي للمجتمع.
- يشبع العمل التطوعي عند الإنسان أثناء اشتراكه في الأنشطة التطوعية كثيراً من حاجاته الاجتماعية والنفسية مثل الحاجة إلى التقدم والنجاح، والحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى الأمن والحاجة إلى تأكيد الذات.
- العمل التطوعي عبادة لله، وطريق لنيل الثواب العظيم: النية تجعل كل حركة في حياة الإنسان عبادة إذا قصد بها وجه الله، والقائم على الخير وخدمة الأرملة والفقير واليتيم كالمجاهد على الثغور... وخدمة الناس قربة يتقرب بها الإنسان نحو خالقه...
المعوقات التي تواجهه منظمات العمل الطوعي .:

- هنالك معوقات تحول دون فاعلية الجمعيات غير الحكومية وهي⁽¹⁾ .:
- معوقات راجعه الي مكونات الجمعيات غير الحكومية ويقصد ذلك .:
- مجلس الادارة والمؤسسين (عدم الفصل بين المصالح الشخصية والعامة . استمرار القيادات نفسها لفترة طويلة . غياب الرؤيا المستقبلية . العصبية لفئات معينة . عدم القدرة علي الحركة وتكوين علاقات مع الغير . عدم القدرة علي توليد مصادر الدخل للجمعية . عدم التجانس الهيكلي الاداري " متطوعين وموظفين "
- مقر الجمعية وحجمة وتوفير الجوانب الصحية فيه (صغير للغاية . تأسيس ردي . اضاءة غير موجودة . تهوية غير موجودة . بعيد عن المستفيدين . لا تتوفر به وسيله اتصال " تلفون ، فاكس " لا تتوفر به أماكن مناسبة للاجتماع .
- اسلوب الاتصال بالأفراد المجتمع :التركيز علي اسلوب واحد . عدم الانتشار في المجتمع . عدم عمل مطبوعات خاصة بالجمعية . ضعف الاتصال بوسائل الاعلام . عدم التنسيق مع لجمعيات غير الحكومية . عدم المتابعة للأحداث السريعة بالمجتمع المحلي . عدم تعريف سكان المجتمع بأهداف الجمعية ومواردها .
- القيم الخاصة بمجلس الادارة والمؤسسين (تغليب القيم الشخصية علي القيم الجماعية .

(1) حميد بن خليل الشايجي، مقال العمل التطوعي أهميته، معوقاته وعوامل نجاحه، www.linked.com ،

مدي تحقيق العدالة بين المستفيدين .احترام اراء افراد المجتمع . مدي تفكير افراد المجتمع فيالحصول علي حقوقهم . مدي تقبل المحتاجين "البؤساء" ام الانزلاق في خدمة الصفة) .

- اسلوب وضع البرامج والخطط وطريقة التنفيذ والمتابعة والتقييم (مكتبي . مركزي . جزئي . مؤقت . هامشي . شخصي) .

ميزانية الجمعية : (لا توجد مصادر متجددة للدخل . عدم القدرة علي تنظيم حملات لجمع المال . تبدد اموال الجمعية في اعمال غير جادة . عدم المتابعة للمتبرعين انخفاض نسبه تسديد الاشتراكات . حصول اعضاء مجلس الادارة علي مقابل للاجتماعات) .

معوقات خاصة بالأهداف التي تسعى الي تحقيقها الجمعيات غير الحكومية (١) .:

- عدم وضوح الاهداف بالنسبة لأفراد المجتمع .
- عدم وضوح الاهداف بالنسبة لأعضاء المجلس .
- وضع اهداف تعجز الجمعية عن تحقيقها .
- التركيز علي اهداف معينة واهمال الاهداف الأخرى .

معوقات راجعه الي عمليات التنسيق بين الجمعيات غير الحكومية وبعضها وبين المؤسسات الحكومية:.

- عدم فهم مكونات عملية التنسيق .
- تعارض الأهداف .
- عدم وجود جهاز ينسق بين الجمعيات وبعضها وبين الأجهزة الحكومية .
- وجود نوع من النزاع بين الجمعيات وبعضها .

معوقات ترجع الي اللوائح والقوانين والتي تعمل في اطارها الجمعيات غير الحكومية حيث اشارت الآراء الي قانون ٣٢ لسنة ١٩٦٤ يعد المعوق الاساسي للجمعيات غير الحكومية وذلك للاعتبارات الآتية(٢) .:

- الحد من قدرة الجمعيات في عمليات جمع المال .

(١) العلي، سليمان بن علي، تنمية الموارد البشرية والمالية في المنظمات الخيرية، واشنطن، مؤسسة أمانة. ١٩٩٥م

(٢) المصدر نفسه.

- منح الجهة الادارية حق حل الجمعيات دون اللجوء الي السلطة القضائية وحق دمج الجمعيات واستبعاد بعض المرشحين لعضوية مجلس الادارة .
- الرقابة الصارمة علي الجمعيات تحت شعار البعد عن الامور الدينية والسياسية.
- وجود اكثر من جهة رقابية علي الجمعيات (الاتحاد الاقليمي . الاتحاد النوعي . الاتحاد العام) . بالرغم من تعديله بالقانون ١٥٣ لسنة ١٩٩٩م الا أن سلطه الحكومات ما زالت قابضة علي عمل الجمعيات الاهلية.
- معوقات ترجع الي المجتمع المحيط بالجمعيات غير الحكومية . :.
- التحايل علي الجمعية للحصول علي الخدمات .
- انخفاض المستوي الثقافي والاجتماعي لأفراد المجتمع .
- غياب المشاركة في اعمال الجمعيات خاصة العنصر النسائي .
- وجود نزاع بين افراد المجتمع والمسؤولين^(١) .

من عوامل فساد العمل التطوعي أن يعمل الشخص لتحقيق أهداف اخرى شخصية غير خدمة المجتمع وهذه المشكلة من المشكلات الموجودة بل قد توجد في كل مكان مثل هذه الاعمال التطوعية كما أن من اهم المعوقات التي تواجهنا الدعم المادي فالعمل التطوعي يتطلب الدعم الذي بدونه لا يمكن نجاح أي عمل تطوعي وان كانت كل الأعمال التطوعية لا تلاقي الدعم الكافي^(٢).

يواجه العمل التطوعي المؤسسي - شأنه في ذلك شأن كافة الأعمال - عقبات

تحد من فاعليته وقد بين العلي تلك العقبات ونعرض لها فيما يلي بإيجاز^(٣):

أ/ المعوقات المتعلقة بالمتطوع:

- الجهل بأهمية العمل التطوعي.
- عدم القيام بالمسؤوليات التي أسندت إليه في الوقت المحدد، لأن المتطوع يشعر بأنه غير ملزم بأدائه في وقت محدد خلال العمل الرسمي.
- السعي وراء الرزق وعدم وجود وقت كاف للتطوع.

(١) رشاد احمد عبدالحميد ، مرجع سبق ذكره، ص ١٧١، ١٧٢

(٢) سليمان بن علي، تنمية الموارد البشرية والمالية في المنظمات الخيرية، واشنطن، مؤسسة أمانة، ١٩٩٥م

(٣) أحمد حمدي شورة توفيق، عوائق العمل داخل المؤسسات الاجتماعية، uqu.edu.sa/page/، ١٩/٣/٢٠١٦م

- عزوف بعض المتطوعين عن التطوع في مؤسسات ليست قريبة من سكنهم.
- تعارض وقت المتطوع مع وقت العمل أو الدراسة مما يفوت عليه فرصة الاشتراك في العمل التطوعي.
- بعضهم يسعى لتحقيق أقصى استفادة شخصية ممكنة من العمل الخيري وهذا يتعارض مع طبيعة التطوع المبني على الإخلاص لله.
- استغلال مرونة التطوع إلى حد التسبب والاستهتار.
- (ب) معوقات متعلقة بالمنظمة الخيرية^(١):**
- عدم وجود إدارة خاصة للمتطوعين تهتم بشؤونهم وتعينهم على الاختيار المناسب حسب رغبتهم.
- عدم الإعلان الكافي عن أهداف المؤسسة وأنشطتها.
- عدم تحديد دور واضح للمتطوع وإتاحة الفرصة للمتطوع لاختيار ما يناسبه بحرية.
- عدم توافر برامج خاصة لتدريب المتطوعين قبل تكليفهم بالعمل.
- عدم التقدير المناسب للجهد الذي يبذله المتطوع.
- إرهاق كاهل المتطوع بالكثير من الأعمال الإدارية والفنية.
- المحاباة في إسناد الأعمال، وتعيين العاملين من الأقارب من غير ذوي الكفاءة.
- الشللية التي تعرقل سير العمل.
- الإسراف في الخوف وفرض القيود إلى حد التحجر وتقييد وتحجيم الأعمال.
- الخوف من التوسع خشية عدم إمكان تحقيق السيطرة والإشراف.
- البعد عن الطموح والرضا بالواقع دون محاولة تغييره.
- الوقوع تحت أسر عاملين ذوي شخصية قوية غير عابئين بتحقيق أهداف المنظمة وتطلعاتها.
- الخوف من الجديد ومن الانفتاح والوقوع في أسر الانغلاق.
- اعتبار أعمال الجمعية من الأسرار المغلقة التي يجب عدم مناقشتها مع الآخرين.
- تقييد العضوية أو الرغبة في عدم قبول عناصر جديدة فتصبح المنظمة حكراً على عدد معين.

(١) أحمد حمدي شورة توفيق، مرجع سابق، ص ٢٣.

ج) معوقات متعلقة بالمجتمع:

- عدم الوعي الكافي بين أفراد المجتمع بأهمية التطوع والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها. فثقافة التطوع متدنية بشكل كبير في كثير من المجتمعات العربية.
- اعتقاد بعض الناس أن التطوع مضيعة للوقت والجهد وغير مطلوب.
- عدم بث روح التطوع بين أبناء المجتمع منذ الصغر.
- عدم وجود لوائح وتنظيمات واضحة تنظم العمل التطوعي وتحميه.
- ويري ان معوقات العمل الطوعي تكمن في الاتي :-

رغم كون العمل التطوعي يقف وراءه مخزون كبير ثقافي وقيمي محفز ودافع للانخراطفيه، إلا أن هناك العديد من المعوقات التي تقف حجر عثرة أمامه من أبرزها^(١):

أ- معوقات فردية:

١. اعتقاد بعض الناس بأنه لا جدوى من ابداء الرأي أو الفعل .
٢. سوء الظن بالمؤسسات أو القائمين عليها .
٣. تعارض العمل التطوعي مع ارتباطات المتطوع الأخرى .
٤. الكسل والفنور والميل إلي الراحة .
٥. عدم تقبل العمل التطوعي من بعض الأسر .
٦. المواقف السلبية من المحيطين بالمتطوع مما يصيبه بالإحباط .
٧. خوف بعض الناس من الالتزام وتحمل المسؤولية، الظروف الاقتصادية الصعبة لدى المتطوعين .
٨. ضعف الوعي بمفهوم وأهمية المشاركة التطوعية .
٩. افتقاد آداب وأخلاقيات العمل التطوعي .
١٠. الخجل والحياء والخوف الوهمي
- ١١- تعظيم النفس واستصغار العمل التطوعي .
- ١٢- عدم معرفة المتطوع بحقوقه وواجباته .
- ١٣- الانغلاق على الذات وتجنب العمل الجماعي .
- ١٤- اهتمام الأفراد بالقضايا الخاصة .

(١) محمود مراد ، مرجع سبق ذكره، <http://faculty.mu.edu.sa/mabuzeid>، ٢١/٣/٢٠١٦م.

- ١٥- انتشار وباء المزاجية .
- ١٥- المساهمة في عدة أعمال تطوعية في وقت واحد مما يؤدي إلي تشتت الجهود.
- ١٦- تعدد الاهتمامات والانشغالات.

ب- معوقات تنظيمية^(١)

- ١- تعارض وقت النشاط المتطوع فيه مع وقت المتطوع .
٢. بعض الأنماط الثقافية السائدة مثل التمييز بين الرجل والمرأة والتقليل من شأن الشباب.
- ٣- عدم وضوح أولويات العمل التطوعي .
- ٤- قلة تشجيع المتطوعين والعمل التطوعي نفسه .
- ٥- قلة البرامج التدريبية الخاصة بتكوين المتطوعين .
- ٦- عدم وضوح دور المتطوع واختصاصاته .
- ٧- اتباع بعض المؤسسات نوعية مبالغ فيها من الجزاءات ضد المتطوعين .
- ٨- قلة الجهود المبذولة لتنشيط الحركة التطوعية والدعوة إليها .
- ٩- غياب الهيئات اللازمة لتدريب المتطوعين .
- ١٠- غياب أو قلة التعريف ببرامج وعمل آليات التطوع .
- ١١- العجز عن ترجمة المبادئ والآراء إلي برامج عمل وآليات فعل .
- ١٢- عدم وجود رؤية واضحة وانعدام المنهجية للعمل التطوعي.
- ١٣- عدم الاستفادة القصوى من خبرات وتخصصات المتطوعين .
- ١٤- الاستهلاك غير المدروس للمتطوع معنوياً وجسدياً ونفسياً .
- ١٥- فقدان الحسابات الدقيقة والأمانة وعدم ربط الأسباب بالنتائج .
- ١٦- اختلاف الأولويات .
- ١٧- تقليدية بعض قيادات العمل التطوعي .
- ١٨- وجود بعض الأنظمة الإدارية المعيقة .
- ١٩- افتقاد المهارة في مخاطبة الشباب .
- ٢٠- عدم تحديد الاختصاصات بين المتطوعين والموظفين .

(١) محمود مراد ، مرجع سبق ذكره ، <http://faculty.mu.edu.sa/mabuzeid> ، ٢١/٣/٢٠١٦م.

ج . معوقات مجتمعية^(١)

١. ضعف التنسيق بين الجمعيات الأهلية المختلفة.
٢. التربية الأسرية التي تهتم بالتعليم وحدة وتهمل زرع روح التطوع.
٣. خلو مناهج الدراسة مما يشجع على العمل التطوعي .
٤. غياب التوعية الإعلامية .
٥. عدم وجود آليات تنظم العمل التطوعي بوضوح وشفافية.
٦. عدم إبراز دور المتطوعين في تنمية المجتمع وتقديمه .
٧. العمل التطوعي الحكومي أكثر انتشاراً وقل تأثيراً .
٨. لا توجد أنشطة تطوعية حقيقية برعاية الأندية والقطاع الخاص.
٩. عدم انتشار ثقافة العمل التطوعي في المجتمع .
١٠. قدم اساليب العمل التطوعي وافنقارها إلي الابداع والتأثير .
١١. عدم وجود نظام يرعى الشباب ويوجههم بشكل صحيح للعمل التطوعي.
١٢. عدم وجود معايير متفق عليها لتقييم جودة الأعمال التطوعية .
١٣. عدم وجود اعتراف حكومي بالأنشطة التطوعية .
١٤. عدم وجود رعاية حقيقية ودائمة من منظمات الأعمال للأعمال التطوعية عدم وجود قناعات واضحة لدى مؤسسات الأعمال بالعمل التطوعي.
١٥. عدم وجود مبادرات إيجابية لدعم العمل التطوعي وفق أسس علمية .
١٦. تخلو الجامعات والغرف التجارية من أي فعاليات لرعاية العمل التطوعي.
١٧. لا يوجد حضور فاعل للمتطوعين العرب في المؤتمرات الدولية ولا توجد مشاريع مقدمة من قبلهم .
١٨. عدم وجود إعلام مرئي أو مكتوب يعني بالعمل التطوعي ويرصد خطواته .
١٩. جمود آليات العمل التطوعي وأساليبه ووجود هوة بينها وبين الواقع .
٢٠. وجود القوانين والأنظمة غير المشجعة والروتين السائد.
٢١. الأمية حيث تخلع على المواطن بعض السلبيات لعدم معرفته بمجريات الأمور^(٢).

(١) محمود مراد ، مرجع سبق ذكره ، <http://faculty.mu.edu.sa/mabuzeid> ، ٢١/٣/٢٠١٦م.

(٢) محمود مراد <http://faculty.mu.edu.sa/mabuzeid> ، ٢١/٣/٢٠١٦م.

ان قيام المنظمات غير الحكومية بدورها التنموي لا يسير بخطي ثابتة ولكن دائما ما يقابلها عقبات وصعوبات تعترض قيامها بأدوارها المنوط بها ومن ابرز العقبات والتحديات ما يلي:.

- انحسار العمل التطوعي بشكل عام لدرجة اصبحت تهدد فكرة العمل الاهلي ذاته واصبح نجاح أي مؤسسة اهلية في تحقيق اهدافها مرتبط بمواردها وقدرتها علي منح الاجور والمكافأة لتنفيذ الاعمال والمهام المطلوبة .
- غياب التحديد الدقيق للدور والمساحة التي يجب ان تتحرك فيها المنظمات غير الحكومية.
- ضعف القدرات التمويلية والموارد المتاحة .
- ضعف القدرات المؤسسية وغياب الديمقراطية القادرة علي تحديد قيادات وكوادر المنظمات غير الحكومية وتدريب النشطاء والاعضاء الجدد علي مهارات المشاركة والعمل التطوعي والقيادة .
- وجود اطار قانوني معوق لنشاط المنظمات غير الحكومية حيث تخضع تلك المنظمات لسلطة الدولة من خلال قانون رقم (٣٢) الذي ويعطي الجهة الإدارية سلطات بدءا من انشاء المنظمة ومرورا بفرض الرقابة المباشرة علي أنشطة المنظمات غير الحكومية وانتهاء بإمكانية حلها ومصادرة أموالها .
- غياب القدرة علي بناء العمل الجماعي بين المنظمات غير الحكومية وضعف اليات وخبرات التنسيق والتعاون^(١).

عوامل تنامي دور المنظمات الطوعية في التنمية :

تتلخص عوامل تنامي دور المنظمات غير الحكومية في عملية التنمية^(٢) :-
تنقسم هذه العوامل الي عوامل داخلية ويقصد بها خصائص هذه المنظمات التي جعلت دورها التنموي بالغ الأهمية بالمقارنة بالمؤسسات الحكومية. وعوامل خارجيه ويقصد بها التغيرات المجتمعية التي حدثت محليا وعالميا وكان لها تأثير في تنامي هذا الدور .

(١) علي عبدالرازق حلبي وهاني خميس احمد عبدة، علم اجتماع التنمية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٩م، ط١. ص ٥٤

(٢) [Http://ctb.ku.edu](http://ctb.ku.edu) . ٢٠١٥م

- العوامل الخارجية : تلعب المنظمات غير الحكومية دورا محوريا في كثير من دول العالم حيث تزايدت اعدادها وتعاضم نفوذها واصبحتشريكا في التنمية . ويمكن القول ان مراجعه الحق العالمي في التنمية، انما يكشف مبادي أساسيه يتضمنها الاعلان منها تعزيز المشاركة الشعبية والتوزيع العادل لمنافع التنمية وما يرتبط بشكل مباشر بالمنظمات غير الحكومية يمكن القول ان المنظمات اصبحت الية لتفعيل المشاركة الشعبية في التنمية ، وهذا ما أكدته مختلف الوثائق العالمية للأمم المتحدة واكده الخطاب السياسي لحكومات الدول النامية .

أما أسباب تزايد دور المنظمات غير الحكومية في عملية التنمية يمكن القول انه بعد ان انخفضت غالبية تجارب التنمية والتوجه الجديد لتفعيل دور المشاركة في جانب المواطنين برز اهتمام عالمي من جانب المؤسسات العالمية ومؤسسات التمويل وفي جانب الخطاب السياسي للحكومات للتأكيد علي الدور الفعال والمؤثر للمنظمات غير الحكومية وحدث ذلك في سياق عالمي واقليمي شهد تحولات اقتصادية وسياسية (١) . وتمثلت هذه التحولات في التحول نحو الخصخصة وتفعيل دور القطاع الخاص وتراجع دور الدولةالاقتصادي .

وفي ضوء ذلك يمكن بلورة العوامل التي اسهمت في تزايد دور المنظمات غير الحكومية وذلك علي النحو التالي (٢) :-

• فشل عمليات التنمية في معظم الدول النامية في تحقيق أهدافها لما اتسمت به من مركزية وانفراد السلطات الحاكمة بها . مما يدعو الي ضرورة صياغه نموذج تنموي جديد يجعلالأفراد هم محور التنمية .وينظر الي النمو الاقتصادي عليأنه وسيلة وليس غاية . وينظر الي الأفراد علي أنهم المحور الاساسي في هذه النموذج، لذلك من الضروري ان يكون لهم دور اساسي في عملية التنمية . ومن البديهي ان هذا الدور لا يمكن أن يتحقق الا من خلال نشاط جماعي . وفي أطار تنظيمات شعبية تطوعية تجسد ارادتهم الحرة وتعبر عن وعيهم و في بمشاكل مجتمعهم واليات مواجهتها وسبل حلها .

(١) احمد محمد صالح www.adacommunity.com ، ١٩/٣/٢٠١٥م، ص ١٥١١

(٢) ناجي الشهاوي ، الاعلام وتنمية المجتمع المحلي ، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥م ، ط١ ، ص ٥٨

- التحول في كثير من بلدان العالم من الاقتصاد الموجه، وما يصاحب هذا التحول من مشاكل . يمكن القول أن انجاز التنمية أصبح يتطلب توظيف اسلوب الاعتماد علي الذات من خلال المنظمات الأهلية باعتبارها الاطار القانوني لتجميع الجهود الفردية في اطار جماعي يعظم قدرتها وتوظيفها في عملية التنمية . وتتنظر الدول الرأسمالية المساندة لتحول دول العالم النامي الي اقتصاد السوق الي مشاركة المجتمع المدني في مواجهه المشاكل التي تنشأ من هذه العملية باعتبارها مجالا يمكن أن تنشأ من خلاله مشروعات رأسماليين وتكون رأسمالية جدد مما يعزز اماكن التطور الرأسمالي للمجتمع . والعمل في نفس الوقت علي تخفيف المشاكل الناجمة عن تطبيق سياسات التكيف الهيكلي . بينما تنظر القوي الاشتراكية لاسهام المجتمع المدني في جهود التنمية وتنفيذ مشروعات انتاجية وخدمية باعتبارها ضرورية للتخفيف علي الفقراء وتمكينهم من اشباع حاجاتهم الأساسية .
- سيادة الاتجاه نحو التحول الديمقراطي والذي لا يمكن تحقيقه عمليا بدون وجود منظمات أهلية تعبر عن نضج ومستوي التطور الذي حققه المجتمع .ويمكن القول أن مفهوم الديمقراطية تجاوز الديمقراطية التمثيلية ، واكتسب أبعادا اجتماعية تحتم الاسناد الي المنظمات غير الحكومية لتكوين قاعده واطار للممارسة الديمقراطية في المجتمع حيث يمكن لهذه المنظمات أن تطرح رؤى متعددة لكيفية مواجهه المشكلات الأساسية للمجتمع بما يعبر عن المصالح المختلفة القائمة فيه لما يدعم التعددية الأساسية للمجتمع^(١).

العوامل الداخلية :-

- يقصد بها خصائص المنظمات غير الحكومية التي تجعل دورها التتموي بالغ الأهمية ومن أهم هذه الخصائص :-
- ان العمل الطوعي يقوم علي نشاط المنظمات غير الحكومية منخفض التكلفة .
 - القدرة علي الوصول الي الفقراء وباقي الفئات المهمشة في المجتمع يصعب علي الأجهزة الحكومية البيروقراطية تحقيقه .

(١) ناجي الشهاوي ، الاعلام وتنمية المجتمع المحلي ، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥م ، ط١ ، ص٥٨

- قدرة تلك المنظمات علي حث الأفراد علي المشاركة وتقديم الدعم والمساعدات للأفراد المحتاجين .
- قدرة تلك المنظمات علي تقديم الخدمات بتكلفة منخفضة وذلك من خلال تعبئة الجهود والطاقات .
- المرونة الادارية للمنظمات غير الحكومية في تعبئة الطاقات مستفيدة من صغر حجمها والتحرر نسبيًا من قيود الأجهزة الحكومية .
- القدرة علي ملء الفجوة الموجودة بين القطاع الخاص والحكومي بالبدء بأنشطة تنموية صغيرة الحجم (١).

المحددات الرئيسية لزيادة فاعلية المنظمات غير الحكومية:

- يمكن التركيز علي قضيتين الأولى العوامل التي تؤثر في صياغة الدور التمويلي للمنظمات غير الحكومية والقضية الثانية سبل تفعيل دور المنظمات غير الحكومية من خلال ما يعرف بـ (البنيات التحتية) Capacity Building .
- أما ما يتعلق بقضية العوامل التي تؤثر في تفعيل الدور التنموي فنجد أن هنالك عوامل من أبرزها:

- طبيعة النظام السياسي السائد ومدى هامش الحريات والمناخ الديمقراطي المتوفر للمجتمع المدني فلقد أصبح من المتفق ان النظام السائد يحدد طبيعية دور هذه المنظمات وحجمها وانشطتها ومدى نموها وقابليتها للاستدامة ففي ظل الحريات والديموقراطية يتصاعد دورها وتزدهر مجالات أنشطتها وفي ظل القيود السياسية وضالة هامش الحرية يتقلص بل يختفي دور هذه المنظمات .
- النظام التشريعي والقانوني السائد داخل الدولة والذي يؤثر علي منظمات المجتمع المدني وتمتد هذه التشريعات لتشمل حتي تأسيس هذه المنظمات وحقوق الدولة في الرقابة والأشراف وحقوق ممارسة النشاط وأختيار مجال التخصص كما يمتد حق الدولة في حل أو تصفية المنظمة . وبصورة علمية يمكن القول كلما اتسعت التشريعات

(١) علي عبدالرازق حلبي وهاني خميس، علم اجتماع التنمية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٩م، السويس، ط١، ص ٤٣

والقوانين بتوفير الحريات الأساسية للمنظمات كلما انعكس بصورة ايجابية علي أدوار هذه المنظمات في عملية التنمية.

- طبيعة السياسات التنموية للدولة ومدى توافر مشاركة شعبية في عملية التنمية ذاتها. فسياسات التنمية الفوقية المعروضة من أعلي الي أسفل تتضمن درجة عالية من التهميش لدور المواطن وفي اطارها يصعب توافر منظمات غير حكومية تقوم بدور نشط وفعال بل ومؤثر في عملية التنمية .
- يلعب حجم دور الطبقة المتوسطة دورا في صياغة أدوار المنظمات غير الحكومية . حيث تقوم تلك الطبقة بالأدوار الاساسية في نشأة وادارة هذه المنظمات وكلما اتسعت هذه الطبقة كلما تعاظم وكبر دور هذه المنظمات غير الحكومية .
- يؤثر النسق الثقافي السائد في المجتمع علي نشأة المنظمات غير الحكومية من خلال القيم السائدة التي تؤثر في التأكيد علي المشاركة او السلبية . فهناك مجموعه من القيم الايجابية والتي يمكن ان تلعب دورا مؤثر في وجود المنظمات غير الحكومية ومن ابرز تلك القيم التعاون والتضامن والثقة والعمل التطوعي والرغبة في مساعدة الاخرين^(١).

(١) علي عبدالرازق حلبي وهاني خميس، علم اجتماع التنمية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٩م، السويس ، ط١، ص ٤٦

المبحث الثاني

العمل الطوعي في السودان

العمل الطوعي مفهوم قديم وممارسة قديمة، فقد عرف الانسان البدائي سلوك النجدة وعون الجار والصديق. وجاءت الأديان لتؤكد هذه المبادئ التي تدعو للتكاتف والتعاون والتراحم، قامت الخدمات الطوعية بلعب دور كبير في نهضة كثير من الحضارات والمجتمعات عبر العصور، بصفتها عملا خاليا من الربح وانها لا تمثل مهنة يقوم بها الأفراد لمصالح المجتمع ككل، وتأخذ اشكالا متعددة ابتداء من الاعراف التقليدية للمساعدة الذاتية الى التجاوب الاجتماعي في اوقات الشدة ومجهودات الاغاثة الى حل النزاعات وتخفيف اثار الفقر. ويشتمل المفهوم على المجهودات التطوعية المحلية والقومية والبرامج العالمية⁽¹⁾.

بعد نهاية الحرب الباردة وظهر ما يسمى بالنظام العالمي الجديد تراجعت كثير من المفاهيم التقليدية للسيادة القطرية للدول مع بروز مفاهيم الحماية والاحتياج الإنساني و تغيرت كثير من أدوات إدارة الصراع و الهيمنة في ظل أحادية القطب وفي ظل هذا التطور اصبح المحور الإنساني أداة فاعلة للضغط وأتخذ موقعا متقدما فأجندة النظام العالمي بما يمثله من مداخل متعددة تشتمل على حقوق الإنسان وحماية المدنيين و إيصال المساعدات الإنسانية وسيادة مفهوم الحقوق (Right base approach) على مفهوم الحاجة (Need base approach) وغيرها من المداخل الظاهرة والخفية و أصبحت المنظمات الأممية والمنظمات الطوعية غير الحكومية ذات الانتشار الجغرافي الواسع والإمكانات الكبيرة في بعض الأحيان واجهات تقوم بتمرير بعض الاجندة والسياسات الخاصة بهذه القوى عبر البرامج ذات الطابع الإنساني مثل حقوق الانسان والحكم الراشد ومفهوم حماية المدنيين وضمان إيصال الاغاثة برامج اعادة التعمير والتنمية وبرامج المناصرة وحقوق الانسان وبرامج الحكم الراشد وسيادة القانون وبرامج المرأة وحماية الطفل.

(1) عادل محمد الطيب عربي ، تاريخ العمل الطوعي في السودان رؤية مستقبلية ، جامعة الخرطوم،
2006،faculty.mu.edu.sa/mabuzeid.

العمل الطوعي في السودان مرتبط بطبيعة البيئة السودانية وما تذخر به من قيم مستمدة من الثقافات المتعددة التي تسود البلاد خاصة الثقافة الاسلامية، فالتكافل الأسري ومساعدة الضعفاء والمحتاجين والفرع والنفير جميعها ممارسات طوعية.

القوانين المنظمة للعمل الطوعي في السودان^(١):

مرت بعدة أطوار:

- ١٩٥٧م - صدر لأول مرة قانون تسجيل الجمعيات الوطنية.
- ١٩٨٦م - صدر قانون مفوضية الاغاثة واعادة التعمير.
- ١٩٨٨م - صدر قانون تنظيم العمل الطوعي الاجنبي.
- ١٩٩٠م - صدر مرسوم بالاتفاقية القطرية والتي تمخضت بعد اجتماعات بين حكومة السودان والمانحين.
- ١٩٩٣م - صدر قرار انشاء مفوضية العمل الطوعي والتي اسند لها بتسجيل وتنظيم العمل الطوعي بشقيه الوطني والاجنبي.
- ١٩٩٤م - صدر مرسوم مؤقت باسم قانون التعديلات المتنوعة " تنظيم العمل الطوعي " صدر قانون مفوضية العون الانساني والذي تم بموجبه دمج مفوضية العمل الطوعي ومفوضية الاغاثة واعادة التعمير في مفوضية العون الانساني وقد املت الضرورة العملية اتخاذ مثل هذا القرار الذي نجح في القضاء على الازدواجية في التعامل مع المنظمات وذلك عن طريق توحيد سلطة الاشراف والمتابعة والتنسيق في جهة واحدة..
- ١٩٩٩م - مشروع قانون العمل الطوعي
- ٢٠٠٦م - صدر قانون العمل الطوعي بنسخته الاخيرة بعد ان اجيز من المجلس الوطني.

(١) عادل محمد الطيب عربي ، تاريخ العمل الطوعي في السودان رؤية مستقبلية ، جامعة الخرطوم،
faculty.mu.edu.sa/mabuzeid، ٢٠٠٦م.

التطور في الكيانات الطوعية من حيث الكم:

جدول رقم (١) يوضح تطور في عدد المنظمات في السودان (١) :-

العام	عدد المنظمات
١٩٨٠	٢٠
١٩٩٩	١١٢
٢٠٠٠	١٢٠٠
٢٠٠٨	٢٠٠٠
٢٠١٠	٣٥٠٠
٢٠١١	٤٠١٠
٢٠١٢	٥٠٠٠

المصدر : اعداد الباحث

مبادئ العمل الطوعي (٢)

- عدم التمييز علي أساس العنصر، أو النوع ، أو العرق ،أو الانتماء السياسي أو المعتقدات الدينية.
- النزاهة في اختيار مواقع المشاريع مع الأخذ في الاعتبار المناطق الأكثر حاجة
- المحاسبية أمام المستفيدين والمانحين والجهات العامة ذات الصلة المسئولة عن الخدمات في المنطقة والجهات التي يحددها النظام الأساسي للمنظمة.
- استدامة برامج المعالجات لتهيئة الظروف التي تمكن المجتمعات المحلية من الاعتماد على ذاتها في المدى البعيد.
- مراعاة رغبات المجتمع المحلي في كل مراحل المشروع من خلال مشاركة المجتمعات المحلية في كافة مراحل تنفيذ المشروع.
- عدم تدخل المنظمات الطوعية والأجنبية في شئون السودان الداخلية بما يؤثر على سيادة البلاد.

(١) عادل محمد الطيب عربي ،مرجع سابق ، ٢٠٠٦م

(٢) وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي، مصدر سابق ، ص ٦

معوقات العمل الطوعي في السودان^(١):

- شح التمويل: تعاني أكثر المنظمات الوطنية من شح التمويل نتيجة لعزوف المانحين عن مساعدتها، وخاصة الأجانب منهم، بالإضافة لبطء الاجراءات البيروقراطية وتراخي المانحين على تمويلها من جهة اخرى، مما يضيع الوقت ويهدر كثير من الجهد وقد تمخض عن كل ذلك تغيرات كبيرة في خريطة العمل الطوعي في العالم الثالث ومنها السودان.
- تدني القدرات: أكثر المنظمات الوطنية تعاني بسبب شح مواردها المالية من نقص ملحوظ في بنياتها الأساسية اذ لا تتوافر لديها التقنيات ووسائل الاتصال الحديثة، كما أن أكثر الكوادر البشرية العاملة في تلك المنظمات تفتقر الى الالمام الكافي بأدبيات العمل الطوعي مثل التخطيط الاستراتيجي وتنمية الموارد والمفاهيم والمداخل التنموية والتشبيك وفض النزاعات وبناء السلام واجادة اللغات الأجنبية التي تسهل التواصل.
- ضعف التنسيق: يعتبر ضعف التنسيق هاجسا يورق العاملين في الحقل الطوعي منذ النشأة، اذ ظلت المنظمات الطوعية تعمل منفردة، وكان لإنشاء المجلس السوداني للجمعيات الطوعية عام ١٩٧٩م وليد هذا الهاجس، وقد ساهم في بناء قدرات العاملين في المنظمات الطوعية عبر البرامج التدريبية التي تمت تحت مظلته، وظل يمثل حلقة الاتصال بين المنظمات الطوعية الوطنية ونظيراتها على المستويين المحلي والعالمي.
- المبالغ التي ترد الى المنظمات الاجنبية غير معروفة، حيث تدخل هذه المنظمات عبر وزارة التعاون الدولي ولكن للأسف لا تستطيع أن تتحصل عن أي معلومة مالية من الوزارة بخصوص المبالغ التي تدخل الى السودان بأسماء الإغاثة والعمل الطوعي.
- من هم المانحين ؟ الان مفوضية العون الانساني تتبع لوزارة الرعاية حسب التقسيم الجديد ولكن في السابق كانت تتبع لوزارة الشؤون الانسانية^(٢).

(١) كتاب مداولات المؤتمر القومي الاول للعون الانساني والعمل الطوعي المنعقد بقاعة الصداقة مايو ٢٠٠٠-

مطبوعات مفوضية العون الانساني ص ٣٦

(٢) كتاب مداولات المؤتمر القومي الاول للعون الانساني والعمل الطوعي ، مرجع سابق . ص ٢٦

- طريقة تعيين الكوادر السودانية في المنظمات الأجنبية تحتاج الى مراجعة من قبل الوزارة المعنية ؟ ويلاحظ أن الموظف الاجنبي يتعاطى مرتبا يساوي اضعاف الموظف السوداني.
- شروط تعيين الموظفين في المنظمات الأجنبية تملئها المنظمات وليس حكومة السودان مما يوقعا ظلما مجحفا على الموظفين السودانيين العاملين بها.
- الموازنة المالية للمنظمات الأجنبية مبهمة وغير واضحة ولا تتوفر اسس علمية للمتابعة والمراجعة، وقد تلاحظ ان ٨٠% من الميزانية تتحول الى مخصصات وحقوق عاملين فقط ٢٠% يذهب الى المستفيدين.
- مثال: في تنزانيا تشترط الحكومة على المنظمات دفع مليون دولار لكل موظف أجنبي يعمل في تنزانيا ويذهب المبلغ كله للمشروعات الخيرية بأشراف الحكومة التنزانية.
- الخطط الاستراتيجية والسنوية لا توجد بها اي منشأة ثابتة، فقط عبارة عن مباني عشوائية تنتهي بانتهاء مهمة المنظمة الاجنبية في السودان عكس المنظمات العربية والاسلامية.
- مثال اخر : تم تمويل مشروعات مجتمعية في شمال السودان في العام ٢٠٠٧ ، وكان التمويل من السوق الاوربية المشتركة والامم المتحدة، والمنفذون منظمات اجنبية واخرى وطنية سودانية (هي منظمة الجذور ونوافل الخيرية ومنظمتين اخريين)، وكانت الميزانية ٥٠ مليون يورو ، فقط تم منح مبلغ ٤ مليون يورو للمنظمات الوطنية والباقي كله للمنظمات الاجنبية، وذلك لكي تذهب ٨٠% من الميزانية للصرف الاداري و ٢٠% للمستفيدين.
- ظاهرة انشغال بعض الوزراء وبعض نساء المسؤولين بالعمل الطوعي ايجابية ولكن تحتاج الى تقييم وتقويم ومراجعة نسبة للملاحظات التالية:
 - ١- ذهاب التمويل الحكومي بنسب كبيرة لهذه المنظمات.
 - ٢- تكوين مظلات للعمل الطوعي بعيد عن المظلة الرئيسية المعتمدة^(١).

(١) كتاب مداولات المؤتمر القومي الاول للوعن الانساني والعمل الطوعي ، مرجع سابق ، ص ٢٧

٣- برغم وجود امتياز الهلال الاحمر السوداني المنبثق من الاتفاقيات الدولية ولكن امتياز الهلال الاحمر الاماراتي للعمل في السودان ذهب الى منظمة معروفة هي محور التزكية للعمل الطوعي في السودان.

٤- مسائل الوقف الخيري في الوزارة الاتحادية والولائية وكذلك وقف المنظمات الطوعية يحتاج الى مراجعة قانونية وشرعية حتى يعود الوقف العام والمخصص الى سابق ازدهاره وعهده الذهبي.

• مراجعة الكم الهائل من المنظمات المسجلة وايقاف سفر النساء السودانيات باسم العمل الطوعي للخارج لاستقطاب الدعم وانقطاعهن في الفنادق وطلب العون من الافراد والمؤسسات احسبه شئئ شائن لا يشبه السودان ولا اخلاق السودانيين.

تشبيك العمل الطوعي:

الشبكات والتشبيك قديمة قدم الانسانية ولكن بدا الاهتمام بها والسعي اليها مع الاهتمام بالعمل الطوعي والمنظمات الطوعية والسعي الي جمعها في اشكال بما يهدف تبادل خبرتها وتحقيق اهدافها المشتركة وذلك منذ الثمانينيات في السودان، ويقوم علي هذه التشكيلات الناظر والعمدة والشيخ وزعيم الأسرة وارتبطت النظرة الراسية لهذه التنظيمات بمسألة الحكم والادارة وبسط النفوذ . ولم تجد النظرة الافقية التي تلغي الضوء علي التشبيك الاهتمام الكافي لأن العلاقات الافقية التي تحقق أهداف التكتلات التحتية المرتبطة بأهداف وحياة الافراد وحتى التحالفات العسكرية في التاريخ القديم يمكن اعتبارها نوعا من أنواع الشبكات . وبدا التشبيك الحديث بين الأمم بعصبة الأمم المتحدة في الفترة ١٩١٩ م - ١٩٤٦ م والتي قامت في اعقاب الحرب العالمية الأولى بهدف تحقيق السلام بين الأمم الأعضاء . وقد فشلت هذه المنظمة الدولية في تحقيق هدفها الأساسي بعد الحرب العالمية الاولى وهو السلام العالمي .

فوائد التشبيك^(١):

- ١/ وسيلة لتبادل المعرفة والمعلومات
- ٢/ تقوية المنظمات غير الحكومية من خلال تنسيق الخطاب وزيادة التأثير في المفاوضات والضغط
- ٣/ تعزيز الأداء الديمغرافي وتفعيل الدور التنموي لمنظمات المجتمع المدني
- ٤/ تقوية المنظمات غير الحكومية في سعيها نحو استغلالية قرارها عن الحكومة والقطاع الخاص والجهات المانحة
- ٥/ تحسين الأداء الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للأطراف الشريكة في التنمية.

تطور الشبكات:

شهدت الشبكات العاملة في السودان تنوعا وتطورا كبيرا حيث بدأ التشبيك للمرة الأولى بين المنظمات في عقد التسعينات بمشاركة فاعلة من اسكوفاف. ويقدر عدد الشبكات العاملة في الفترة الراهنة بحوالي ٢٠ شبكة من اهمها:

- ١- شبكة محاربة الايدز ٢- شبكة حماية البيئة ومكافحة التصحر ٣- شبكة تنمية المرأة
- ٤- شبكة كفالة الايتام ٥- شبكة الأمن الغذائي ٦- شبكة مكافحة الألغام ٧- شبكة مكافحة العادات الضارة بالأم والطفل

الاتجاهات الاستراتيجية للعمل الطوعي - رؤية مستقبلية^(٢):

- حماية النشاط الطوعي بتكوين آلية قوية تخرج من مفوضية مكافحة الفساد في العمل الطوعي.
- تعزيز التجارب الايجابية داخل العمل الطوعي.
- رفع قدرات العمل الطوعي في التأثير الايجابي على السياسات الكلية والممارسات الحكومية والدولية والقطاع الخاص.
- ضرورة شراكة المنظمات الطوعية مع باقي المجتمع المدني.
- وجوب شراكة المجتمع المدني مع مستويات الحكم ومع القطاع الخاص والعام.

(١) كتاب مداوات المؤتمر القومي الاول للوعون الانساني والعمل الطوعي المنعقد بقاعة الصداقة مايو ٢٠٠٠ - مطبوعات مفوضية العون الانساني ، ص ٣٨.

(٢) كتاب مداوات المؤتمر القومي الاول للوعون الانساني والعمل الطوعي المنعقد بقاعة الصداقة مايو ٢٠٠٠ - مطبوعات مفوضية العون الانساني.

- ضرورة شراكة المجتمع المدني مع الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة والوكالات الاقليمية الاخرى ومع المنظمات العالمية المالية.
- هذه الشراكات تهدف لدعم ادوار المجتمع المدني في:
 - العون الانساني.
 - اعادة البناء.
 - التنمية واستدامة التنمية.
 - الحكم الراشد والامن الانساني.
 - السياسات الكلية - الصحة - التعليم - العمل الطوعي - التحول الديمقراطي - حماية الأمن الانساني.
 - تنشيط ودعم البحث العلمي المرتبط بالعون الانساني والعمل الطوعي.

موجهات الخطط الانسانية :-

- موجهات الإستراتيجية ربع القرنية.
- برنامج الولاية الثانية لرئاسة الجمهورية
- استقراء التطورات العالمية فى الشأن الإنسانى.
- توصيات المؤتمر القومي للنازحين لعام ١٩٩٠ وتوصيات مؤتمر النزوح ٢٠٠٢م. ومؤتمر الايقاد للنازحين ٢٠٠٣م .
- موجهات استراتيجية مكافحة الفقر.
- موجهات الاهداف الالفية للتنمية.
- وثائق وتقارير الامم المتحدة والمنظمات الغير حكومية.
- المسوحات السنوية للاحتياجات الانسانية.
- الموسوعة الولائية.
- قرارات وتوجيهات مجلس الوزراء و لجانة القطاعية والمجلس الوطنى .
- اتفاقيات وبرامج دارفور.

آليات التنسيق للشأن الانساني^(١)

- تركز في المجموعات التالية:
- الإدارة و المتابعة المشتركة لملفات العون الإنساني.
- صندوق دعم العمل الإنساني.
- المجلس الاستشاري الوزاري
- اللجنة العليا للتنسيق في الشأن الانساني.

(١) كتاب مداوالات المؤتمر القومي الاول للعون الانساني والعمل الطوعي المنعقد بقاعة الصداقة مايو ٢٠٠٠ - مطبوعات مفوضية العون الانساني

الفصل الخامس

العمل الميداني ومجتمع الدراسة

المبحث الأول: ولاية نهر النيل الجغرافيا والتاريخ والاجتماع

المبحث الثاني: مشروع الاعمار واعادة التأهيل خلفية تاريخية

المبحث الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

المبحث الرابع: تحليل البيانات وتفسيرها

المبحث الأول

ولاية نهر النيل الجغرافيا والتاريخ والاجتماع

تقع ولاية نهر النيل شمال السودان ، تحدها من الشمال جمهورية مصر العربية أما من الجنوب ولاية الخرطوم وفي الجنوب الشرقي ولاية كسلا ، أما من الشرق ولاية البحر الأحمر ، ومن الغرب الولاية الشمالية . أما بالنسبة للموقع الفلكي فإن ولاية نهر النيل تقع بين خطي طول (٣٢ - ٣٥) درجة شرقاً ، وبين دائرتي عرض (١٦ - ٢٢) درجة شمال خط الاستواء .

تقدر مساحة ولاية نهر النيل بحوالي (١٢٤) ألف كلم مربع تقريباً ، أي ما يعادل نحو (٢٩.٥) مليون فدان ، وتأخذ شكلاً طويلاً إذ تمتد من الحدود المصرية شمالاً إلى ولاية الخرطوم جنوباً وتعتبر الولاية السادسة من حيث المساحة بالنسبة للولايات السودان ، وبها سبع محليات^(١) .

يسود فيها المناخ الصحراوي وشبه الصحراوي حيث إن متوسط درجات الحرارة العليا في ولاية نهر النيل تتراوح ما بين (٢٢ و ٤٥) درجة مئوية في الصيف . وتتراوح بين (١٤ و ٢٨) درجة مئوية في الشتاء^(٢) .

سطح ولاية نهر النيل منبسطة بصفة عامة يتراوح متوسط الارتفاع بين (١٠٠ - ٦٠٠) قدم فوق سطح الأرض وتنتشر بعض السلاسل الجبلية والتلال المنخفضة والكثبان الرملية في أماكن متفرقة من الولاية ، ويخترق الولاية الكثير من الوديان والخيران الموسمية كوادي الحمار ووادي أبو سليم والتي تجري فتصب بعضها في نهر النيل والبعض الآخر في نهر عطبرة .

يبلغ عدد سكان ولاية نهر النيل حسب تعداد (١٩٨٣) حوالي (٦٥٠٠٥٣) نسمة ثم إزداد ذلك العدد إلى (٧٨١٥٨٣) نسمة في عام (١٩٩٣) ثم وصل عدد سكان الولاية إلى (١.١٢٠.٤١١) عام ٢٠٠٨م ثم إلى (١.٢١٢.٠٠٠) نسمة عام ٢٠١٠م .

(١) تقرير ولاية نهر النيل لأهداف الألفية للعام ٢٠١١م .

(٢) سعد جعفر محمد الحسن ، مرجع سابق ، ص ١١٥ .

تعتمد ولاية نهر النيل في اقتصادها على الزراعة التقليدية والحديثة ، ويوجد بها أكثر من (٣٠) مشروع زراعي منها مشاريع الأمن الغذائي، ومشروع الزيداب الزراعي وهو أول مشروع زراعي بالسودان أنشأه الإنجليز منذ العام ١٩٠٥م) ومشاريع كلي. تشتهر ولاية نهر النيل بصناعة الاسمنت وهي صناعة مزدهرة بالولاية وبها كثير من المعادن غير المستغلة كالمايكا .

اما عن الطرق يوجد خط السكة حديد والذي يربط الولاية بولاية الخرطوم جنوبا وولايتي البحر الاحمر وكسلا شرقا ، الولاية الشمالية شمالا بخطي كريمة ووادي حلفا^(١). ومن أهم الطرق المعبدة بولاية نهر النيل :

- ١- الطريق الواصل بين (الخرطوم - عطبرة - هيا - بورتسودان) .
 - ٢- الطريق الواصل بين (عطبرة - مروى - دنقلا - وادي حلفا) .
 - ٣- الطريق الواصل بين (عطبرة - بربر - العبيدية - أبو حمد) .
 - ٤- طريق النيل الغربي (أم درمان - الحقنة - المتمة - أم الطيور العمل جاري) .
- هنالك طرق أخرى ترابية غير معبدة (ذات أهمية اقتصادية) وهي :
- ١- طريق العبيدية - شلاتين - أبو حمد على الحدود المصرية مع ولاية البحر الأحمر .
 - ٢- طريق الدامر - حلفا الجديدة والدامر - القضارف يربط الولاية مع شرق السودان والبطانة
 - ٣- طريق شندي - القضارف والمار بابودليق في منطقة البطانة .
 - ٤- طريق أبو حمد - حلفا القديمة - أبو حمد العلاقي - أبو حمد شلاتين لنقل الركاب والبضائع
- أما الجسور أو الكباري :

- ١- كبري (عطبرة الدامر) القديم وذلك بنهر عطبرة .
- ٢- كبري (عطبرة الدامر) الجديد وذلك بنهر عطبرة .
- ٣- كبري (الدامر - أم الطيور) يربط مدينة الدامر بالضفة الغربية لنهر النيل
- ٤- كبري (شندي - المتمة) وهو واصل بين المحليتين .
- ٥- كبري (أبو حراز - بربر) تم اعداد الدراسة .

^(١) <http://www.rivernillestate.gov.sd/pages/intro.php.26/11/2016>

ساهمت الطرق في ربطالمدن داخليا و أغلب ولايات السودان وخاصة المركز بالميناء مما يؤكد مدى أهمية الطرق والجسور بالولاية^(١) .

وعن التركيبة الاجتماعية:تسكن ولاية نهر النيل مجموعات قبلية مثل المناصير ، الرباطاب ، الميرقاب ، والجعلين وبشكل هؤلاء معظم سكان الولاية ويدعون الانتساب إلى الأصل العربي ويتحدثون اللغة العربية .

تحظى الولاية بوفرة المؤسسات الصحية من المستشفيات التعليمية والمتخصصة والريفية ونقاط الغيار والمراكز الصحية والمستوصفات في القطاعين العام والخاص ، ويصل عدد المستشفيات بالولاية (٢١) مستشفى^(٢) .

تنتشر مؤسسات التعليم الحكومية والأكاديمية والحرفية على مستوى مدن وأرياف الولاية ، وذلك بكافة مراحلها (الأساس ، الثانوي ، الجامعي) إضافة إلى أن الولاية تحظى بالعديد من مؤسسات التعليم الفني والحرفي .

تعتبر الآثار القيمة الحضارية للأمم والتي تشهد على تاريخها وتطور أوجه الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للشعوب . حظيت ولاية نهر النيل بمقومات تبشر بنهضة سياحية هائلة حيث تمتلك الولاية العديد من المناطق الأثرية مثل قصر الملكة أمانى شاخنبودبانقا ، النقعة معبدالآلهآمان ، المصورات ، أهرامات البجراوية، المدينة الملكية ، الضانقيل بالإضافة إلى المناطق السياحية الممتدة على ضفافي النيل ومنطقة السبلوقة ، كما يوجد بالولاية أنواع مختلفة من الحيوانات البرية فى منطقة غرب المتممة ومنطقة الحسانية غرب مدينة عطبرة حيث توجد أنواع مختلفة من الحيوانات مثل (الغزال ، الأوز ، الخ)

وتضم الولاية عدد من المتاحف وهي (متحف وادي النيل بالدامر ، متحف السكة حديد بعطبرة ، متحف المصورات الصفراء) ويزور الولاية عدد من السياح الأجانب والمحليين^(١) .

^(١)www.rivernilestate.gov.sd.28/11/2016.

^(٢) مناهل معروف يوسف أحمد ، النفايات الطبية وأثرها على صحة البيئة بولاية نهر النيل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة وادي النيل ، السودان ، ٢٠١٤م ، ص ٦٢ .

تتعدد بالولاية الثروات المعدنية منها :الذهب والحديد والمنجنيز والمايكاوالقارنتوالثلك والرمال البيضاء والكاولينوالبتونايت والكوارتز والحجر الجيري والأحجار أشباه الكريمة (كالبيرلوالكورندم) .

محلية ابو حمد

تقع محلية أبو حمد بين خطي طول (٣٠ درجة - ٣٢ درجة) شرقاً ، وبين خطي عرض (١٨.٥ - ٢٢) درجة شمالاً ، تحدها من الشمال جمهورية مصر العربية ومن الشرق ولاية البحر الأحمر ومن الغرب الولاية الشمالية ومحلية البحيرة ، ومن الجنوب محلية بربر تبلغ مساحتها (٣٨٥٥٨) كيلومتر مربع تقريباً ، ويبلغ عدد سكانها (٨٠١٧٤) نسمة حسب التعداد السكاني الأخير . بها العديد من الجزر وأشهرها جزيرة مقرات اكبر جزيرة في السودان والتي تنتشر حولها ٩٩ جزيرة بالإضافة للجزر الاخرى وأغلبها مأهولة بالسكان .

يسكن المحلية العديد من القبائل إلا أن المنطقة تعتبر الموطن الأصلي لقبيلة الرباطاب تعتبر أكبر القبائل من حيث عدد السكان بالإضافة إلى البشاريين و العباددة والمناصيرالفادنية،الجعليين و النوبة وبعض الفئات الأخرى .

النشاط الرئيسي للسكان الزراعة خاصة زراعة النخيل بجانب التعدين الاهلي مؤخرا ، تقسم محلية أبو حمد إدارياً إلى (٤) وحدات هي وحدة مدينة أبو حمد الإدارية ، وحدة ريفي أبو حمد الإدارية ، وحدة الشريك الإدارية ، ووحدة الفداء الادارية ، كما يوجد بها عدد من الإدارات العاملة في الخدمة المدنية وهي : (الإدارة العامة للمالية والقوى العاملة .الإدارة العامة للتعليم .الإدارة العامة للصحة .الإدارة العامة للشئون الاجتماعية .الإدارة العامة للشئون الهندسية .الإدارة العامة للثروة الحيوانية .الإدارة العامة للثقافة والإعلام .)

كما يوجد بمحلية أبو حمد (٨٦) لجنة شعبية موزعة على الوحدات الإدارية .

(١) وزارة المالية والاقتصاد ، ولاية نهر النيل ، ورقة عمل بعنوان الجهود المبذولة في تخفيف حدة الفقر من خلال الموارد ومؤشرات الفقر ، الإدارة العامة للتخطيط والتنمية ، ص ٧ .

في مجال التعليم يوجد بالمحلية (١٠٩) مدرسة للأساس و (١٣) مدرسة ثانوية ، كما يوجد فرع لجامعة الاسلامية يشتمل على كليتين هما كلية العلوم الإدارية وكلية الشريعة والقانون . وكلية المعادن وعلوم الارض التابعة لجامعة وادي النيل (تحت التأسيس)

في مجال الصحة توجد بها (٤) مستشفيات (أبو حمد، كرقس ، السنجراب، الشريك) إضافة إلى عدد (٤٢) من المراكز الصحية التي توجد في معظم قرى المحلية. في مجال الزراعة يوجد في المحلية حوالي (٢٧٥٤) مشروع زراعي في شكل حيازات صغيرة ، بالإضافة إلى (١٣) مشروع كبير . في مجال الإعلام توجد اذاعة (FM98) في مدينة أبو حمد .

محلية بربر^(١) :

تقع بين خطي عرض (١٧.٤٠ و ١٨.٤٠) وخطي طول (٣٢.٢٠ و ٣٤.٢٠) يحدها من جنوب محلية عطبرة ومن الشمال محلية ابوحمد ومن الشرق ولاية كسلا ، ومن الغرب ولاية شمال كردفان .

يسود المحلية المناخ الصحراوي الذي يتميز بالارتفاع الشديد في درجات الحرارة في الصيف . والبرودة الشديدة في الشتاء مع ندرة في هطول الامطار .

وتبلغ مساحة محلية بربر ١٤٧١١ كيلومتر مربع . ويبلغ عدد سكان المحلية حسب احصاء عام ٢٠٠٨ م ١٥٢.٢٠٣ نسمة . وتسكنها قبيله الميرفاب بجانبالجعليين وقبائل اخري كالعبابدةوالفلاته وغيرها . بجانب وجود الاتراك والمصريين .

تضم المحلية عدد (٥) وحدات ادارية هي وحدة (مدينة بربر . ريف بربر . الباوقة . غرب بربر .العبيدية الفاروق)

عرفت بربر بالتعليم وخاصة التعليم الديني وبها عد من الخلاوي كخلاوي الغبش وكدباس وود الفكي علي والشيخ عبدالماجد الاحمدي وغيرها . فيما تبلغ عدد مدارس الاساس (١٠٧) مدرسة . وعدد (٩) مدارس ثانوية ،وبها عدد(٢) معهد ديني .

في مجال الصحة توجد عدد (٤) مستشفيات وحوالي (٣٤) مركز صحي منتشرة بالقري المختلفة.

^(١) www.rivernilestste.gov

والنشاط الرئيسي للسكان الزراعة والتجارة وقد كانت بربر مركز تجاريا منذ القدم حيث كانت ملتقى طرق لقوافل التجار المختلفة وأمتهن الكثير من أهلها التجارة .وبها (٥) اسواق .
اما عن الزراعة تبلغ المساحات المزروعة ١٥٠ الف فدان وبها عدد (١١) مشروع زراعي كبير بجانب (٥) اودية للزراعة المطرية. أما عن الصناعة عرفت المنطقة قديما بصناعة الاقمشة المنسوجات والصناعات البلاستيكية ، واخيرا صناعة الاسمنت منها مصنع بربر للأسمنت ومصنع التكامل وغيرها^(١).

العمل الطوعي في ولاية نهر النيل :

يعتبر العمل الطوعي بولاية نهر قديما قدم انسانها ، حيث كانت ضروب العمل الخيري متمثلة فيالجودية والفرع والنفير كواحد من أليات العمل الطوعي غير المنظم الذي عرفتھالمجتمعات في كل أنحاء الولاية . حيث كانت المجتمعات تعمل بشكل جماعي وتتعاون في الأفراح والحصاد والمأتم والكوارث وكل له تراثيات المرتبطة به كضرب النوبة لدلاله علي ان هنالك أمر عاجل يقتضي التجمع لمواجهة وأیضا توجد أغنيات وفنون مرتبطة بأدائه كأغاني الحصاد (أغنية الخضير وغيرها من الأغاني) .
أما العمل الطوعي المنظم بالولاية يعتبر قديما ولكن أخذ حيزه بالصورة المطلوبة بعد اجازة قانون العمل الطوعي ولاية نهر النيل في العام ٢٠٠٧م والذي اجازه مجلس تشريعي الولاية ، وبوجبه اصبح للولاية مفوضيه للعون الانساني تنظم عمل الكيانات الطوعية بشكل رسمي . وبموجب صدور القانون أصبح الزاما علي الكيانات الطوعية والخيرية والانسانية الموجودة آنذاك توفيق أوضاعها وفق هذا القانون .
أما عن دور الكيانات الطوعية بالولاية ، فقد لعبت دورا مساند للقطاعات الحكومية الولاية كالصحة والتعليم والزراعة . ويبرز دورها في الكوارث والفيضانات ومشاريع محاربة الفقر وغيرها من الانشطة . وتوجد تجارب لدول منظمات أجنبية بشراكه وودعم منظمات وطنيه كمشروع تنمية أدني نهر عطبرة بمحلية الدامر وحدتي الاتبروي وسيدون الاداريتين . ومشروع الاعمار واعادة التأهيل بمحليتي بربر وابو محمد الذي موله الاتحاد الاوربي ، والعديد من المشاريع والمنح كالمنحة اليابانية وغيرها .

^(١)www.rivernilestste.gov

اما علي صعيد دور الكيانات الطوعية بولاية نهر النيل سوف نبرز بعض التجارب المنظمات بالولاية :

منظمة البر والتقوي^(١):-

تأسست في العام ١٩٩٥م وتقع مكاتبها بمحلية الدامر ووفقت أوضاعها وفقا لقانون ٢٠٠٧م . قام بتأسيسها بعض ابناء الرشايدة من الفئة المستتيرة ، ويقوم علي ادارتها الشيخ لويخ عبدالله لويخ واخرون. تعتبر من المنظمات التي تتفرد في خدمة المجموعات التي تستهدفها بأنشطتها . حيث من أهدافها استهداف مجموعات قبائل الرشايدة الرحل المنتشرة بالولاية . وهدفها الأساسي تقديم التوعية والخدمات المختلفة . وقد نجحت المنظمة الي حد كبير في تحقيق اهدافها . حيث قامت بإنشاء المدارس ومدارس الرحل بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم بالولاية . وكذلك بناء المراكز الصحية وتوفير العيادات المتحركة وخدمات البيطرة حيث أن أفراد القبيلة يمتنون مهنة الرعي وتربية الحيوان ، كما قامت بحفر الآبار لتوفير مياه الشرب للإنسان والحيوان بمراكز الرعي والسكن . بجانب خدمات التوعية الصحية والاجتماعية وكل المجالات الحياتية .

في الجانب الاجتماعي تقوم بكفالة شهرية الأيتام ، واهتمت بمشاريع الحد من الفقر وتقوم بتوفير مشاريع مدره للدخل للأسر الفقيرة ولديها مشاريع موسمية كفرحة الصائم في شهر رمضان وتوفير الأضاحي .

تعتمد المنظمة في تمويلها علي المنح من دولة الكويت (دولة الأصل) والمنظمات الكويتية مثل الهيئة العالمية ، وبيت الزكاة الكويتي وجمعية الاصلاح والرعاية الكويتية.

ابرز أنشطة المنظمة في العامين ٢٠١٥م و٢٠١٦م كما يلي .:

- تشيد مسجد الرحمة الخيري للعيون بالدامر .
- فتح المكتبة الالكترونية الشاملة
- بناء مسجد البر والتقوي بريفي الدامر
- حفر عدد (٤) آبار ارتوازيه شرق وغرب الدامر

(١)لويخ عبدالله لويخ، تقرير الدورة للمنظمة ،عامي ٢٠١٥م، ٢٠١٦م .

- حفر عدد(١٠) آبار سطحيه
- افطار صايم لعدد (٣٠٠) من للأسر الفقيرة
- توزيع أضحاي لعدد (٢٠٠) أضحيه للأسر الفقيرة
- توزيع كسوه لعدد (١٠٠) يتيم
- وفي العام ٢٠١٦م قامت المنظمة بعمل كفاله شهريه بملغ ١٠١٠٠٠
- دعم وعلاج مرضي السكري بملغ ١٢٤٠٠٠
- المساهمة في مشروع بتوزيع(٢٥) أضحيه للأسر الفقيرة بملغ ٢٥.٠٠٠جنية
- توزيع مشروع افطار الصايم بملغ(٤٠٠٠٠)جنية .
- علاج حالات مرضي مختلفة بملغ ٥٠٠٠جنية .
- دعم أسر فقيرة بملغ ٢٠.٠٠٠جنية .

منظمة الاحسان الخيرية^(١):-

باشرت المنظمة مهامها كتنظيم طوعي في العام ١٩٩٥م تحت مسمي " مركز الاحسان لتحفيظ القران الكريم" حيث قامت بإنشاء مسجد الاحسان بجانب مشروع كفاله اليتم بمحلية شندي .

في العام ٢٠٠٨م وافقت المنظمة أوضاعها وفقا لقانون العمل الطوعي والأنساني ولاية نهر النيل ٢٠٠٧م تحت مسمي " منظمة الاحسان الخيرية " ، ويقوم علي ادارتها الشيخ عبدالعظيم جعفر (صاحب الفكرة في التأسيس) واخرون ومن أهداف المنظمة :-

- العمل علي رفع الجهل عن المجتمع .
- تشجيع روح التدين .
- تسخير الموارد المحلية المتاحة لتحسين المستوى المعيشي للفقراء والمحتاجين .
- حشد الجهود من أجل ايجاد الحلول لمشكلة العطش وعدم وفرة مياه الشرب .
- العمل علي تشجيع ثقافة التطوع في المجتمع .

(١) عبد العظيم جعفر ، كتيب منظمة الاحسان الخيرية عشرون عام من العطاء ، مكتبة الخرطوم ، اركويت، ٢٠١٥م

ومن ابرز مشاريعها

- بناء عدد (٢٥٨) مسجد بثتي ولايات البلاد
- بناء مراكز تحفيظ القران الكريم والمعاهد العلمية استفاد منها طلاب العلم من الجنسين . ولديها مركز متخصص في تدريب الدعاة.
- بناء العديد من المراكز الطبية بالقري والأرياف ودعما بالأثاث المطلوب
- حفر أبار مياه الشرب في الأعماق المختلفة ارتوازية وغير ارتوازية بمناطق مختلفة كمناطق نهر عطبرة وسيدون والزيداب والعالياب والداير . ووفي ولاية كسلا بريفي حلفا الجديدة ، وولاية النيل الابيض، وولاية الجزيرة ، و تأهيل حفائر بشمال كردفان.
- كفاله الأيتام والأسر الفقيرة من أجل رتق النسيج الاجتماعي قدمت المنظمة العديد من الكفالات لأسر الايتام بالتعاون مع جمعية دار البر بدولة الامارات العربية المتحدة وبعض الخيرين من المملكة العربية السعودية والسودانيين . وبلغت الكفالات الشهرية حتي العام ٢٠١٤م (٦٨٨٢) يتيم يتلقونها بصورة منتظمة بمتوسط (٢٥٠) مليون دولار شهريا . بجانب كفاله أسر فقيرة بعدد (١٧١) بمبلغ (٧٠٠) جنيه شهري للأسرة الواحدة .
- كفالة الدعاة ومعلمي القران الكريم من اجل استقرارهم بعدد (٢٩٠) داعية بجانب الرحلات والقوافل الدعوية الشهرية ومنها قوافل الي محلية ابوحمدة والباوقه والداير وسيدون وود جامد وغيرها دخل وخارج الولاية .
- المشاريع الموسمية من خلالها تقدم المنظمة مساعدات نقدية وعينية للمستفيدين كفرحة الصائم وكساء العيد وزكاة الفطر ومشروع الاضاحي وقد بلغت اجمالي المبالغ المصروفة من العام ٢٠٠٨مالي العام ٢٠١٥م (٣.٧٥٠.٨٩٢) جنية سوداني .

تجربة مشروع تنمية أدنى نهر عطبرة^(١):

عقب فترة الجفاف والتصحر الذي ضرب السودان عام ١٩٨٤م تمت دراسة لمنطقة أدنى نهر عطبرة - بولاية نهر النيل. وبدأ العمل بالمشروع في عام ١٩٩٢م شملت مساحة المشروع محليتي العطبراوي وسيدون (٥٠ قرية) وهما محليتان تختلفان من حيث النشاط البشري. ففي الأولى يتمثل في الزراعة المروية والفيضية أما في الأخرى فالاعتماد على الرعي والزراعة المطرية. وفقاً لهذا التباين في الأنشطة وجهت أنشطة المشروع بما يتناسب وأسبقيات واحتياجات كل محلية. أنشئ المشروع بتمويل من الأمم المتحدة وقام على المشاركة بأسلوب التنمية من القاعدة. تكونت لجنتان إحداهما للتسيير والأخرى استشارية. فلجنة التسيير ضمت في عضويتها: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووزارة المالية، ومنظمتي اليونيسيف واليونسكو. أما اللجنة الاستشارية فضمت ممثلي الوزارات بولاية نهر النيل وممثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمجالس والمحليات بالمنطقة، إضافة لممثلي القرى والمستفيدين. وتجتمع هذه اللجنة كل ٣ أشهر لتقييم الأداء. وقد شملت برامج المشروع^(٢):

- تدريب العاملين بالمشروع على أساليب التنمية القاعدية
- تكوين فريق من الرجال والنساء لاختراق المجتمع خاصة النساء لتقضي الجهل والتخلف بينهن وتوجيههن نحو العمل الجماعي
- الجلوس مع أفراد المجتمع وتعليمهم كيفية معالجة مشاكلهم بقيادة ضباط التنمية بالقرى.
- تنمية قدرات أفراد المجتمع كافة
- إعادة تأهيل البيئة وإصالحها (خاصة مكافحة التصحر)
- وتتمثل أهم نجاحات المشروع في الآتي:
- أ- استزراع الأحزمة الشجرية الواقية والمشاتل في القرى

(١) هاشم محمد طه عبدالعزيز ، التنمية القاعدية واستمرارية مؤسساتها ، دراسة لمشروع ادنى نهر عطبرة ، رسالة

ماجستير ، غير منشورة و جامعة الخرطوم ، ٢٠٠٢م ، ص ص ٢٦ - ٣٠

(٢) هاشم محمد طه عبدالعزيز ، التنمية القاعدية واستمرارية مؤسساتها ، دراسة لمشروع ادنى نهر عطبرة ، رسالة

ماجستير ، غير منشورة و جامعة الخرطوم ، ٢٠٠٢م ، ص ص ٢٦ - ٣٠

- ب- توفير مياه الشرب الصحية بحفر الآبار أو ترميمها
- ج- تنمية المقدرات الإنتاجية وإدخال محاصيل زراعية جديدة
- د- تكوين الصندوق الدوار لتمويل المشاريع الفردية الصغيرة كترية الحيوان وإقامة المتاجر وطواحين الغلال.
- ولعل أهم النجاحات غير المادية على الإطلاق هي:
- العمل في شكل فريق متجانس
 - مشاركة مواطني القرى في إدارة مشاريعهم
 - تبنى منهج تحفيز القرى بالتنافس على نجاح المشروعات
 - تعليم المواطنين وضع أولوياتهم وترتيبها بأنفسهم

المبحث الثاني

مشروع الاعمار واعادة التأهيل خلفية تاريخية

نفذ المشروع بواسطة ائتلاف منظمات الدراسة مكون (منظمة الجذور للتنمية . منظمة نوافل الخيرات . المؤسسة الصحية العالمية . الجمعية الافريقية لرعاية الامومة والطفولة)

بعد اتفاقية السلام في يناير ٢٠٠٥م استأنفت المفوضية الاوربية المساعدة التنموية للسودان عبر برنامج الاعمار واعادة التأهيل (RRP) السريع الاثر ويهدف البرنامج الي تعضيد السلام عبر تنمية عادله ومستدامة .

تمول المفوضية الاوربية هذا البرنامج ويديره برنامج الامم المتحدة الانمائي (UNDP) عبر وحدة الصندوق الإنمائي (TFMU)

المشروع نفذ بمحليتي بربر وابوحمند ويقوم علي تنفيذه ائتلاف يتكون من أربعة منظمات هي منظمة الجذور للتنمية . المؤسسة الصحية العالمية . منظمة نوافل الخيرات . الجمعية الافريقية للأمومة والطفولة وتعتبر الجذور صاحبة طلب المشروع وقائد المجموعة.

ويهدف المشروع الى ازالة الفقر وتحسين مستوى المعيشة من خلال برنامج موسع ويشمل تدريب ودعمالمواطنينالمقيمين ومجموعات الرحل والنازحين في (٢٥) قرية وادارة الحكم المحلي بالمحليتين . المبلغ المخصص هو (٢.٨) مليون يورو وذلك لتحسين الحصول علي خدمات المياه وتعليم الاساس ، اصحاب البيئية ، سبل كسب العيش ، وتدريب ورفع قدرات العاملين والشعبيين في المحليتين^(١).

يعتمد البرنامج علي منهجية اشراك المجتمعات المحلية المستفيدة في كل مراحل المشروع عبر منهج مرن وتدرجي مع التركيز علي اعتمادها علي الذات وتمليكها للمشاريع وهذه سمه أساسية من سمات البرنامج . كما توجد مشاركته مع الحكومة الولاية

(١) مقابلة اجريت مع محي الدين عمران و مدير مشروع الاعمار واعادة التأهيل ، الخرطوم . ١٤٠/٤/٢٠١٧م ،

بنهر النيل ممثله في حكومة المحليتين (ابوحمند وبربر) في كل أنشطة المشروع بالإضافة لمشاركة المجتمع المدني في كل قرية من القرى المستهدفة بالمشروع .

عمل المشروع في ولاية نهر النيل بمحليتي بربر وابوحمند . في محلية ابوحمند عمل في قري (العشكوت ، السلتيب ، ابوطين ، الصيحان . السنجراب . ام مردي . الباكير ، زمامة ، نادي ، الفداء قرية (٥) ، الفداء قرية (٣) ، وابوهشيم ، في محلية بربر عمل بقري : الاشاقدة ، التكاويين . دارمالي ، ودالشيخ . جاد الله ، القمبرات . التلواب ، العيسياب ،فتوار ، ابوكبيدة ، ابوحرارز ، القلوباب . الفحلاب . التكاويين)

مجالات عمل المشروع وفق لكل منظمة :

منظمة الجذور للتنمية :-

منظمة طوعية مسجله منذ العام ١٩٩٢م بمبادرة من أبناء محلية أبوحمند بولاية الخرطوم ولها العديد من الاهداف وتعمل في مجال التنمية نشاط المنظمة في مجالات^(١):-

١/ انشاء وتأهيل محطات المياه.

٢/ تأهيل المدارس

٢/ العمل الاغاثي خاصة في موسم الفيضانات والسيول

٤/ مجالات التنمية عامه كالصحة وغيرها من المجالات

ضمن مشروع الاعمار واعادة التاهيل عملت المنظمة في مجالات (المياة. التعليم ،

بناء القدرات)

أولا : مجال بناء القدرات :تمثلت الأنشطة في الاتي^(٢):-

- تم عمل ١٢ دوره تدريبيه للمستهدفين بالجمعيات القاعدية في قرى المشروع (٢٥قرية) بهدف تنميه مهاراتهم لتكون لديهم المقدرة على ادارة العمل بمجتمعاتهم الريفية.

(١) مقابلة اجريت مع محي الدين عمران ، مدير منظمة الجذور ومدير مشروع الاعمار واعادة التاهيل ، الخرطوم

١٤٠/٤/٢٠١٧م ، ٣٠:١١ص

• تدريب الموظفين الحكوميين في ادارات ومجالات المشروع (الصحة ، الشؤون الاجتماعية ،المياه ، التعليم) في التخطيط الاستراتيجي والعمل الإداري وتصميم المشروعات .

• تدريب متخصص للأطباء وضباط الصحة والمساعدين الطبيين والبيطرة.
• تم عمل عدد(٢) مركز تدريب بالمحليتين .

ثانيا : مجال التعليم :تمثلت الأنشطة في الاتي .:

• تم تأهيل عدد (١١) مدرسه بالمحليتين بعدد(٦٢) فصل دراسى بقرى (ابوظين .ابوهشيم، دار مالى ، الصيخان ،ود الشيخ ، زمامه ، نادى ، فتوار)

• تم تدريب عدد(٢٢٥) معلم في الحلقة الاولى

• تم تدريب (٤٢) مدير مدرسه

• تم تأهيل(٢) مبنى تأهيل تربوي بالمحليتين

ثالثا : مجال المياه :تمثلت الانشطة في الاتي .:

• تم عمل وتأهيل عدد (٩) محطات مياه استفاد منها عدد (١٤.٩٨٤٩٩) مواطن بقرى (السلتيب ، العشكوت ، ساني ، جاد الله ، السنجراب . الغريب ، القميرات)

• تم عمل عدد (١٢) طلربة رافعه (كرجاكة)

• تم عمل فحص عينات مياه بعدد (١٠٠) عينه وتم رفع النتائج لحكومة المحليتين .

• تم عمل حملات توعية بمخاطر المياه الملوثة بعدد (١٨) محاضره

منظمة نوافل الخيرات^(١):

منظمة طوعية مسجلة بولاية الخرطوم ولها العديد من الفروع بالسودان ولها فرع بولاية نهر النيل وتعمل في مجال التوعية الصحية والتعليم خاصة تعليم الرجل ، بجانب العمل الاغاثي في السيول والأمطار ، وكفالة الأيتام الشهرية . ولها مشاريع موسمية كفرحة الصائم والعيد وكسوة الايتام .

(١) مقابلة اجريت مع عثمان عبدالله البشير، مشرف منظمة نوافل الخيران بنهر النيل ، عطيرة ٢٠١٨/٣/٧م ، ١٠:٠٠م

وضمن مشروع الاعمار واعادة التأهيل تمثلت أنشطة المنظمة في التوعية بإصاح البيئة والتشجير كالاتي.

- تم تشجير بعدد (٦٠٠) شجرة بالمدارس .
- تم عمل (٣٠٠)مرحاض منها عدد(٢٤) بمناطق الرحل بالمحليتين وما تبقى تم تنفيذه بمدارس الاساس بالمحليتين (منظمة نوافل الخيرات)
- تم عمل حملات التوعية في مجال اصحاب البيئة في قري المشروع بالمحليتين (٢٥) قرية .

الجمعية الأفريقية لرعاية الأمومة والطفولة^(١) :-

نشأت الجمعية في مطلع العام ١٩٨٥م وتعمل في مجال الرعاية والتنمية الاجتماعية للفئات الضعيفة من الأيتام والأرامل والنساء الفقيرات المعيلات للأسر والاطفال المشردين . تقدم خدماتها وأنشطتها وبرامجها المتكاملة من خلال مراكزها المنتشرة في مواقعها المختلفة داخل السودان وخارجة من الدول الأفريقية وتغطي الجوانب التربوية الاطفال والتعليمية والترويحية ورياض الاطفال .

ضمن مشروع الاعمار واعادة التأهيل عملت المنظمة في مجال مشروعات ادرار الدخل وتمثلت الأنشطة في الاتي :-

- تدريب وتأهيل المرأة المستفيدات بقري المشروع وتنمية مهارتهن بهدف رفع القدرات
- التدريب في الصناعات الصغيرة للمنتجات المحلية الغذائية(تربية النحل .صناعة العصائر . معجنات الخبائز . الأجبان، التمور) .
- تمليك عدد (٨٠) راس ماعز بالقرية الواحدة للنساء بواقع (٤) راس ماعز للمستفيدة بجملة (٢٠) مستفيدة بالقرية الواحدة في عدد(٢٥) قريه بالمحليتين.
- على مستوى القرى تم تدريب معاونين بيطريين تدريبيا متقدما .
- تم تدريب الموظفين الحكوميين البيطريين تدريبيا تخصصيا .
- تم تدريب (١٠) مستفيدات من كل قريه من قري المشروع في تربيته المناحل وتم تمليك عدد(٢) منحل بالمحليتين .

(١) مقابلة اجريت مع سيف الدولة ادم حامد نفل، مشرف برنامج ادرار الدخل بالجمعية الافريقية، الخرطوم ٢٠٠٤/٤/٢٠١٧م ، ٣٠:٩ص

- تم تكوين عدد(٢٥) جمعيه نسويه وتسجيلها لإدارة المشروعات التي تم تملكها للمستفيدات بالقرى .
- تم تدريب صيادي الاسماك بمنطقة المناصير وتم تملكهم عدد(٦) مراكب فايبر قلاس لترحيل الاسماك وحفظها.
- تم تكوين (٤) جمعيات للصيادين بشرى ،برتى ،الكاب ،حجر البيضاء .
- تم تملك عدد(٢٥) وحدة تغذية للجمعيات (معدات تغذية) .

المؤسسة الصحية العالمية^(١):

تعمل في مجال الصحة والرعاية الصحية بالسودان وأفريقيا ، ولها مكتب بالسودان بالمركز الاسلامي الخرطوم ، تقدم خدماتها ببناء المراكز الصحية وتأهيل وتدريب الاطباء والكوادر العاملة في مجال الصحة كما تعمل في مجال التوعية الصحية للأمهات والمواطنين وتقوم بالمساهمة بتقديم خدمات الرعاية الصحية الاولية .
ضمن مشروع الاعمار واعادة التأهيل عملت المنظمة في مجال الصحة تمثلت الأنشطة في الاتي :-

- عمل (١١) حملة لمكافحة الملاريا.
- تشييد وتأهيل عدد(٤)مراكز صحيه بالمحليتين (العشكوت - الباير بمحلية ابوحممد - جاد الله - التكاويين بمحلية بربر)
- تم تأهيل قسم الولاده بمستشفى كرقس محليه ابوحممد ومستشفى القمبرات بمحليه بربر
- تم عمل (٣) مسح (مسح مرض البلهارسيا بمحليتي بربر وابوحممد ومسح مرض التبيبي (TB) بمحلية بربر .
- تم عمل عدد (١٦) دورة في التوعيه الصحية ورعاية الامومة والطفولة .
- تم تدريب معززي الصحة والقابلات وتم تملك القابلات شنت لكل قابله بالمحليتين .
- تم تدريب الكوادر الصحيه بالمحليتين (اطباء ،ضباط صحه وتغذيه ،مساعدين طبيين ،موظفين) بعدد(٦٥٠كادر) ،

(١) مقابلة اجريت مع مدني محمد ابوالفتح، مشرف برنامج الصحة بالمؤسسة الصحية العالمية، الخرطوم. ٢٠١٨/٣/٢١م

وكمخض للمشروع قامت المنظمات بعمل ورشة عن استراتيجية الخروج كان من مخرجاتها توزيع اصول المشروع علي المحليتين وفقا للاتفاق المبرم بين برنامج الامم المتحدة الانمائي(UNDP) و الاتحاد الاوربي(EU) ووزارة التعاون الدولي (MIC) . وتم مراجعه اداء المنظمات عبر المشروع بمراجع قانوني داخلي ومراجع قانوني دولي من قبل برنامج الامم المتحدة الانمائي (UNDP) وكذلك تم تقييم المشروع بمقيمين داخلي وخارجي وتم تقييم المشروع بأنه الأول من العشرة مشاريع المنفذة بالسودان ،والوحيد الذي تم تنفيذه بواسطة منظمات وطنية حيث خصص له اقل ميزانية بمبلغ (٢.٨) الف يور من المشاريع الباقية ^(١).

(١) محي الدين عمران . التقرير النهائي لمشروع الاعمار واعادة التاهيل بمحليتي بربر وابوحممد . فبراير ٢٠١٠م

المبحث الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

في هذا المبحث يوضح الباحث الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة وهي:

منهجية الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب طبيعة وأهداف الدراسة حيث يساعد هذا المنهج في وصف البيانات وتفسيرها ، كما أنه يساهم في وصف الظاهرة المدروسة

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من (ثلاثة عشرة) قرية من مجموع القرى التي عملت فيها

المنظمات المنفذة لمشروع الاعمار واعادة التأهيل بمحيطي بربر وأبو محمد والقرى هي :

١/ قري محلية أبو محمد : (الباقير ، نادي ، أم مردي ، السنجراب ، العشكوت ، أبوظين ، السلتيب) بعدد (٧) قري .

٢/ قري محلية بربر : (دار مالي ، التلواب ، القمبلات ، العيسياب . جاد الله . الفحلاب) بعدد (٦) قري ، وقد تم اختيار هذه القرى بطريقة عشوائية لأنها المجتمعات التي تم تنفيذ مشروعات الإعمار وإعادة التأهيل فيهاها، وقد تم اختيار هذه القرى بصورة عشوائية .

عينة الدراسة :

تم استخدام العينة العشوائية البسيطة لاختيار مفردات الدراسة من مجتمع الدراسة

وهي القرى التي وقع عليها الاختيار ولتحديد حجم العينة المختارة تم استخدام المعادلة

لتحديد حجم العينة المطلوبة بعد معرفة عدد السكان في كل قرية والعادلة هي: (١)

$$N = \frac{z^2 p^2}{D^2}$$

$$D^2$$

حيث $n =$ حجم العينة

$P =$ نسبة النجاح

$2 =$ نسبة الفشل

(١) كوكران، اساسيب تقنية ، المماثلة الاحصائية . <https://www.dsc.gov.a.e/statisticalMohvals/pdf>

$$d = \text{الخطأ المسموح به}$$

$$Z = \text{القيمة}$$

$$N = \frac{(1.6)^2(0.5)(0.5)}{0.003029653} = 317$$

$$0.003029653$$

وقد تم اختيار العينة العشوائية لأنها تتيح فرصاً متساوية لمفردات المجتمع المختارة بأن تكون ممثلة في العينة المختارة علماً بأن مجتمع الدراسة تغلب عليه صفة التجانس . وبناءً على النتيجة النهائية للمعادلة فإن حجم العينة المطلوب يساوي ٣١٧ مفردة.

جدول رقم (٢) يبين القرى المختارة للدراسة الميدانية بمحليتي بربر وأبوحماد

رقم	قرى محلية أبوحماد	عدد سكان القرية	العينة	النسبة	رقم	قرى محلية بربر	عدد سكان القرية	العينة	النسبة
١	الباكير	١٧٠٢	٢٦	٨.٢%	١	دارمالي	٣١٧١	٤٩	١٥.٣%
٢	نادي	١١١٣	١٧	٥.٣٧%	٢	التلواب	١٣٢٤	٢٠	٦.٣%
٣	ام مردي	٣٥٠	٥	١.٦%	٣	القمبرات	٢٢٠٣	٣٤	١٥.٦%
٤	السنجراب	١٣٨٣	٢١	٦.٦٨%	٤	العيسىاب	٣٢٦٧	٥٠	١٥.٧%
٥	العشكوت	٦٣٥	١٠	٣%	٥	جاد الله	١٤٧٩	٢٣	٧.١٤%
٦	ابوطين	١٤٦٥	٢٣	٧%	٦	الفحلاب	١٠٧٦	١٦	٥.١%
٧	السلتيب	١٥٣٠	٢٣	٧.٣%					

المصدر : اعداد الباحث استنادا على التعداد السكاني ٢٠٠٨م

حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية : يتحدد موضوع الدراسة في معرفة دور المنظمات الطوعية في

تنمية المجتمعات المحلية بمحليتي بربر وأبوحماد

الحدود المكانية : تختصر الدراسة على قرى المشروع بمحليتي بربر وأبوحماد.

الحدود الزمانية : سوف يتم تطبيق الدراسة ما بين (٢٠١٥-٢٠١٨)

الحدود البشرية: -أخذت الدراسة عينه من مجتمعات قرى محليتي بربر وأبوحماد بولاية نهر النيل.

مصادر جمع البيانات:

١/ البيانات المكتبة: تم جمعها من الكتب والمراجع و المقالات والبحوث و التقارير .
٢/ البيانات الميدانية: تم جمع البيانات الميدانية بواسطة أدوات جمع البيانات الأتية (الملاحظة - المقابلة الاستبيان)
أ - المقابلة :- إجراء مقابلة مباشرة مع بعض مشرفي المنظمات الطوعية العاملة بمحليتي بربر وابو محمد بولاية نهر النيل.

ب - الملاحظة :- تمت علي التطورات المباشرة بمجتمع الدراسة في البنيات وفي مجالات عمل المشروع (التعليم ، الصحة ، إدرار الدخل) والأفراد الذين استفادوا من المشروع.
ج . الاستبيان :- قامت الباحثة بجمع المعلومات من خلال الإستبيان الذي تم وضعه علي شكل الأسئلة المغلقة بحيث كل عبارة في الإستبيان يمكن أن تأخذ خمس إجابات وهي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق ولا أوافق بشدة) وبعد أن قامت الباحثة بتوزيع الاستبيان على مجتمع الدراسة بواقع (٣١٧) استمارة ، فإنه تحصل على عدد (٣٠٠) استمارة تم جمعها من مجتمع الدراسة بفاقد ١٧ استمارة ، عليه سيصبح مجموع الاستمارات (٣٠٠) استمارة بنسبة ٩٤% من مجموع الاستمارات التي تم توزيعها.

الصدق والثبات للأداة:

تمت معرفة الصدق الظاهري للأداة الاستبانة من خلال عرضها علي مجموعة من الخبراء والمختصين وإعادة صياغة وحذف بعض الفقرات ودمج بعضها بناءً علي توجيهاتهم وخروج ، و الثبات هو اتساق المقياس أي إذا تم إعادة توزيع الاستبيان علي عينة الدراسة تظل النتيجة ثابتة كما هي، كما تم قياس الصدق الداخلي من خلال مقياس الفا كرونباخ الموضح بالجدول أدناه:

جدول رقم (٣): يوضح قياس الصدق والثبات من خلال مقياس الفا كرونباخ

المعامل	القيمة	التفسير
الثبات	٠.٩٥	عبارات الاستبيان تمتاز بدرجة ثبات عالية
الصدق	٠.٩٧	عبارات الاستبيان تمتاز بدرجة صدق عالية

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية مارس ٢٠١٨م

الجدول (٣) يوضح أن قيمة معامل الفا كرونباخ للثبات هي (٠.٩٥) وهي أكبر من (٠.٥) مما يعني أن عبارات الإستبانة تمتاز بدرجة ثبات عالية جداً، أي أن النتائج التي تم الحصول عليها تظل كما هي أو قريبة جداً إذا ما أُعيد تطبيق الإستبانة على نفس أفراد العينة، كما نلاحظ أن قيمة معامل الفا كرونباخ للصدق ٠.٩٧ وهي عبارة عن الجزر التربيعي لمعامل الثبات أيضاً هي أكبر من (٠.٥) مما يعني ان عبارات الإستبيان تمتاز بدرجة صدق عالية، أي أن عبارات الدراسة تقيس ما يفترض البحث قياسه بالفعل.

الاساليب الإحصائية :

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية الذي يعد من أكثر الحزم الإحصائية دقة في النتائج. وقد استخدمت الباحثة عدد من الأساليب الإحصائية وهي :

١- التكرارات والنسب المئوية وتم استخدامه للتعرف على الحقائق الشخصية زالديمغرافية والاجتماعية وتحديد استجابات مفردات عينة الدراسة .

مجموع التكرارات = حاصل جمع التكرارات

النسبة المئوية = التكرار مقسوماً على المجموع الكلي مضروباً في مائة

مجموع النسب المئوية = ١٠٠%

٢- الإنحراف المعياري وتم استخدامه لمعرفة مدى تركيز وتشتت اجابات المبحوثين وهو أداة تحليلية لوصف خصائص التوزيع للمجتمع الأصل فكلما اقتربت قيمته من الصفر إزداد تركيز الإجابات وانخفض تشتتها اما اذا كان أقل من (١.٠٠) فيعني تركيز الإجابات وعدم تشتتها ، فاذا كان (١.٠٠) فأعلى فيعني عدم تركيز الإجابات وتشتتها .

٣- اختبار مربع كاي تم استخدامه لاختبار العلاقة بين متغيرين أو أكثر وقد استخدمته الباحثة لاختبار فروض الدراسة والتي صممت لها المحاور :

الثاني / الثالث / الرابع / الخامس والسادس .

تحديد نسبة ودرجة الموافقة :

لتحديد نسبة ودرجة موافقة اجابات المبحوثين تم تصميم الجدول (٤).

جدول رقم (٤) : يوضح النسبة المئوية لعبارات الدراسة بناءً علي قيمة الوسط الحسابي

درجة الموافقة	النسبة المئوية
عالية جداً	من ١٠٠% - ٨٠%
عالية	من ٧٩% - ٦٠%
متوسطة	من ٥٩.٩% - ٤٠%
منخفضة	من ٣٩.٩% - إلى أقل

المصدر : إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية مارس ٢٠١٨م

المبحث الرابع

تحليل البيانات وتفسيرها

يتضمن هذا المبحث تحليل بيانات الدراسة الميدانية لأفراد عينة الدراسة وتحليل عبارات الاستبانة من خلال الجداول الموضحة أدناه:
أولاً: تحليل محور البيانات الأساسية لأفراد عينة الدراسة:

جدول (٥) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	١٧٤	٥٨ %
أنثي	١٢٦	٤٢ %
المجموع	٣٠٠	١٠٠ %

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية مارس ٢٠١٨م

من خلال الجدول (٦) يتضح بأن أغلب أفراد عينة الدراسة من الذكور وعددهم ١٧٤ بنسبة ٥٨ % ، ثم الإناث وعددهم ١٢٦ بنسبة بلغت ٤٢ % ، يستخلص من الجدول تفوق نسبة الذكور على الإناث بمنطقة الدراسة مما يشير إلى سيطرة الرجل على الأسرة والمجتمع وهو صاحب الكلمة الأولى خاصة في المناطق القروية إضافة إلى استقرار الذكور وعدم هجرتهم نتيجة لتوفر طرق العمل.

جدول (٦) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الفئة العمرية

العمر	العدد	النسبة المئوية
من ٢٠ - ٣٥ سنة	٦٥	٢١.٧ %
من ٣٥ - ٥٠ سنة	١٥٨	٥٢.٦ %
من ٥٠ - ٦٥ سنة	٣٧	١٢.٣ %
من ٦٥ سنة فما فوق	٤٠	١٣.٤ %
المجموع	٣٠٠	١٠٠ %

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية مارس ٢٠١٨م

يتضح من الجدول (٦) أن أغلب المبحوثين ينتمون في الفئة العمرية (من ٣٥ الي ٥٠ سنة) وهذا يدل على أن مجتمع الدراسة يقع في الهرم السكاني (الشباب) وهم الفئة القادرة على العمل والإنتاج والتنمية ، مما قد يكون ساهم في نجاح مشروعات الاعمار وإعادة التأهيل بالمنطقة .

جدول (٧) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المحلية

المحلية	العدد	النسبة المئوية
أبو حمد	١٢٠	٤٠ %
بربر	١٨٠	٦٠ %
المجموع	٣٠٠	١٠٠ %

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية مارس ٢٠١٨م

من خلال الجدول (٧) يتضح أن أغلب أفراد عينة الدراسة هم من محلية بربر وعددهم ١٨٠ بنسبة ٦٠%. ذلك لأن القرى التي تم تنفيذ المشروع فيها أكبر من أبو حمد حسب مجتمع وعينة الدراسة.

جدول (٨) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
أعزب	٥٧	١٩ %
متزوج	٢٢٢	٧٤ %
مطلق	١٣	٤.٣ %
أرمل	٨	٢.٧ %
المجموع	٣٠٠	١٠٠ %

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية مارس ٢٠١٨م

من خلال الجدول (٨) يتضح أن أغلب أفراد عينة الدراسة متزوجون وعددهم ٢٢٢ بنسبة ٧٤% وهذا يدل على أن المجتمع أوضاعه الاقتصادية تسمح بالزواج ، وربما تكون تكاليف الزواج تتم بصورة أسهل علاوة على أن هناك علاقات قرابة اجتماعية ودموية تتيح فرصاً أوسع للمصاهرة والزواج وسط الفئات القادرة.

جدول (٩) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المهنة

المهنة	العدد	النسبة المئوية
معلم	٣٧	١٢.٣ %
موظف	٢٨	٩.٣ %
أعمال حرة	١١٩	٣٩.٦ %
مزارع	٣٧	١٢.٣ %
تاجر	٢١	٧ %
أخري	٥٨	١٩.٣ %
المجموع	٣٠٠	١٠٠ %

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية مارس ٢٠١٨م

من خلال الجدول (٩) يتضح أن أغلب أفراد عينة الدراسة يعملون أعمال حرة وعددهم ١١٩ بنسبة ٣٩.٦%. وترجح الباحثة أن أغلب الاعمال الحرة تقع في مجال التعدين . فيما يبلغ عدد المزارعين ٣٧ بنسبة ١٢.٣% رغم ان الحرف الاساسية بالمحليتين هي الزراعة .

جدول (١٠) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير متوسط الدخل الشهري

متوسط الدخل الشهري	العدد	النسبة المئوية
أقل من ٥٠٠ جنيه	١٠١	٣٣.٦ %
من ٥٠٠ وأقل من ١٠٠٠ جنيه	١٠٢	٣٤ %
من ١٠٠٠ وأقل من ١٥٠٠ جنيه	٧٩	٢٦.٣ %
من ١٥٠٠ وأقل من ٢٠٠٠ جنيه	١٨	٦ %
أكثر من ٢٠٠٠ جنيه	٠	٠ %
المجموع	٣٠٠	١٠٠ %

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية مارس ٢٠١٨م

من خلال الجدول (١٠) يتضح أن أغلب أفراد عينة الدراسة متوسط دخلهم الشهري يتراوح بين ٥٠٠ الي ١٠٠ جنيه وعددهم ١٠٢ بنسبة ٣٤%. ويظهر متوسط الدخل حسب الأوضاع الاقتصادية للمجتمع وهنا يمكن وصف متوسط الدخل الشهري بأنه وسط (٥٠٠ إلى ١٠٠٠) يتماشى مع عدد أفراد الأسرة.

جدول (١١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	العدد	النسبة المئوية
١ - ٣ أفراد	٧٠	٢٣.٣ %
٤ - ٦ أفراد	١٤١	٤٧ %
٧ - ٩ أفراد	٧٩	٢٦.٣ %
أكثر من ١٠ أفراد	١٠	٣.٣ %
المجموع	٣٠٠	١٠٠ %

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية مارس ٢٠١٨م

من خلال الجدول (١١) يتضح أن أغلب أفراد عينة الدراسة عدد أفراد أسرتهم هو من ٤ إلى ٦ أفراد وعددهم ١٤١ بنسبة ٤٧%.

يتضح من الجدول أن أفراد الأسرة يتراوحون ما بين ٤ - ٦ أفراد وهو صفة المجتمعات التي تأخذ بصفة تنظيم الأسرة وربما تحديد عدد المواليد بالرغم من مجتمع الدراسة هو مجتمع قروي وهذا يدل على أن هذه المجتمعات آخذة من السمات والصفات الحضرية والمدنية.

جدول (١٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير نوع السكن

نوع السكن	العدد	النسبة المئوية
ملك	٢٥٠	٨٣.٣ %
إيجار	٥	١.٧ %
ورثة	٣٢	١٠.٧ %
حكومي	١٢	٤ %
أخري	١	٠.٣ %
المجموع	٣٠٠	١٠٠ %

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية مارس ٢٠١٨م

من خلال الجدول (١٢) يتضح أن أغلب أفراد عينة الدراسة يسكنون في منازل من الملك حر وعددهم ٢٥٠ بنسبة ٨٣.٣%.

ويستخلص الباحث من ذلك وجود أراضي سكنية كافية لأفراد المجتمع من خلال الحيازات الموجودة بالمنطقة ، وربما تكون هنالك خطط إسكانية تمكن أفراد المجتمع من الحصول على أراضي سكنية .

ثانياً: تحليل محاور الدراسة :-

المحور الأول: التعليم

جدول (١٣) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية ودرجة الموافقة وترتيب عبارات

الدراسة للمحور الأول :

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	درجة الموافقة	الترتيب
١	قدمت المنظمات برامج في مجال التعليم بتطوير وتحسين بيئة التعليم	٤.٢٤	٠.٩٣٣	%٨٤.٨	عالية جداً	١
٢	أنشأت المنظمات دورات للمياه بمدارس المنطقة وقامت بتشجيرها	٣.٧٣	١.٠٥	%٧٤.٦	عالية	٥
٣	وفرت المنظمات معينات للتعليم ونشر الوعي لكافة قطاعات المجتمع المحلي	٣.٨٣	٠.٩٤	%٧٦.٦	عالية	٤
٤	قامت المنظمات دورات تدريبية للمعلمين	٣.٩٨	١.٠٨	%٧٩.٦	عالية	٢
٥	قامت المنظمات بإعادة تأهيل بعض الفصول بمدارس المنطقة	٣.٦٩	١.٠٦	%٧٣.٨	عالية	٧
٦	وفرت المنظمات مقاعد لتجليس التلاميذ	٣.٧١	١.١٤	%٧٤.٢	عالية	٦
٧	قامت المنظمات ببناء المدارس بالمنطقة	٣.٩٦	١.١٩	%٧٩.٢	عالية	٣
٨	ساهمت المنظمات في توفير وجبات مجانية لتلاميذ المدارس بالمنطقة	٣.٠٧	١.٢	%٦١.٤	متوسطة	٨

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية مارس ٢٠١٨م

من الجدول (١٣) محور التعليم نلاحظ ما يلي:

١. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الأولى (٤.٢٤) بانحراف معياري (٠.٩٣٣) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية جداً علي أنه قدمت المنظمات برامج في مجال التعليم بتطوير وتحسين بيئة التعليم، كما نجد أن نسبة

الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٨٤.٨% وترتيبها العبارة الأولى من جملة عبارات محور التعليم.

٢. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الثانية (٣.٧٣) بانحراف معياري (١.٠٥) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية علي أنه أنشأت المنظمات دورات للمياه بمدارس المنطقة وقامت بتشجيرها، كما نجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٧٤.٦% وترتيبها العبارة الخامسة من جملة عبارات محور التعليم.

٣. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الثالثة (٣.٨٣) بانحراف معياري (٠.٩٤) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية علي أنه وفرت المنظمات معينات للتعليم ونشر الوعي لكافة قطاعات المجتمع المحلي، كما نجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٧٦.٦% وترتيبها العبارة الرابعة من جملة عبارات محور التعليم.

٤. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الرابعة (٣.٩٨) بانحراف معياري (١.٠٨) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية علي أنه قامت المنظمات دورات تدريبية للمعلمين، كما نجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٧٩.٦% وترتيبها العبارة الثانية من جملة عبارات محور التعليم.

٥. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الخامسة (٣.٦٩) بانحراف معياري (١.٠٦) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية علي أنه قامت المنظمات بإعادة تأهيل بعض الفصول بمدارس المنطقة، كما نجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٧٣.٨% وترتيبها العبارة السابعة من جملة عبارات محور التعليم.

٦. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة السابعة (٣.٧١) بانحراف معياري (١.١٤) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية علي أنه وفرت المنظمات مقاعد لتجليس التلاميذ، كما نجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٧٤.٢% وترتيبها العبارة السادسة من جملة عبارات محور التعليم.

٧. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الثامنة (٣.٩٦) بانحراف معياري (١.١٩) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية علي أنه قامت المنظمات

ببناء المدارس بالمنطقة، كما نجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٧٩.٢% وترتيبها العبارة الثالثة من جملة عبارات محور التعليم.

٨. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة السادسة (٣.٠٧) بانحراف معياري (١.٢) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة متوسطة علي أنهساهمت المنظمات في توفير وجبات مجانية لتلاميذ المدارس بالمنطقة، كما نجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٦١.٤% وترتيبها العبارة الثامنة من جملة عبارات محور التعليم.

يستخلص أن المنظمات الطوعية ساهمت في تحسين وتطوير التعليم بالمنطقة من خلال تحسين البيئة المدرسية و دورها في إقامت الدورات التدريبية للعاملين.

المحور الثاني: الصحة :

جدول (١٤) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية ودرجة الموافقة وترتيب عبارات

الدراسة للمحور الثاني :

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	درجة الموافقة	الترتيب
١	ساهمت المنظمات في تعزيز الصحة الوقائية والعلاجية بالمنطقة	٣.٩٤	١.٠٢	٧٨.٨%	عالية	١
٢	دعمت المنظمات المراكز الصحية القائمة، وساهمت في إنشاء مراكز جديدة	٣.٦٧	١.٠٤	٧٣.٤%	عالية	٦
٣	ساهمت المنظمات من خلال أنشطتها في مجال الرعاية الصحية الأولية في زيادة الوعي الصحي	٣.٩٦	١.٠٢	٧٩.٢%	عالية	١
٤	عملت المنظمات على إقامة مراكز لتنظيم الأسرة / الصحة الإنجابية	٣.٦٧	١.١	٧٣.٤%	عالية	٦
٥	قللت برامج إصاح البيئة التي نفذتها المنظمات من المشكلات الصحية بالمنطقة	٣.٧٦	١.٠٣	٧٥.٢%	عالية	٤
٦	أدت الأنشطة التي تقوم بها المنظمات في مجال التثقيف الصحي إلى رفع الوعي لدى المواطنين	٣.٩٣	٠.٩٦	٧٨.٦%	عالية	٣
٧	سعت المنظمات في حماية البيئة بالمنطقة	٣.٧٢	١.٠٥	٧٤.٤%	عالية	٥
٨	شيدت المنظمات المراكز الصحية بالمنطقة وأسسها بالمعدات الطبية اللازمة	٣.٤٢	١.٠٧	٦٨.٤%	عالية	٨
٩	قامت المنظمات بعمل ردم للبرك بالمنطقة	٣.٥٢	٢.٦	٧٠.٤%	عالية	٧

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية مارس ٢٠١٨م

من الجدول (١٤) محور الصحة نلاحظ ما يلي:

١. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الأولى (٣.٩٤) بانحراف معياري (١.٠٢) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية علي أنه ساهمت المنظمات في تعزيز الصحة الوقائية والعلاجية بالمنطقة، كما نجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٧٨.٨% وترتيبها العبارة الثانية من جملة عبارات محور الصحة.

٢. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الثانية (٣.٦٧) بانحراف معياري (١.٠٤) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية علي أنه دعمت المنظمات المراكز الصحية القائمة ، وساهمت في إنشاء مراكز جديدة، كما نجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٧٣.٤% وترتيبها العبارة السادسة من جملة عبارات محور الصحة.

٣. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الثالثة (٣.٩٦) بانحراف معياري (١.١) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية علي أنه ساهمت المنظمات من خلال أنشطتها في مجال الرعاية الصحية الأولية في زيادة الوعي الصحي ، كما نجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٧٩.٢% وترتيبها العبارة الأولى من جملة عبارات محور الصحة.

٤. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الرابعة بالنسبة للمحور الثالث هي (٣.٦٧) بانحراف معياري (١.١) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية علي أنه عملت المنظمات على إقامة مراكز لتنظيم الأسرة / الصحة الإنجابية، كما نجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٧٣.٤% وترتيبها العبارة السادسة من جملة عبارات محور الصحة.

٥. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الخامسة (٣.٧٦) بانحراف معياري (١.٠٣) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية علي أن المنظمة قللت برامج إصاح البيئة التي نفذتها المنظمات من المشكلات الصحية بالمنطقة، كما نجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٧٥.٢% وترتيبها العبارة الرابعة من جملة عبارات محور الصحة.

٦. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة السادسة (٣.٩٣) بانحراف معياري (٠.٩٦) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية علي أنه أدت الأنشطة التي تقوم بها المنظمات في مجال التثقيف الصحي إلى رفع الوعي لدى المواطنين، كما نجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٧٨.٦% وترتيبها العبارة الثالثة من جملة عبارات محور الصحة.

٧. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة السابعة (٣.٤٢) بانحراف معياري (١.٠٧) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية علي أنه سعت المنظمات في حماية البيئة بالمنطقة، كما نجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٦٨.٤% وترتيبها العبارة الثامنة من جملة عبارات محور الصحة.

٨. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الثامنة (٣.٥٢) بانحراف معياري (٢.٦) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية علي أنه شيدت المنظمات المراكز الصحية بالمنطقة وأسسها بالمعدات الطبية اللازمة ، كما نجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٧٠.٤% وترتيبها العبارة السابعة من جملة عبارات محور الصحة.

٩. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة التاسعة (٤.٠١) بانحراف معياري (٠.٥٩) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية علي أنه قامت المنظمات بعمل ردم للبرك بالمنطقة ، كما نجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٨٠% وترتيبها العبارة الثانية من جملة عبارات محور الصحة.

المحور الثالث: الاقتصادي

جدول (١٥) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية ودرجة الموافقة وترتيب عبارات الدراسة للمحور الثالث :

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	درجة الموافقة	الترتيب
١	ساهمت المنظمات في تحسين مستوى الخدمات الاقتصادية	٣.٧٧	١.٠٢	٧٥.٤%	عالية	٤
٢	قامت المنظمات بإنشاء مساكن اقتصادية بهدف تحسين بيئة السكن	٣.٤٣	١.١٥	٦٨.٦%	عالية	٧
٣	شجعت المنظمات المواطنين على إنشاء المشروعات المدرة للدخل	٣.٨٨	١.٠٧	٧٧.٦%	عالية	٣
٤	نفذت المنظمات الطوعية مشروعات في مجال تأهيل الشباب وتدريبهم وتعليمهم بعض الحرف الصغيرة	٣.٦٩	١.١٩	٧٣.٨%	عالية	٥
٥	ساهمت المنظمات في بناء القدرات للمواطنين بالمنطقة بعمل دورات تدريبية ورفع القدرات في النواحي الانتاجية والاقتصادية	٣.٦٩	١.٠١	٧٣.٨%	عالية	٥
٦	شجعت المنظمات المرأة لتساهم في الناتج القومي بتدريبها في مجال التصنيع الغذائي	٤.١٠	١.٠٢	٨٢.٠%	عالية	١
٧	قامت المنظمات بتمليك مشروعات مال دوار مدرة للدخل في مجال المرأة	٣.٩٥	٠.٩٩	٧٩.٠%	عالية	٢
٨	شيدت المنظمات طرق لتسهيل حركة المواطنين	٣.٦٨	١.١٧	٧٣.٦%	عالية	٦
٩	وفرت المنظمات الطوعية من خلال الأنشطة المواد الاستهلاكية بالمنطقة ونظمت الأسواق	٣.٢٤	١.٣٢	٦٤.٨%	عالية	٨
١٠	اهتمت المنظمات بتجميل القرى وعملت على تشجيرها وأقامت الحدائق العامة	٣.١١	١.٢٨	٦٢.٢%	متوسطة	٩

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية مارس ٢٠١٨م

من الجدول (١٥) المحور الاقتصادي نلاحظ ما يلي:

١. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الأولى (٣.٧٧) بانحراف معياري (١.٠٢) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية علي أنهساهمت المنظمات في تحسين مستوى الخدمات الاقتصادية ، كما نجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٧٥.٤% وترتيبها العبارة الرابعة من جملة عبارات المحور الاقتصادي.

٢. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الثانية (٣.٤٣) بانحراف معياري (١.١٥) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية علي أنهقامت المنظمات بإنشاء مساكن اقتصادية بهدف تحسين بيئة السكن ، كما نجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٦٨.٦% وترتيبها العبارة السابعة من جملة عبارات المحور الاقتصادي.

٣. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الثالثة (٣.٨٨) بانحراف معياري (١.٠٧) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية علي أنهشجعت المنظمات المواطنين علي إنشاء المشروعات المدرة للدخل ، كما نجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٧٧.٦% وترتيبها العبارة الثالثة من جملة عبارات المحور الاقتصادي.

٤. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الرابعة (٣.٦٩) بانحراف معياري (١.١٩) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية علي أنهنفذت المنظمات الطوعية مشروعات في مجال تأهيل الشباب وتدريبهم وتعليمهم بعض الحرف الصغيرة ، كما نجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٧٣.٨% وترتيبها العبارة الخامسة من جملة عبارات المحور الاقتصادي.

٥. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الخامسة (٣.٦٩) بانحراف معياري (١.٠١) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية علي أنهساهمت المنظمات في بناء القدرات للمواطنين بالمنطقة بعمل دورات تدريبية ورفع القدرات في النواحي الانتاجية والاقتصادية ، كما نجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٧٣.٨% وترتيبها العبارة الخامسة من جملة عبارات المحور الاقتصادي.

٦. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة السادسة (٤.١) بانحراف معياري (١.٠٢) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية علي أنهشجعت المنظمات المرأة لتساهم في الناتج القومي بتدريبها في مجال التصنيع الغذائي ، كما نجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٨٢% وترتيبها العبارة الأولى من جملة عبارات المحور الاقتصادي.

٧. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة السابعة (٣.٩٥) بانحراف معياري (٠.٩٩) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية علي أنهقامت المنظمات بتملك مشروعات مال دوار مدرة للدخل في مجال المرأة ، كما نجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٧٩% وترتيبها العبارة الثانية من جملة عبارات المحور الاقتصادي.

٨. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الثامنة (٣.٦٨) بانحراف معياري (١.١٧) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية علي أنهشيدت المنظمات طرق لتسهيل حركة المواطنين ، كما نجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٧٣.٦% وترتيبها العبارة السادسة من جملة عبارات المحور الاقتصادي.

٩. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة التاسعة (٣.٢٤) بانحراف معياري (١.٣٢) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية علي أنهوفرت المنظمات الطوعية من خلال الأنشطة المواد الاستهلاكية بالمنطقة ونظمت الأسواق ، كما نجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٦٤.٨% وترتيبها العبارة الثامنة من جملة عبارات المحور الاقتصادي.

١٠. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة العاشرة (٣.١١) بانحراف معياري (١.٢٨) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية الي حد ما علي أنهاهتمت المنظمات بتجميل القرى وعملت على تشجيرها وأقامت الحدائق العامة، كما نجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٦٢.٢% وترتيبها العبارة التاسعة من جملة عبارات المحور الاقتصادي.

المحور الرابع: الاجتماعي

جدول (١٦) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية ودرجة الموافقة وترتيب عبارات الدراسة للمحور الرابع :

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	مستوى الموافقة	الترتيب
١	قامت المنظمات المنفذة لمشروع الإعمار وإعادة التأهيل بعمل برامج تنمية مجتمع محلي بمنطقة	٤.٠٢	١.٠٥	٨٠.٤%	عالية جداً	١
٢	ساهمت المنظمات في حل المشكلات بالقرية ورفع درجة الوعي للمواطنين ودفعهم للمشاركة في التنمية المحلية	٣.٩٣	٠.٨٨	٧٨.٦%	عالية	٢
٣	حدثت تغيرات سلوكية ومعرفية ومهارية لأفراد المجتمع المحلي جراء تدخل المنظمات بالمنطقة وأدت إلى حل المشكلات	٣.٧٨	١.٠١	٧٥.٦%	عالية	٣
٤	قامت المنظمات ببرامج الإعمار وإعادة التأهيل وتم من خلالها استثمار الموارد المحلية المتاحة بصورة جيدة	٣.٥٥	٠.٩٨	٧١.٠%	عالية	٦
٥	قامت المنظمات الطوعية بإنشاء المراكز الاجتماعية الثقافية بالمنطقة	٣.٤٢	١.٥٧	٦٨.٤%	عالية	٨
٦	سعت المنظمات في إحداث تغيرات اجتماعية بهدف زيادة التضامن الاجتماعي بين المواطنين	٣.٤٥	١.٠٠	٦٩.٠%	عالية	٧
٧	اهتمت المنظمات بدعم برامج رياض الأطفال وتنمية مواهبهم	٣.٥٦	١.١٢	٧١.٢%	عالية	٥
٨	ساهمت المنظمات في محو الأمية	٣.٧٥	١.٢٤	٧٥.٠%	عالية	٤

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية مارس ٢٠١٨م

من الجدول (١٦) المحور الاجتماعي نلاحظ ما يلي:

١. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الأولى (٤.٠٢) بانحراف معياري (١.٠٥) وبناء على مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية جداً علي أنهقامت المنظمات المنفذة لمشروع الإعمار وإعادة التأهيل بعمل برامج تنمية مجتمع محلي

بمنطقتك ، كما نجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٨٠.٤% وترتيبها العبارة الأولى من جملة عبارات المحور الاجتماعي.

٢. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الثانية (٣.٩٣) بانحراف معياري (٠.٨٨) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية علي أنهساهمت المنظمات في حل المشكلات بالقرية ورفع درجة الوعي للمواطنين ودفعتهم للمشاركة في التنمية المحلية ، كما نجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٧٨.٦% وترتيبها العبارة الثانية من جملة عبارات المحور الاجتماعي.

٣. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الثالثة (٣.٧٨) بانحراف معياري (١.٠١) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية علي أنهحدثت تغيرات سلوكية ومعرفية ومهارية لأفراد المجتمع المحلي جراء تدخل المنظمات بالمنطقة وأدت إلى حل المشكلات ، كما نجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٧٥.٦% وترتيبها العبارة الثالثة من جملة عبارات المحور الاجتماعي.

٤. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الرابعة (٣.٥٥) بانحراف معياري (٠.٩٨) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية علي أنهقامت المنظمات ببرامج الإعمار وإعادة التأهيل وتم من خلالها استثمار الموارد المحلية المتاحة بصورة جيدة ، كما نجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٧١% وترتيبها العبارة السادسة من جملة عبارات المحور الاجتماعي.

٥. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الخامسة (٣.٤٢) بانحراف معياري (١.٥٧) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية علي أنهقامت المنظمات الطوعية بإنشاء المراكز الاجتماعية الثقافية بالمنطقة، كما نجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٦٨.٤% وترتيبها العبارة الثامنة من جملة عبارات المحور الاجتماعي.

٦. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة السادسة (٣.٤٥) بانحراف معياري (١.٠٠) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية علي أنهسعت المنظمات في إحداث تغيرات اجتماعية بهدف زيادة التضامن الاجتماعي بين المواطنين ، كما

وجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٦٩% وترتيبها العبارة السابعة من جملة عبارات المحور الاجتماعي.

٧. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة السابعة (٣.٥٦) بانحراف معياري (١.١٢) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية علي أنها تمت المنظمات بدعم برامج رياض الأطفال وتنمية مواهبهم ، كما نجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٧١.٢% وترتيبها العبارة الخامسة من جملة عبارات المحور الاجتماعي.

٨. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الثامنة (٣.٧٥) بانحراف معياري (١.٢٤) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية علي أنها ساهمت المنظمات في محو الأمية ، كما نجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٧٥% وترتيبها العبارة الرابعة من جملة عبارات المحور الاجتماعي.

تستنتج الباحثة من هذا الجدول أن المنظمات الطوعية قامت ببرامج تنمية محلية من خلال مشروعات الإعمار وإعادة التأهيل ، كما أنها ساهمت في حل المشكلات الاجتماعية بمنطقة الدراسة مما أحدث تغيرات سلوكية ومعرفية ومهارية لأفراد المجتمع المحلي.

المحور الخامس: المشاركة الشعبية

جدول (١٧) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية ودرجة الموافقة وترتيب عبارات

الدراسة للمحور الخامس :

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	درجة الموافقة	الترتيب
١	ساهمت المنظمات المنفذة لمشروع الإعمار وإعادة التأهيل في تحريك المواطن نحو المشاركة الإيجابية في تنمية المجتمع المحلي بالمنطقة	٣.٩٣	٠.٨٨	٧٩%	عالية	١
٢	عملت المنظمات على تعزيز المشاركة الشعبية	٣.٨٥	٠.٩١	٧٧%	عالية	٣
٣	تمثلت مشاركة المواطنين في إبداء الرأي باختيار وتحديد المشروعات التنموية التي يحتاجونها	٣.٦٨	٠.٩٠	٧٤%	عالية	٤
٤	عملت المنظمات على دعم جهود الدولة في التنمية المحلية	٣.٨٩	٠.٩٩	٧٨%	عالية	٢

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية مارس ٢٠١٨م

من الجدول (١٧) نلاحظ ما يلي:

١. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الأولى (٣.٩٣) بانحراف معياري (٠.٨٨) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية علي أنسأهأمت المنظمات المنفذة لمشروع الإعمار وإعادة التأهيل في تحريك المواطن نحو المشاركة الإيجابية في تنمية المجتمع المحلي بالمنطقة ، كما نجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٧٩% وترتيبها العبارة الأولى من جملة عبارات محور المشاركة الشعبية.
٢. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الثانية (٣.٨٥) بانحراف معياري (٠.٩١) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية علي أنسأهأمت المنظمات علي تعزيز المشاركة الشعبية ، كما نجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٧٧% وترتيبها العبارة الثالثة من جملة عبارات محور المشاركة الشعبية.
٣. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الثالثة (٣.٦٨) بانحراف معياري (٠.٩٠) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية علي أنسأهأمت مشاركة

المواطنين في إبداء الرأي باختيار وتحديد المشروعات التنموية التي يحتاجونها ، كما نجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٧٤% وترتيبها العبارة الرابعة من جملة عبارات محور المشاركة الشعبية.

٤. بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الرابعة (٣.٨٩) بانحراف معياري (٠.٩٩) وبناء علي مقياس ليكارت الخماسي فإن هنالك نسبة موافقة عالية علي أنه عملت المنظمات علي دعم جهود الدولة في التنمية المحلية ، كما نجد أن نسبة الموافقة علي هذه العبارة بلغت ٧٨% وترتيبها العبارة الثانية من جملة عبارات محور المشاركة الشعبية. يستخلص من هذا الجدول أن أفراد المجتمع قد شاركوا في مشروعات إعادة التأهيل والإعمار وهي التي حركت المواطنين إيجابياً في المساهمة لتنمية مجتمعاتهم. أيضاً هذه المشروعات عملت علي دعم جهود الدولة في التنمية المحلية مما كان له الأثر في تساند الجهود الشعبية والرسمية.

مناقشة واختبار فروض الدراسة :

الفرضية الأولى : ساهمت المنظمات الطوعية في تنمية المجتمعات المحلية :

جدول (١٨) نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروق للإجابات علي عبارات محور التعليم

م	العبارات	قيمة مربع كاي	القيمة الاحتمالية	الفروق	لصالح
١	قدمت المنظمات برامج في مجال التعليم بتطوير وتحسين بيئة التعليم	٢٤٥.٩٥	٠.٠٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين بشدة
٢	أنشأت المنظمات دورات للمياه بمدارس المنطقة وقامت بتشجيرها	٩٤.٣٨	٠.٠٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
٣	وفرت المنظمات معينات للتعليم ونشر الوعي لكافة قطاعات المجتمع المحلي	١٤٩.١	٠.٠٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
٤	قامت المنظمات دورات تدريبية للمعلمين	١٣٩.٦	٠.٠٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
٥	قامت المنظمات بإعادة تأهيل بعض الفصول بمدارس المنطقة	٩٧.١	٠.٠٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
٦	ساهمت المنظمات في توفير وجبات مجانية لتلاميذ المدارس بالمنطقة	٥٧.٦	٠.٠٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين الي حد ما
٧	وفرت المنظمات مقاعد لتجليس التلاميذ	٨٤.٧	٠.٠٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
٨	قامت المنظمات ببناء المدارس بالمنطقة	٨٠.١	٠.٠٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية مارس ٢٠١٨م

اتضح للباحثة من خلال الدراسة والمعطيات الميدانية أن هذه الفرضية والتي صممت لها عبارات المحور الاول (محور التعليم) والتي احتوت علي ثمان عبارات بالجدول رقم (١٣) تم اثباتها بنسب متفاوتة .

وبالنظر الي قيمة مربع كاي(٠.٠٠٠٠) بالجدول رقم (١٨) اتضح أن هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين بناء المنظمات للفصول الدراسية وانشاء دورات المياه

وتحسين البيئة المدرسية للمدارس بمنطقة الدراسة، وتوفير التجليس والوجبات الغذائية للتلاميذ ،وعمل دورات تدريبية للمعلمين، وكذلك اهتمامها بتوفير معينات للتعليم ونشر الوعي لكافة قطاعات المجتمع المحلي بمنطقة الدراسة .

جدول (١٩) نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروق للإجابات علي عبارات محور الصحة

م	العبارات	قيمة مربع كاي	القيمة الاحتمالية	الفروق	نصاح
١	ساهمت المنظمات في تعزيز الصحة الوقائية والعلاجية بالمنطقة	١٧١.٠٢	٠.٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
٢	دعمت المنظمات المراكز الصحية القائمة ، وساهمت في إنشاء مراكز جديدة	١٢٠.٦	٠.٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
٣	ساهمت المنظمات من خلال أنشطتها في مجال الرعاية الصحية الأولية في زيادة الوعي الصحي	١٤٤.٦	٠.٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
٤	عملت المنظمات على إقامة مراكز لتنظيم الأسرة / الصحة الإنجابية	٧٨.٩	٠.٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
٥	قللت برامج إصحاح البيئة التي نفذتها المنظمات من المشكلات الصحية بالمنطقة	١٠١.٥	٠.٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
٦	أدت الأنشطة التي تقوم بها المنظمات في مجال التثقيف الصحي إلى رفع الوعي لدى المواطنين	١٤٤.٦	٠.٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
٧	سعت المنظمات في حماية البيئة بالمنطقة	١٠٦.٣	٠.٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
٨	شيدت المنظمات المراكز الصحية بالمنطقة وأسستها بالمعدات الطبية اللازمة	٨٣.٦	٠.٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
٩	قامت المنظمات بعمل ردم للبرك بالمنطقة	١٢٥.٩	٠.٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية مارس ٢٠١٨م

صممت عبارات المحور الثاني(محور الصحة) و احتوت علي (٩) عبارات الجدول (١٤) تم اثباتها بنسب متفاوتة ، وبالنظر الي مربع كاي(٠.٠٠٠٠) بالجدول (١٩) اتضح أن هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بيناسهام المنظمات في تعزيز الصحة

الوقائية والعلاجية بمنطقة الدراسة ، و دعم المراكز الصحية القائمة وإنشاء مراكز جديدة وتأسستها بالمعدات الطبية اللازمة، بجانب أنشطتها في مجال الرعاية الصحية الأولية في زيادة الوعي الصحي وإقامة مراكز لتنظيم الأسرة / الصحة الإنجابية. حيث قللت برامج إصاح البيئة التي نفذت من المشكلات الصحية، وعملت علي ردم البرك . وأدت الأنشطة التي اقيمت في مجال التنقيف الصحي إلى رفع الوعي لدى المواطنين .

نلاحظ من الجدولين (١٨) و (١٩) محوري التعليم و الصحة ، أنالعبارات تحقق صحة قبول الفرضية.

جدول (٢٠) نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروق للإجابات علي عبارات المحور الاجتماعي

م	العبارات	قيمة مربع كاي	القيمة الاحتمالية	الفروق	نصاح
١	قامت المنظمات المنفذة لمشروع الإعمار وإعادة التأهيل بعمل برامج تنمية مجتمع محلي بمنطقة	١٥٣.٩	٠.٠٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
٢	ساهمت المنظمات في حل المشكلات بالقرية ورفع درجة الوعي للمواطنين ودفعتهم للمشاركة في التنمية المحلية	٢١٠.٧	٠.٠٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
٣	حدثت تغيرات سلوكية ومعرفية ومهارية لأفراد المجتمع المحلي جراء تدخل المنظمات بالمنطقة وأدت إلى حل المشكلات	١١٥.٠٠	٠.٠٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
٤	قامت المنظمات ببرامج الإعمار وإعادة التأهيل وتم من خلالها استثمار الموارد المحلية المتاحة بصورة جيدة	١٠٧.٧	٠.٠٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
٥	قامت المنظمات الطوعية بإنشاء المراكز الاجتماعية الثقافية بالمنطقة	١٢١.٧	٠.٠٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
٦	سعت المنظمات في إحداث تغيرات اجتماعية بهدف زيادة التضامن الاجتماعي بين المواطنين	٩٨.٣	٠.٠٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
٧	اهتمت المنظمات بدعم برامج رياض الأطفال وتنمية مواهبهم	٨١.٦	٠.٠٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
٨	ساهمت المنظمات في محو الأمية	١٠٤.٦	٠.٠٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية مارس ٢٠١٨م

من واقع الدراسة الميدانية اتضح للباحث أن هذه الفرضية والتي صممت لها عبارات المحور الخامس (المحور الاجتماعي) والتي احتوت علي ثمان عبارات الجدول (١٥) تم اثباتها بنسب متفاوتة .

وبالنظر الي مربع كاي(٠.٠٠٠٠) بالجدول (٢٠) اتضح أن هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين ما قامت به المنظمات المنفذة لمشروع الإعمار وإعادة التأهيل من عمل برامج تنمية مجتمع محلي والاسهام في حل المشكلات بالقرية ورفع درجة الوعي للمواطنين ودفعتهم للمشاركة في التنمية المحلية ،وأحدثت تغيرات سلوكية ومعرفية ومهارية لأفراد المجتمع المحلي جراء تدخل المنظمات بمنطقة الدراسة ، وتم استثمار الموارد المحلية المتاحة بصورة جيدة. وإنشأت المراكز الاجتماعية الثقافية بالمنطقة. وإحداث تغيرات اجتماعية بهدف زيادة التضامن الاجتماعي بين المواطنين. بدعم برامج رياض الأطفال وتنمية مواهبهم. وأسهمت في محو الأمية. وهذا ما يحقق صحة قبول الفرضية

جدول (٢١) نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروق للإجابات علي عبارات المحور الاقتصادي

م	العبارات	قيمة مربع كاي	القيمة الإحتمالية	الفروق	نصاح
١	ساهمت المنظمات في تحسين مستوى الخدمات الاقتصادية	١٠١.١	٠.٠٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
٢	قامت المنظمات بإنشاء مساكن اقتصادية بهدف تحسين بيئة السكن	٥٩.٤١	٠.٠٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
٣	شجعت المنظمات المواطنين على إنشاء المشروعات المدرة للدخل	١١٢.٥	٠.٠٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
٤	نفذت المنظمات الطوعية مشروعات في مجال تأهيل الشباب وتدريبهم وتعليمهم بعض الحرف الصغيرة	٨٢.٤٢	٠.٠٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
٥	ساهمت المنظمات في بناء القدرات للمواطنين بالمنطقة بعمل دورات تدريبية ورفع القدرات في النواحي الانتاجية والاقتصادية	١٠٦.٨	٠.٠٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
٦	شجعت المنظمات المرأة لتساهم في الناتج القومي بتدريبها في مجال التصنيع الغذائي	١٨٧.٣	٠.٠٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
٧	قامت المنظمات بتمليك مشروعات مال دوار مدرة للدخل في مجال المرأة	١٦٥.٨	٠.٠٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
٨	شيدت المنظمات طرق لتسهيل حركة المواطنين	٨١.٩	٠.٠٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
٩	وفرت المنظمات الطوعية من خلال الأنشطة المواد الاستهلاكية بالمنطقة ونظمت الأسواق	٣١.٢	٠.٠٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
١٠	اهتمت المنظمات بتجميل القرى وعملت على تشجيرها وأقامت الحدائق العامة	٢٦.١	٠.٠٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الي حد ما

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية مارس ٢٠١٨م

لقد ثبت من تحليل الدراسة الميدانية ، والتي صممت لها عبارات المحور الرابع (الاقتصادي) و احتوت علي عشرة عبارات الجدول (١٥) وتم اثباتها بنسب متفاوتة ، وبالنظر الي قيمة مربع كاي(٠.٠٠٠٠) الجدول (٢١) اتضح أن هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين اسهام المنظمات في تحسين مستوى الخدمات الاقتصادية. وإنشاء مساكن

اقتصادية بهدف تحسين بيئة السكن. وشجعت المواطنين على إنشاء المشروعات المدرة للدخل. تأهيل الشباب وتدريبهم وتعليمهم بعض الحرف الصغيرة. بناء القدرات للمواطنين بالمنطقة وعمل دورات تدريبية ورفع القدرات في النواحي الانتاجية والاقتصادية. شجعت المرأة لتساهم في الناتج القومي بتدريبها في مجال التصنيع الغذائي وتمليكها مشروعات مال دوار مدرة للدخل. كما شيدت طرق لتسهيل حركة المواطنين. ووفرت المواد الاستهلاكية بالمنطقة ونظمت الأسواق. وجملت القرى وعملت على تشجيرها وأقامت الحدائق العامة. وهذا ما يحقق صحة قبول الفرضية وهذا ما يؤكد اسهام المنظمات الطوعية في برامج التنمية . وهذا ما يحقق صحة قبول الفرضية .

الفرضية الثانية : مشروعات الاعمار وإعادة التأهيل المنفذه أدت إلى زيادة المشاركة الشعبية بمنطقة الدراسة.

جدول (٢٢) نتائج إختبار مربع كاي لدلالة الفروق للإجابات علي عبارات محور المشاركة الشعبية

م	العبارات	قيمة مربع كاي	القيمة الاحتمالية	الفروق	لصاح
١	ساهمت المنظمات المنفذة لمشروع الإعمار وإعادة التأهيل في تحريك المواطن نحو المشاركة الإيجابية في تنمية المجتمع المحلي بالمنطقة	٢١٧.٨	٠.٠٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
٢	عملت المنظمات على تعزيز المشاركة الشعبية	١٦٨.٧	٠.٠٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
٣	تمثلت مشاركة المواطنين في إبداء الرأي باختيار وتحديد المشروعات التنموية التي يحتاجونها	١٧٢.٠٩	٠.٠٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين
٤	عملت المنظمات على دعم جهود الدولة في التنمية المحلية	١٣٤.٣	٠.٠٠٠٠	ذات دلالة إحصائية	الموافقين

المصدر : إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية مارس ٢٠١٨م

من واقع الدراسة الميدانية اتضح للباحث ان الفرضية والتي صممت لها عبارات المحور السادس والتي احتوت علي اربعة عبارات الجدول (١٦) تم اثباتها بنسب متفاوتة. وبالنظر الي مربع كاي(٠.٠٠٠٠) الجدول (٢٢) اتضح ان هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بيناسهام المنظمات المنفذة لمشروع الإعمار وإعادة التأهيل في تحريك المواطن نحو المشاركة الإيجابية في تنمية المجتمع المحلي بالمنطقة. و تعزيز المشاركة الشعبية وإبداء الرأي باختيار وتحديد المشروعات التنموية التي يحتاجونها.وهذا ما يحقق صحة قبول الفرضية وهذا ما يؤكد أن مشروعات الإعمار وإعادة التأهيل المنفذه أدت إلى زيادة المشاركة الشعبية بمنطقة الدراسة.

الفرضية الثالثة: اسهام المنظمات الطوعية في برامج الأعمارواعادة الاعمار دعم جهود الدولة في التنمية المحلية.

مما سبق لعرض مناقشة فروض الدراسة (محاور التعليم والصحة والمحور الاقتصادي والاجتماعي) يتضح أن المنظمات الطوعية ساهمت في التنمية المحلية بمنطقة الدراسة ، وهذا ما يؤكد دعمها لجهود الدولة في التنمية المحلية وهذا ما يحقق صحة قبول الفرضية .

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

لقد توصلت الدراسة الي عدد من النتائج منها:

١. قامت المنظمات ببناء المدارس بالمنطقة وإعادة تأهيل بعض الفصول بمدارس المنطقة وكذلك وفرت مقاعد لتجليس التلاميذ.
٢. قامت المنظمات بتنفيذ برامج في مجال التعليم تمتلفي تحسين بيئة التعليم وتوفير كافة معينات للتعليم ونشر الوعي لكافة قطاعات المجتمع المحلي، كما عملت علي إقامة الدورات التدريبية للمعلمين.
٣. عملت المنظمات التي نفذت مشروعات الاعمار وإعادة التأهيل علي دعم المراكز الصحية القائمة بالمعدات الطبية اللازمة والمساهمة في إنشاء مراكز جديدة لتعزيز الصحة الوقائية والعلاجية بالمنطقة.
٤. قامت المنظمات بتنفيذ برامج إصاح بيئة تمثلت في ردم البرك وإنشاء دورات للمياه بالمدارس.
٥. ساهمت المنظمات في زيادة الوعي الصحي وتمثل في التثقيف الصحي والرعاية الصحية الأولية.
٦. عملت المنظمات علي تشجيع وتدريب المرأة وتمليكها مشاريع مال دوار لتساهم في الناتج القومي في مجال التصنيع الغذائي.
٧. ساهمت المنظمات في تحسين مستوى الخدمات الاقتصادية من خلال إنشاء مساكن اقتصادية لتحسين بيئة السكن.
٨. أهتمت المنظمات بتجميل القرى و تشجيرها وإقامة الحدائق العامة.
٩. شجعت المنظمات المواطنين على إنشاء المشروعات المدرة للدخل كما أهتمت بتأهيل الشباب وتدريبهم وتعليمهم بعض الحرف الصغيرة.
١٠. قامت المنظمات المنفذة لمشروع الإعمار بتشبيد الطرق لتسهيل حركة المواطنين.
١١. ساهمت المنظمات في محو الأمية وأبدت الاهتمام بدعم برامج رياض الأطفال وتنمية مواهبهم.

١٢. قامت المنظمات الطوعية بإنشاء مراكز اجتماعية ثقافية بالمنطقة لإحداث تغييرات اجتماعية بهدف زيادة التضامن الاجتماعي بين المواطنين.
١٣. ساهمت المنظمات المنفذة لمشروع الإعمار وإعادة التأهيل في تحريك المواطن لتعزيز المشاركة الشعبية الإيجابية في تنمية المجتمع المحلي بالمنطقة.

ثانياً: التوصيات

لقد توصلت الدراسة الي عدد من التوصيات اهمها :

- ١- يجعللي الدولة الإهتمام بتنمية المجتمعات في المناطق الريفية تماشياً مع التنمية في المناطق الحضرية.
- ٢- ضرورة الأهتمام بتدريب وبناء قدرات كوادر المنظمات الطوعية علي تصميم وتنفيذ مشروعات تنمية المجتمعات المحلية .
- ٣- يجب العمل علي بناء قدرات أفراد المجتمعات المحلية وتدريبهم علي أهمية بالمشاركة الشعبية في برامج التنمية المحلية .
- ٤- يجب علي الحكومة والمنظمات الطوعية توفير المشاريع المدرة للدخل.
- ٥- لابد من توسيع المشاركة الشعبية لأفراد المجتمع عامة وذوي الكفاءات والقدرات ودعوتهم للمساهمة في الجمعيات المجتمعية أو مجموعات العمل والتعامل مع الجماعات وتعزيز الانتماء الي المجتمع .
- ٦- لابد من وجود علاقات تنسيقية بين المنظمات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية وعقد برامج ونشاطات مشتركة والعمل معا للجان المجتمعية .
- ٧- لابد من تشجيع الباحثين علي القيام بالمزيد من الدراسات حول دور المنظمات الطوعية في تحريك وتنمية المجتمعات المحلية .
- ٨- ضرورة قيام المنظمات الطوعية بتوفير احتياجات عامه للمجتمعات المحلية مثل (خدمات التعليم والصحة ومياه الشرب النقية) .
- ٩- لابد من الاهتمام بالتنمية الثقافية ونشر الوعي لتسهيل عملية التغيير الاجتماعي .
- ١٠- يجب على الدولة مراقبة عمل المنظمات ومشروعاتها واحكام التنسيق بينها والمؤسسات الحكومية المتخصصة .
- ١١- ضرورة قيام الدولة بعمل شبكات للمنظمات الطوعية ذات المشروعات أو الأنشطة المتخصصة من أجل تنسيق الأعمال وتوجيه الاستفادة وفق مناطق الحاجة .

المصادر والمراجع

المصادر:

القران الكريم

الكتب :

١. إبراهيم عبد الرحمن رجب ، مفاهيم ونماذج تنمية المجتمع المحلي ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، الطبعة الاولى، ١٩٩١م.
٢. - أبو الحسن عبد الموجود ابراهيم. التنمية وحقوق الإنسان نظرة اجتماعية . المكتب الجامع الحديث .٢٠٠٦م
٣. أحمد شفيق السكري ، خبرات وتجارب في تنمية المجتمعات المحلية الريفية والحضرية، بدون ناشر ، ٢٠٠١م.
٤. اسماعيل عبدالرحمن وحرى عريقات، مفاهيم اساسية في علم الاقتصاد، عمان، ٢٠٠٠
٥. أمل عوض محمد الحسن، الاتصال التنموي الريفي الطريق إلى التنمية الحقيقية والمشاركة المجتمعية في السودان ، بدون ناشر ، ٢٠٠٨م .
٦. أمل محمد سلامة ، الشباب وتنمية المجتمع من منظور الخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية ، دار الوفاء لنديا الطباعة ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٠م
٧. حامد عمار، التنمية البشرية في الوطن العربي، المفاهيم ، المؤشرات ، الاوضاع ، القاهرة ، سينا للنشر .
٨. حسين عبدالحميد احمد رشوان، التنمية، مؤسسه شباب الجامعه للنشر، الاسكندريه، ٢٠٠٩م ، الطبعة الاولى.
٩. رشا أحمد عبد اللطيف، تنمية المجتمع المحلي ، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الطبعة الثانية، الإسكندرية ، ٢٠٠٧م
١٠. رحيم يونس كرو العزاوي . مقدمة في منهج البحث العلمي، المكتبة الوطنية ، عمان ، الطبعة الاولى، ٢٠٠٨م

١١. شرف الدشوني احمد، التنمية اسئلة واجابات مختصرة، مركز محمد بشير عمر للدراسات السودانية ، جامعه ام درمان الاهلية
١٢. علي عبد الرازق حلي و هاني خميس ، علم اجتماع التنمية (رؤى نظريه وتجارب إنسانيه)، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٩م ، الطبعة الاولى ،السويس .
١٣. فاطمه كريم الزبيدي ، مجالات تنظيم المجتمع، دار زهران للنشر والتوزيع . ٢٠١٦م ، الطبعة الاولى، المملكة الأردنية الهاشمية .
١٤. محمد محمود الجوهري ، علم اجتماع التنمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥م ، الطبعة الثانية ، عمان .
١٥. محمد أحمد محمد داني، الحكم المحلي: قراءة جديدة، الخرطوم، هيئة التربية للطباعة والنشر ، ٢٠٠٦م .
١٦. معز خليل عمر وفهمي سليم غزوي ، المدخل الي علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى، بيروت، ١٩٩٢ م .
١٧. محمد عبدالفتاح محمد، ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال خدمة المجتمع، المكتب الجامع الحديث ، ٢٠٠٥م
١٨. _____ ، الاسس النظرية للتنمية الاجتماعية، المكتب الجامع الحديث ، ٢٠٠٥م .
١٩. محمد ادريس نور فضل الله، مفاهيم في التنمية الريفية، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، ٢٠٠٥م .
٢٠. محي الدين صابر، الحكم المحلي وتنمية المجتمع في الدول النامية، ط ٢ ، المكتبة العصرية ، ١٩٨٨م
٢١. مسعد الفاروق محمد حمودة ، التنمية الاجتماعية ، مطبعة سامي لطباعة الاقوست والماستر، ٢٠٠١م .
٢٢. محمد نبيل جامع، علم الاجتماع الريفي والتنمية الريفية، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية ، ٢٠١٠م ، الطبعة الاولى .
٢٣. محمد ياسر خواجه، علم اجتماع التنمية (المفاهيم والقضايا)، دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع ، طنطا، ٢٠٠٩م ، الطبعة الاولى .

٢٤. محي الدين صابر ، الحكم المحلي وتنمية المجتمع في الدول النامية ، المكتبة
العصرية للطباعة والنشر ،بيروت .

٢٥. ناجي الشهاوي ،الإعلام وتنمية المجتمع المحلي، دار العلم والايمان للنشر
والتوزيع، الطبعة الاولى، ٢٠١٥م.

الرسائل الجامعية:

١. احلام ابراهيم محمد عبد الرحيم ،دور المنظمات التطوعية في تنمية المجتمع ،
رسالة ماجستير في الخدمة الاجتماعية، (غير منشورة)، جامعه السودان للعلوم
والتكنولوجيا ، ٢٠١٣م

٢. احلام موسي ادم،دور المنظمات التطوعية في التنمية الاجتماعية "دراسة حالة
منطقة زالنجي،رسالة ماجستير في علم الاجتماع ،(غير منشورة)،جامعه النيلين
٢٠٠٨م

٣. ابوايل كوال ايرابيل،دور المنظمات التطوعية في تنمية المجتمع "دراسة حالة
معسكر دار السلام بجبل اولياء "،رساله ماجستير في علم الاجتماع (غير
منشورة)، جامعه النيلين ٢٠٠٥م

٤. سعاد سيد أحمد إسماعيل البيلي،المشاركة الشعبية في الحكم المحلي في
السودان،رسالة ماجستير الخدمة الاجتماعية ، (غير منشورة)،٢٠٠٢م.

٥. سليمان حسين محمد حسين ،دور المنظمات التطوعية في تنمية المجتمعات
المحلية "دراسة حالة منظمة مبادرون قطاع النيل الأزرق،رسالة ماجستير في
الخدمة الاجتماعية (غير منشورة)، جامعه السودان للعلوم والتكنولوجيا ، ٢٠١٣م

٦. عبد الحميد محمد احمد المlich ،دور المجتمعات المحليه في تحقيق التنمية الريفية
المستدامة ،رسالة ماجستير الخدمة الاجتماعية ،غير مشورة ،معهد تنمية الاسره
والمجتمع، جامعه السودان للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠١٢م.

٧. محمد عبد الرحيم احمد ،دور المنظمات الطوعية والحكومية في تنمية
المجتمعات المحلية بالتطبيق على منطقة دار السلام جبل اولياء ،رسالة ماجستير
علم الاجتماع ،غير منشورة ، جامعه النيلين ، ٢٠١٣م

٨. مناهل معروف يوسف أحمد ، النفائيات الطبية وأثرها على صحة البيئة بولاية نهر النيل ، رسالة ماجستير الخدمة الاجتماعية،(غير منشورة)، جامعة وادي النيل ، السودان ، ٢٠١٤م.

الدوريات المحكمة:

١. ابتسام عنبري، ورقة عما حول قضية ازمة التطوع،السعودية ، ٢٠١٦م، www.kau.edu
٢. النعيم وآخرون، على الجرقندي، التحديات التي تواجه التنمية المحلية في الوطن العربي، ورشة التنمية المحلية ودورها في التنمية الاجتماعية، وزارة الرعاية الاجتماعية، الخرطوم ، مارس ٢٠١٦م .
٣. أحمد حمدي شورة توفيق ،عوائق العمل داخل المؤسسات الاجتماعية، ١٩/٣/٢٠١٦م
٤. بلال عربي، دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع، مجلة النبأ ، القاهرة ، سيناء، العدد ٦٣، شعبان ١٤٢٢هـ، تشرين الثاني ٢٠٠١م
٥. جمعيه الهيئات الاهليه للعمل المدني ، دليل حول تأثير دور منظمات المجتمع المدني في محيطها المحلي والوطني ، لبنان .
٦. عادل محمد الطيب عربي ، مقال تاريخ العمل الطوعي في السودان رؤية مستقبلية .
٧. عبدالرحمن محمد الحسن ، مجلة الباحث ، مارس ٢٠١٦م .
٨. وزارة الرعاية والضمان الاجتماعية ، مفوضية العون الانساني ،قانون تنظم العمل الطوعي والإنساني ، ٢٠٠٦م .
٩. كتاب مداولات المؤتمر القومي الاول للعون الانساني والعمل الطوعي المنعقد بقاعة الصداقة ، مايو ٢٠٠٠، مطبوعات مفوضية العون الانساني.
١٠. وزارة الرعاية الاجتماعية ،التنمية المحلية في السودان الواقع والمأمول، ورشة التنمية المحلية ودورها في التنمية الاجتماعية.
١١. وزارة المالية والاقتصاد ، ولاية نهر النيل ، ورقة عمل بعنوان الجهود المبذولة في تخفيف حدة الفقر من خلال الموارد ومؤشرات الفقر ، الإدارة العامة للتخطيط والتنمية.

التقارير

١. عبدالعظيم جعفر حسن ،كتيب تقرير (٢٠)عام لمنظمة الاحسان الخيرية،١٩٩٥، ٢٠١٥م
٢. لويخ عبدالله لويخ، تقرير الدورة السنوي لمنظمة البر والتقوي ، للعامين ٢٠١٥م و٢٠١٦م
٣. محي الدين عمران ،التقرير النهائي لمشروع الاعمار واعادة التأهيل بمحليتي بربر وابوحمدا، ٢٠١٠م

المقابلات :

١. مقابلة اجريت مع محي الدين عمران ، مدير منظمة الجذورومدير مشروع الاعمار واعادة التأهيل ، الخرطوم . ٢٠١٧/٤/١٤م .
٢. مقابلة اجريت مع عثمان عبدالله البشير، مشرف منظمة نوافل الخيران بنهر النيل ، عطبرة . ٢٠١٨/٣/٧م .
٣. مقابلة اجريت مع سيف الدولة ادم حامد نفل، مشرف برنامج ادرار الدخل بالجمعية الافريقية، الخرطوم . ٢٠١٧/٤/٢٠م .
٤. مقابلة اجريت مع مدني محمد ابوالفتح، مشرف برنامج الصحة بالمؤسسة الصحية العالمية، الخرطوم. ٢٠١٨/٣/٢١م

الشبكة الدويبة للمعلومات (الانترنت) :-

1. [pdffactory.comHttp//:](http://pdffactory.com)
2. [7orass.comHttp//:](http://7orass.com)
3. [saaid.netHttp//:](http://saaid.net)
4. [linked.com Http//:](http://linked.com)
5. [.meshkat.netHttp//:](http://.meshkat.net)
6. [.basmtalhaya.orgHttp//:](http://.basmtalhaya.org)
7. [.ensan.org.saHttp//:](http://.ensan.org.sa)
8. [Http://ctb.ku.edu .](http://ctb.ku.edu)
9. [Http//:. Rcweb.luedld.net](http://:.Rcweb.luedld.net)
10. [Http//: lsiamonline.com](http://:lsiamonline.com) ،
11. [Http// :.rivernilestste.gov](http://:.rivernilestste.gov)

الملاحق

ملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة شندي

كلية الدراسات العليا والبحث العملي

استمارة استبيان

الأخ / الأخت

المُحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بين أيديكم استمارة استبيان خاصة بجمع معلومات و بيانات رسالة ماجستير في تنمية المجتمع بعنوان : دور المنظمات الطوعية في تنمية المجتمعات المحلية دراسة حاله للمنظمات المنفذة لمشروع الاعمار وإعادة التأهيل بمحليتي أبوحمند وبربر . أرجو الإجابة على جميع الأسئلة الواردة بما يناسبكم في المكان المخصص للإجابة. علما بأن هذه المعلومات لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فلا داع لذكر الاسم .

الباحثة / اعتدال حسن عبد الواحد صابر

المحور الأول : محور البيانات الأساسية : يرضع علامة () إمام ما يناسبك من إجابات

١/ المحلية : () /١ أبو محمد () /٢ بربر ()

٢/ النوع :- () /١ ذكر () /٢ أنثى ()

٣/ العمر

١/ من ٢٠ و أقل ٣٥ سنة () /٢ من ٣٥ و أقل ٥٠ سنة () /٣ من ٥٠ و أقل ٦٥ سنة ()

٤/ من ٦٥ سنة فأكثر ()

٤/ المهنة : /١ معلم () /٢ موظف () /٣ أعمال حرة () /٤ مزارع () /٥ تاجر ()

٦/ أخري تذكر

٥/ الحالة الاجتماعية : /١ أعزب () /٢ متزوج () /٣ مطلق () /٤ أرمل ()

٦/ متوسط الدخل الشهري

١/ أقل من ٥٠٠ ج () /٢ بين ٥٠٠-١٠٠٠ ج () /٣ بين ١٠٠٠-١٥٠٠ ج () /٤ أكثر من ٢٠٠ ج ()

٧/ عدد أفراد الأسرة

١/ من ١-٣ أفراد () /٢ /٤-١٦ فراد () /٣ /٧-٩ أفراد () /٤ /١٠ أفراد ()

٨/ نوع السكن :

١/ ملك () /٢ إيجار () /٣ ورثة () /٤ حكومي () /٥ أخري تذكر ..

المحور الثاني : محور التعليم : — ضع علامة (✓) أمام ما يناسبك من إجابات

رقم	البيان	أوافق بشده	أوافق	غير متأكد	لا أوافق بشده
١	قدمت المنظمات برامج في مجال التعليم لتطوير وتحسين بيئة التعليم				
٢	أنشأت المنظمات دورات للمياه بمدارس المنطقة وقامت بتشجيرها .				
٣	وفرت المنظمات معينات للتعليم ونشر الوعي لكافة قطاعات المجتمع المحلي				
٤	قامت المنظمات دورات تدريبه للمعلمين				
٥	قامت المنظمات بإعادة تأهيل بعض الفصول بمدارس المنطقة				
٧	ساهمت المنظمات في توفير وجبات مجانية لتلاميذ المدارس بالمنطقة				
٨	وفرت المنظمات مقاعد لتجليس التلاميذ				
٩	قامت المنظمات ببناء المدارس بالمنطقة				

محور الثالث : محور الصحة : — ضع علامة (✓) أمام ما يناسبك من إجابات

رقم	البيان	أوافق بشده	أوافق	غير متأكد	لا أوافق بشده
١	ساهمت المنظمات في تعزيز الصحة الوقائية والعلاجية بالمنطقة				
٢	دعمت المنظمات المراكز الصحية القائمة ، وساهمت في إنشاء مراكز جديدة				
٣	ساهمت المنظمات من خلال أنشطتها في مجال الرعاية الصحية الأولية في زيادة الوعي الصحي				
٤	عملت المنظمات علي إقامة مراكز لتنظيم الأسرة / الصحة الإنجابية				
٥	قللت برامج إصاح البيئة التي نفذتها المنظمات من المشكلات الصحية بالمنطقة				
٦	أدت الأنشطة التي تقوم بها المنظمات في مجال التثقيف الصحي الي رفعا لوعي لدي المواطنين				
٧	سعت المنظمات في حماية البيئة بالمنطقة				
٨	شيدت المنظمات المراكز الصحية بالمنطقة وأسستها بالمعدات الطبية اللازمة				
٩	قامت المنظمات بعمل ردم للبرك بالمنطقة				

المحور الرابع : المحور الاقتصادي : — ضع علامة (✓) أمام ما يناسبك من إجابات

رقم	البيان	أوافق بشده	أوافق	غير متأكد	لا أوافق بشده	لا أوافق
١	ساهمت المنظمات في تحسين مستوى الخدمات الاقتصادية					
٢	قامت المنظمات بإنشاء مساكن اقتصادية بهدف تحسين بيئة السكن					
٣	شجعت المنظمات المواطنين علي إنشاء المشروعات المدرة للدخل					
٤	نفذت المنظمات الطوعية مشروعات في مجال تأهيل الشباب وتدريبهم وتعليمهم بعض الحرف الصغيرة					
٥	ساهمت المنظمات في بناء القدرات للمواطنين بالمنطقة بعمل دورات تدريبه ورفع القدرات في النواحي الانتاجيه والاقتصادية					
٦	شجعت المنظمات المرأة لتساهم في الناتج القومي بتدريبها في مجال التصنيع الغذائي					
٧	قامت المنظمات بتعليمك مشروعات مال دوار مدرة للدخل في مجال المرأة					
٨	شيدت المنظمات طرق لتسهيل حركة المواطنين					
٩	وفرت المنظمات الطوعية من خلال الأنشطة ، المواد الاستهلاكية بالمنطقة ونظمت الأسواق					
١٠	اهتمت المنظمات بتجميل القرى وعملت علي تشجيرها وأقامت الحدائق العامة					

المحور الخامس : المحور الاجتماعي :- ضع علامة (✓) امام ما يناسبك من اجابات

رقم	البيان	أوافق بشده	أوافق	غير متأكد	لا أوافق بشده	لا أوافق
١	قامت المنظمات المنفذة لمشروع الاعمار وإعادة التأهيل بعمل برامج تنمية مجتمع محلي بمنطقتك					
٢	ساهمت المنظمات في حل المشكلات بالقرية ورفع درجة الوعي للمواطنين ودفعتهم للمشاركة في التنمية المحلية					
٣	حدثت تغيرات سلوكية ومعرفية ومهارية لإفراد المجتمع المحلي جراء تدخل المنظمات بالمنطقة وأدت إلي حل المشكلات					
٤	قامت المنظمات ببرامج الاعمار وإعادة التأهيل وتم من خلالها استثمار الموارد المحلية المتاحة بصورة جيدة					
٥	قامت المنظمات الطوعية بإنشاء المراكز الاجتماعية الثقافية بالمنطقة					
٦	سعت المنظمات في أحداثتغيرات اجتماعية بهدف زيادة التضامن الاجتماعي بين المواطنين .					
٧	اهتمت المنظمات بدعم برامج رياض الأطفال وتنمية مواهبهم					
٨	ساهمت المنظمات في محو الأمية					

المحور السادس : محور المشاركة الشعبية :- ضع علامة (✓) امام ما يناسبك من اجابات

رقم	البيان	أوافق بشده	أوافق	غير متأكد	لا أوافق بشده	لا أوافق
١	ساهمت المنظمات المنفذة لمشروع الاعمار وإعادة التأهيل في تحريك المواطن نحو المشاركة الايجابية في تنمية المجتمع المحلي بالمنطقة					
٢	عملت المنظمات على تعزيز المشاركة الشعبية					
٣	تمثلت مشاركة المواطنين في إبداء الرأي باختيار وتحديد المشروعات التنموية التي يحتاجونها					
٤	عملت المنظمات على دعم جهود الدولة في التنمية المحلية					

ملحق رقم (٢)
تُبسم الله الرحمن الرحيم
جامعة شندى
كلية الدراسات العليا والبحث العملي

دليل مقابلة

١/ اسم المنظمة

.....

٢/ نشاط المنظمة :

.....

.....

.....

٣/ ما هو الدور الذي قامت به المنظمة ضمن مشروع الأعمار وإعادة التأهيل بمحليتي
بريرو وأبو محمد ؟

.....

.....

.....

٤/ ما هي الأنشطة التي نفذتها المنظمة ؟

.....

.....

.....

.....

٥/ ما هي القرى التي تم فيها تنفيذ تلك الأنشطة ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٧/ ما هي الصعوبات التي تخللت عملية التنفيذ ؟

.....
.....
.....
.....

٨/ ما مدي فعالية و مشاركة المواطنين في تنفيذ البرامج والمشروعات ؟

.....
.....
.....

٩/ هل هنالك متابعه من قبلكم للمشروعات التي قمتم بتنفيذها بتلك الفري ؟

.....
.....
.....

ملحق رقم (٣)

المحكمين

الدرجة العلمية	التخصص	الكلية	الجامعة	الاسم	رقم
استاذ مساعد	علم الاجتماع	دراسات المجتمع والتنمية الريفية	بحري	احمد هاشم محمد طاهر	١
استاذ مساعد	تنمية اقتصادية	الدراسات التنموية	شندي	عصام الدين احمد الزين	٢
استاذ مساعد	طرق تدريس	المعلمين	وادي النيل	جمال متوكل منصور الحسن	٣
استاذ مساعد	تربية ومناهج وطرق تدريس	التربية	وادي النيل	صلاح عوض الكريم عبدالماجد عبدالرحمن	٤